الجزء الثانى

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره واوانه

جرير بن عطية الخطفى

التميمى تغمده

الله برحمته

آمين

obeikandl.com

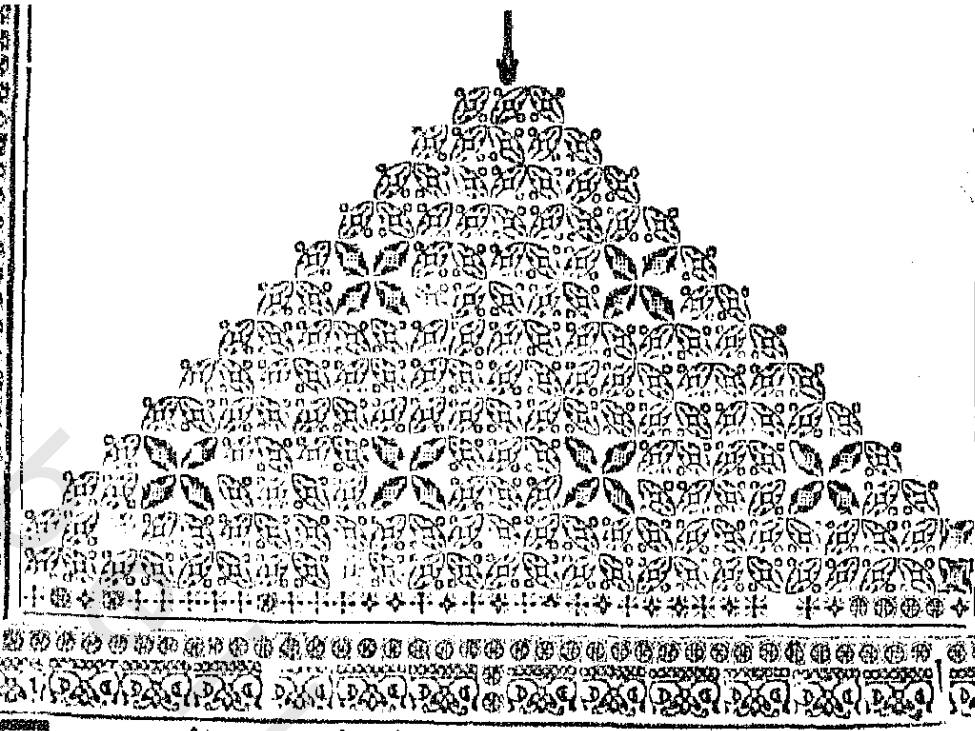

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قافية الفاء﴾

﴿قال الفرزدق﴾

عزفت باعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء (١) ما كنت تعرف

وبح بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

لحاجة صرم ليس بالوصل انما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف

اذا نبهت حدراء من رقدة الضحى * دعت وعليها درع خز ومترف

بأخضر من نعمان (٢) ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا حين يرشف

ومستنفرات للقلوب كأنها * مها حول منتوحاته يتصرف

يشبهن من فرط الحياء كأنها * مراض سلال أو هوالك نزف (٣)

---

(١) امرأة الفرزدق (٢) بناحية عرفات ويقال له نعمان لا راك لكثرته فيه (٣) ذهب الدم عن وجوههن

اذا هن ساقطن (١) الحديث كانه * جنى النحل أو بكار كرم (٢) يقطف
موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف (٣)
يحدثن بعد اليأس من غربية * أحاديث تشفى المدنفين وتشعف
اذا القنبضات السود طوقن بالضحى * وقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الاراك الذى جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا (٤)
فمحن به عذبا رضابا غروبه * رقاق وأعلا حيث ركبن اشعف (٥)
لبسن الفرند الخسروانى دونه * مشاعر من خز العراق المفوف
فكيف بعبوس دعانى ودونه * دروب وأبواب وقصر مشرف
وصهب حاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالى مصفف
وضارية مامر الا اقتسمنه * علهن خواض الى الطعن (٦) مخشف
يبلغنا عنها بغير كلامها * اليناء من القصر البنان المطرف
دعوت الذى سوى العمومة ايده * ولله أدنى من وريدى وألطف
ليشغل عنى بعلها بزمانة * تذللها عنها وعنى فنسعف
بمافى فؤادينا من الشوق والهوى * فيبرأ منهاض الفؤاد المشعف
فارسل فى عينيه ماء علاهما * وقد علموا أنى أطب وأعرف
فداويته عامين وهى قريبة * أراها وتدنو الى مرارا فأرشف
سلافة حفن (٧) خالطتها تريكة (٨) * على شفتيها والذكى (٩) المسوف
فما التقنا كما بعدين لانرى * على منهل الانشل ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلى المشاعر (١٠) أخشف
بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الربط والديباج درع وملحف (١١)
ولازادا الا فضلتا نسلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف

(١) فصلن بين الكلام اى يدون الكلام نوا بينهن (٢) اول نتاج الكرم أو خمر نبكت فى اناءها ثم فتح عنها (٣) الذى عنده اختلاط من غيرته على حرمه أو شديد التنهيب (٤) أتوا عرفات (٥) اللثة أى هى قليلة لحم اللثة (٦) الريبة والتهمة (٧) كرم (٨) ماء غادره السيل فتركه باق فى الصفا (٩) المسك (١٠) ارغاف البعير ومشافره (١١) درع لها وملحفة لى

واشلاء لحم من حبارى يصيدها * اذا نحن شئنا صاحب متألف
لنا ماتمنينا من العيش مادعا * هز يلاحامات بنعمان هتف
اليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل(١) المتعسف
وعض زمان يابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف
وماثرة الاعضاد صهب كأنما * عليها من الاين الجساد المذوف
بدأنا بها من سيف رمل كهيلة * وفيها نشاط من مراح ومعرف
فما برحت حتى تقارب خطوها * وبادت ذراها والمناسم رعف
وحتى مشى الحادى البطىء يسوقها * لها بخص(٢) دام ودائ(٣) مجلف
وحتى بعثناها ومافى يدلها * اذا حل عنها رمة وهى رسف
وحتى قتلنا الجهل عنها وغورت * اذا ما أنيخت والمدامع زرف
اذا ما نزلنا قامات عن ظهورها * جراجيح أشمال الاهلة شسف(٤)
اذا ما رأيناها الازمة أقبلت * الينا تجرات الوحوه بصدف
ذرعن بنا مابين بيرين عرضه * الى الشام تلقاها رعان(٥) وصفصف
وأفنى مراح الداعرية خوضها * بنا الليل اذنام الدثور(٦) الملفف
اذا اغبر أفاق السماء وكشفت * كسور بيوت الحق حراء حوحف(٧)
وهتكت الاطناب كل ذخيرة * لها تامك من صادق الثنى أعرف
وجاء قريع(٨) الشول قبل افالها * يزف وراحت خلفه وهى زفف
و باشر راعيها الصلا ببنانه * وكفيه حر النار مايتحرف
وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف
وأصبح موضوع الصقيع كأنه * على سروات النيب قطن مندف
وقاتل كلب الحى عن نار أهله * لئير بض فيها والصلا متكنف
وجدت الثرى فينا اذا يبس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

(١) الفلاة البعيدة أو الغبر البعيد بين الرأس والذنب أو لناقة (٢) لحم أسفل الاحقاف الذى تحت جلدها الغليظ (٣) الفقار وواحدة دابه (٤) ما مرة يابسة الجلود (٥) الفلاة المستوية (٦) المثقل البدن والفؤاد (٧) ريح شديدة (٨) الفحل الذى لم يمسه حبل

ترى جارنا فينا يجير وان جنى * فلاهو ومما ينطف الجار ينطف
ويمنع مولانا وان كان نائبا * بنا جاره مما يخاف ويأنف
وقد علم الجيران ان قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف
بمحل للضيفان فى المحل بالقرى * قدور اعبوط تمد وتغرف
تفرغ فى شيزى كان جفانها * حياض جيا منها ملاء ونصف
ترى حولهن المعتفين كانهم * على صنم فى الجاهلية عكف
قعودا وخلف القاعدين شطورهم * جنوح وأيديهم جمود ونطف
وماحل من جهل حبى حلمائنا * ولاقائل المعروف فينا يعنف
وما قام منا قائم فى ندينا * فينطق الا بالتى هى أعرف
وانى من قوم بهم يتقى العدى * ورأب الثأى (١) والجانب المتخوف
وأضياف ليل قد نقلنا قراهم * اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
قرينا هم المأثورة (٢) البيض قبلها * يثج (٣) العروق الآذنى (٤) المثقف
ومسروحة مثل الجراد يسوقها * عمرقواه والسراء المعطف
فاصبح من حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومزعف
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى * أتته العوالى وهى بالسم ترعف
ولانستجم الخيل حتى نعيدها * غوائم من أعدائنا وهى زحف
كذلك كانت خيلنا مرة ترى * سمانا وأحيانا نقاد فتعجف
عليهن منا الناقضون ذحولهم * فهن باعباء المنية كتف
مدالبق (٥) حتى نأتى الصارخ الذى * دعاه وبالثغر الذى هو أخوف
وكنا اذا نامت كليب عن القرى * الى الضيف تمشى بالعبيط ونلحف

(١) الفتق والخرق (٢) السيوف التى صقلت حتى ظهر أثرها (٣) يسيل (٤) نسبة الى ذى يزن
(٥) السراع الى الغارات والسيف الدلوق السلس المدخول فى غمده

obeikandl.com

obeikandl.com

كلاناله قوم هــم يحلبونه * باحسابهــم حتى يرى من يخلف
الى أمــد حتى يزايل بينهــم * ويوجع بالنحس الذى هــو أقــرف
عطفت عليك الحرب انى اذاونى * اخوالحرب كرارعلى القرن معطف
تبكى على سعد وسعد مقيمة * ببيرين قد كادت على الناس تضعف
عــلى من وراء الردم لودك دكة * لماجواكما ماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولاهم التقت * على الناس أوكادت تميــل فتنسف
ولوان سعدا أقبلت من بلادها * لجاءت بيــبرين الليالى تزحف

﴿فاجابه جرير﴾

ألا أيها القلب الطروب المكلف * أفق رعما ينأى هواك ويسعف
ظللت وقد خبرت ان لست جازعا * لربع بسلمى بين عينيــك تذرف
وتزعم ان البــين لا يشعف الفتى * بلى مثــل بينى يوم لبنان يشعف
وظل فؤادى خشية البين والنوى * وأحــدوثة من كاشح يتقوف
ولوعلمت على امامة كذبت * مقالة من يعيا عــلى ويسنف
باهلى أهل الدار اذ يسكنونها * وجادك من دارر بيع وصيف
سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى * بذى الرمث من آذى المراضين تهتف
انظرت ورائى نظرة قادها الهــوى * والحى المهارى يوم عسفان تزحف
ترى الرمس (١) الوجناء يدمى أظلها * وتحــذى نعالا والمناسم ترعف
عــدونا لذات البغى حتى تقطعت * ازابيها والشــدق المعلف
(يمر حن حصى المعزاء حتى عيونها) * مهجيــة أبصارهن وذرف
كأن ديارا بين أسنمة النقا * وبين هــذا الليل النحيزة مصحف
فلست بناس ما تغنت حمامــة * ولاما ثوى بــين الجنابين زفزف

(١) الصخرة وشبهت الناقة بها

ديارا من الحى الذين يحبهم * زمان القرى والصارخ المتلهف
هم الحى يربوع تعادى جيادهم * على الثغر والكافون ما يتخوف
عليهم من المأذى كل مفاضة * دلاص لها ذيل حصين ورفرف
ولا يستوى عقر الكروم وضؤر * وذوا التاج تحت الراية المتسيف
ومولى تميم حين يأوى اليهم * وان كان فيهم ثروة العز منصف
وما شهدت يوم الايادى مجاشع * وذا نجب يوم الاسنة تزعف
فوارسنا الحواط والثغر دونهم * وارداقنا المحبو والمتنصف
لقد مدللقين الرهان فرده * عن المجد عرق من قفيرة مقرف
لحى الله من ينبو والحسام بكفه * ومن يلج الماخور فى الجحل يرسف
ترفقت بالكبرين قين مجاشع * وأنت بعز المشرفية أعنف
وتنكر هز المشر فى يمينه * ونعرف كفيه الاناء المكتف
فلو كنت منا يا ابن شعرة مانبا * بكفيك مصقول الحديدة مرهف
عرفتم لنا الغر السوابق قبلكم * وكان لقينيك السكيت (١) المخلف
تعض الملوك الدارعين سيوفنا * ودقك من نفاخة الكير اجنف
ألم تران الله أخزى مجاشعا * اذا ضم افراخ الحجيج المعرف
ويوم صنا نادت قريش بغدركم * ويوم الهدايا فى المشاعر عكف
ويبغض ستر البيت آل مجاشع * وحجابه والعايذ المتطوف
وكل حديث الركب غدر مجاشع * اذا انحدروا من نخلتين وأوجفوا
وان الحوارى الذى غر حبلكم * له البدر كاب والكواكب كسف
ولو فى بنى سعد نزلت لما عصت * هوازن من جوف الحوارى نزف
فهلا نهيتم يا بنى زيد استها * نسورا رأت أوصاله فهى عكف

(١) الذى يجىء آخر الليل

فلست بواف بالزبير ورحله * ولا أنت بالسيدان بالحق تنصف
بنو منقر حروا فتاة مجاشع * وشداد ابن ذيال وخيلك وقف
* وهم رجعوها مسحرين كأنما * بجعثن من حمى المدينة قرقف
وهم كلفوها الرمل رمل معبر * تقول لهم ذا مشي حرد تلقفوا
وقد علم الاقيان ان فتاتهم * أذلت ردافي كل حال تصرف
فباتت تنادي غالبا وكأنما * من الرضف من جر الكوانين ترضف
وتحلف ما أدموا الجعثن متبرا * ويشهد حوق (١) المنقري المحرف
وقد سلخوا بالدعس قد يعلمونه * مساجنها باستها تتقرف
بجعثن بالثوبان قد يعلمونه * مساجن منها ما تبيد ومزحف
على حفر السيدان باتت كأنها * سفينة ملاح تقاد وتجدف
وما قصرت في عقر جعثن منقر * ولكن تعدوا في النكاح فأسرفوا
وقد كان في ما سال من عرق استها * بيان ورضف الركبتين المجلف
هم تركوا بنت القيون كأنما * بقية ما ابقوا وجار مجوف
بني مالك امسى الفرزدق عائذا * وجعثن باتت بالشياطل (٢) تدلف
وباتت ردافي منقر بر كضونها * فضيع فيها عقرها المتردف
لحى الله ليلى عرس صعصعة التي * تريد بشار القين والقين مغدف
واني لتبتز الملوك فوارسي * اذا غركم ذو المرجل المتخيف
ألم ترتيما كيف يرمي مجاشعا * شديد حبال المنجنيقين مقذف
بجبت لصهر سافكم آل درهم * الى صهر أقوام يلام ويصلف
لئيمان هذي يدعيها ابن درهم * وهذا ابن قين جلده يتوسف
وخالفتم للوم يا آل درهم * خلاف النصارى دين من يتحنف

(١) موضع الختان (٢) الدواهي

وما منع الاقيان عقر فتاتهم * ولا جارهم والحر من ذاك يأنف
أتمدح سعدا حين جاءت مجاشعا * عقيرة سعد والجباء المكشف
نفاك جميع البيت عن كل مشعر * كما رد ذو النصبتين المزيف
ومازلت موقوفا على باب خزيه * وأنت بدار المخزيات موقف
الؤما واقرارا على كل سوأة * فما للمخازي عن قفيرة مصرف
وما يحمد الاضياف رفد مجاشع * اذا روحت حنانة الريح حرحف (١)
اذا الشول راحت والقريع أمامها * وهن ضئيلات العرائك شسف
وأنتم بنو الخوار يعرف ضربه * وأمكم في قدام وخيضف (٢)
ألم تر أن النبع يعتق عوده * ولا يستوي والخروع المتقصف
وقائله ما للفرزدق لا يرى * على السن يستغني ولا يتعفف
يقولون كلا ليس للقين غالب * الا ان ضرب القين للقين يعرف
ولما رأوا عيني جبير لغالب * أبان جبير الزنية المتقوف
أخو اللؤم مادام الفضا حول عجلز * ومادام نسق من رمادان احقف
اذا ذقت مني طعم حرب مريرة * عطفت عليك الحرب والحرب تعطف
اتعدل كهفا لا ترام حصونه * نهار المراقي حوله يتقصف
تحوط تميم من يحوط حماهم * ويحمي تميما من له ذاك يعرف
أنا ابن أبي سعد وعمرو ومالك * أنا ابن صميم لا وشيظ (٣) يخلفوا
اذا خطرت عمرو ورائي وأصبحت * قروم بني زيد تسامى وتصرف
ولم أنس من سعد بقصوان مشهدا * وبالادما مادامت العين تطرف
وسعد اذا صاح العدو بسرحهم * أبوا أن يهدوا للصياح فأوحقوا
ديار بني سعد ولا سعد بعدهم * عفت غير أنقاء ببيرين تعرف

(١) شديدة (٢) ضريط (٣) القطعة من العود

اذا تركت أسلاف سعد بلادها * وأثقال سعد ظلت الارض ترجف

﴿وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزارى﴾

اذا أولى النجوم بدت فغارت * وقلت أتى من الليل انتصاف
حسبت النوم طار مع الثريا * وما غاظ الفراش ولا اللحاف
أبا حفص مخافة كل ظلم * عليك وكيف يهجع من يخاف
وأدعو الله فيك وان يجلى * عماية ما تزايلها انكشاف
وان يجدوك اذ هزوك صلتا * عفيفا من سجيتك العفاف

﴿وقال﴾

تقول ذات المطرف الهفهاف * والردف والانامل اللطاف
انك من ذى غزل لجاف * ذهبت فى تمثل القوافى
وانت لا تورد بالاجواف * غير عثمان أنيق عجاف
بقيا من الغدة والسوافى * عوج ظماء نظر المشتاف
فأروى من الماء ولا تعافى * علك ان أوديت فى اصطرافى
تلقين فى البغية والتطواف * مثل أبى هودة أو عطاف
لزن المحاضيق الاكناف * يدنو وتنأين بأب حاف

﴿وقال يهجو رجلين من بنى ثعلبة﴾

سنخبر أهلنا بقرى حماس * ونخبر ما فعلت أباخفاف
تعذر للنزيل وكان عرق * لنا فى ابنى غميرة غير جاف

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك﴾

طربت وما هذا الصبا والتكالف * وهل للهوى أذراءه البين صارف
طربت بأبرادو ذكرك الهوى * عراقية ذكر لقلبك شاعف
تعل ذكى المسك وحفا كأنه * عناقيد حمل لم ينلهن قاطف

واحذر يوم البين أن يعرف الهوى * وتبدى الذى تخفى العيون الذوارف
اذا قيل هذا البين راجعت عبرة * لها بجر بان النبيقة واكف
يقول بنعف الاخربية صاحبى * منى يرعوى عرب النوى المتقاذف
وانى وان كانت الى الشام نيتى * يمانى الهوى أهل الحجازة آلف
وان الذى بلغت رفاه نسوة * نفسن عليك الحسن سود زحالف
وترمى فتشويها الرماة وقتلت * قلوبا بنبل لم تشنها المراصف
صرمت اللواتى كن تقتدن ذا الهوى * شبيه بهن الربرب المتآلف
طلبت أمير المؤمنين ودونه * تنائف غبر واصلتها تنائف
بمائرة الاعضاض أما لشدقم * وأما بنات الداعرى العلائف
يخدن بنا وخدا وقد خضب الحصى * مناسم ايدى العملات الرواعف
بلغنا أمير المؤمنين ولم يزل * على علة فيهن رحل ورادف
ويرجوك من لم تستطعك ركابه * ويرجوك ذو حق ببابك ضائف
وانى لنعماك التى قد تظاهرت * وفضلك ياخير البرية عارف
فلا الجهد ما عاش الخليفة مرهفى * ولا أنا الى عند الخليفة كاسف
اذا قيل شكوى بالامام تصدعت * عليه من الخوف القلوب الرواجف
أتانا حديث كان لاصبر بعده * أتت كل حى قبل ذاك المتالف
فلما دعونا الخليفة ربنا * وكان الحيا نزجى اليه الضعائف
أتتنا لك البشرى فقرت عيوننا * ودارت على أهل النفاق المخاوف
فانت لرب العالمين خليفة * ولى لعهد الله بالحق عارف
هداك الذى يهدى الخلائق للتقى * وأعطيت نصرا لم تنله الخلائف
وأدت اليك الهند ما فى حصونها * ومن أرض صين استان تحى الطرائف
وأرض هرقل قد قهرت وداهرا * وتسعى لكم من آل كسرى الزواصف

وذلك من فضل الذي جمعت له * صفوف المصلى والهدى العواكف
ونازعت أقواما فلما قهرتهم * وأعطيت نصرا عاد منك العواطف
لقد وجدوا منكم حبالا متينة * فذلوا ولانت للقياد السوالف
وأنت ابن عيص الابطحين وتنتمي * لفرع صميم لم تنله الزعانف
نمتك الى العليا فوارس داحس * وصيد مناف المقرمات المطارف
له باذخات من لؤي بن غالب * يقصر عنها المدعي والمحالف
نجيب أريب كان جدك منجبا * وأدت اليك المنجبات العفائف
ومازال من آل الوليد مذبب * أخو ثقة عن كل ثغر يقاذف

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب﴾

أنظر خليلي بأعلا ثرمداء ضحى * والعيس جائلة أغراضها خنف (١)
استقبل الحي بطن السرام عسفوا * فالقلب فيهم رهين أين ما انصرفوا
من نحو كابة تحت الحداة لهم * كي يشعفوا صبا ألفا فقد شعفوا
ان الزيارة لا ترجى ودونهم * جهم المحيا وفي اشباله غضف (٢)
ألوا علينا يمينا لا كلمنا * من غير سوء ولا من ريبة خلفوا
يا حبذا الخرج بين الدام فالادمي * فالرمث من برقة الروحان فالغرف
ألم على الربع بالترباع غيره * ضرب الاهاضيب والنأجاة العصف
كأنه بعد تحنان الرياح به * رق تبين فيه اللام والالف
خبر عن الحي سرا أو علانية * جادتك مدجنة في عينها وطف (٣)
ما استوصف الناس عن شيء يروقهم * الا أرى أم عمر وفوق ما وصفوا
كأنها مزنة غراء واضحة * اودرة لا يوارى ضوءها الصدف
مكسوة البدن في لب يزينها * وفي المناصب من أنيابها عجف

(١) التي تلعب برؤسها من نشاطها (٢) استرخاء الاذن الى مؤخرها (٣) دنو السحاب من الارض

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها * كما تضمن ماء المزنة الرصف
قال العوازل هل تنهاك تجربة * أما ترى الشيب والاخدان قد دلفوا
أما تسلم على ربع بأسنمة (١) * الا لعينيك جار غربه يكف
يا أيها الربع قد طالت صبابتنا * حتى ملناوأمسى الناس قد عرفوا
قد كنت أهوى ثرى نجد وساكنه * فالغور غورا به عسفان فالجحف
لما ارتحلنا ونحو الشام نيتنا * قالت جعادة هذى نية قذف
كلفت صحبي أهوالا على ثقة * لله درهم ركبا وما كلفوا
ساروا اليك من السهبي ودونهم * فيحان فالحزن فالصمان فالوكف
يزجون نحوك اطلاحا مخدمة * قد مسها النكب والانقاف والجحف
في سير شهرين ما يطوى شمائلها * حتى تشد الى أغراضها السنف
ما كان مذ رحلوا من أهل اسنمة * الا الذميل لها وردولا عاف
لا ورد للقوم ان لم يعرفوا بردى * اذا تجوب عن أعناقها السدف
صحن تومأ والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بناتجف
يا ابن الاروم وفي الاعياص منبتها * لا قادح يرتقي فيها ولا قصف (٢)
اني لزائركم وداو تكرمة * حتى يقارب قيد المكبر الرسف (٣)
أرجو الفواضل ان الله فضلكم * يا قبل نفسك لاقى نفسي التلف
ما من جفانا اذا حاتنا نزلت * كمن لنا عنده التكريم واللطف
كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفني * فضل اللحاف ونعم الفضل يا تحف
اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف
كوما مهاريس مثل الهضب لو وردت * ماء الفرات اكاد البحر ينتزف
جوف الحناجر والاجواف ما صدرت * عن مغطن الماء الا حوضها رشف

(١) في بلاد بني تميم (٢) ضعف (٣) المشي بالقيد

بالسيف يقمع مثلوث المزادلها * كأنهم من خليجي دجلة اعترفوا
اني شكرت وقد جربت أنكم * على رجال وان لم يشكروا عطف
يارب قوم وقوم حاسدين لكم * ما فيهم بدل منكم ولا خلف
انا القديم واسلافا تعدلكم * نعم القديم اذا ما عد والسلف
حرب وال أبي العاصي بنو والكم * مجدا تلادا وبعض المجد مطرف
يا ابن العواتك خير العالمين أبا * قد كان يدفئني من ريشكم كنف
ان الحجيج دعوا يستمتعون به * تكاد ترجف جمع كلما رجفوا
وما ابتنى الناس من بنيان مكرمة * الا لكم فوق من بنى العلا غرف
ضخم الدسيعة والابيات غرته * كالبدر ليلة كاد الشهر ينتصف
الله أعطاك فاشكر فضل نعمته * أعطاك ملك الذي ما فوقها شرف
هذي البرية ترضى ما رضيت لها * ان سرت سارواوان قلت أربعوا وقفوا
هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم * بالحق يصدع ما في قوله جنف (١)
يقضي القضاء الذي يشفي النفاق به * فاستبشر الناس بالحق الذي عرفوا
أنت المبارك والميمون سيرته * لولا تقوم دراه الناس لاختلفوا
سربلت سربال ملك غير مبتدع * قبل الثلاثين ان الخير مؤتنف
تدعو فينصر أهل الشام انهم * قوم أطاعوا ولاة الحق وائتلفوا
ما في قلوبهم نكث ولا مرض * اذا قذفت محلا خاليا قذفوا
قد جرب الناس قبل اليوم أنهم * لا يفزعون اذا ما قعقع الجحف
آل المهلب جذ الله دابرهم * أمسوا رمادا فلا أصل ولا طرف
قد لهفوا حين أخزى الله شيعتهم * آل المهلب من ذل وقد لهفوا
ما نالت الازد من دعوى مضللهم * الا المعاصم والاعناق تختطف

(١) المل

والازد قد جعلوا المنتوف (١) قائدهم * فقتلتهم جنود الله وانتتفوا
تهوى بذى العقر اجافا جاجها * كأنها الخنطل الخطبان ينتقف
ان الخلافة لم تقدر لبيلكها * عبد لازدية فى بظرها هتف
كانوا اذا جعلوا فى صيرهم بصلا * واستوثقوا مالحا من كعد جدفوا

﴿قافية القاف﴾

﴿قال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم﴾

لاتحسبى سباسب العراق * ونغضسان القلص المناقى
كأنما يرقين فى مراقى * نوم الضحى واضعة الرواق
هان على ذات الحشا الخفاق * ما القيت نفسى من الاشفاق
وما تلاقى قدمى وساقى * من الحفا وعدم الوقاق
جارية من ساكنى الاسواق * لباسة للغمص الرقاق
أبغض ثوبيها اليها الباقى * تأكل من كيس امرئ وراق
قد وثقت ان مات بالنفاق * فهو عليها هين الفراق
تضحك عن ذى اشر براق * كالاقحوان اهتز فى البراق

﴿وقال﴾

شبهت والقوم دون العرق * نار السلمى لمعان البرق
والقوم فوق يعملات شدق * اذا تبارين بسير دفق
تأخذ منهن الفلا وتبقى * سجية من كرم وعتق

﴿وقال لبنى ربيعة بن مالك﴾

سيروا فرب مسجين وفائل * هذا شقا لبنى ربيعة باقى

(١) سالم مولى قيس بن ثعلبة وكان قائد يزيد بن المهلب

ابنى ربيعة انما أزرى بكم * نكد الجدود ودقة الاخلاق
يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه * مشى المراسل أو ذنت بطلاق
ماذا أردت الى حين تسعرت * نارى وشمر مأزرى عن ساقى
ان القراف بمنخريك لبين * وسواد وجهك يابن أم عفاق

﴿وقال﴾

بات هلال بالخضارم موجفا * ولم يتعوذ من شرور الطوارق
فصبحه سفيان فى ذات كوكب * بجرد بيض صادقات البوارق
وسفيان خواض الى حارة الوغى * ولوج اذا ما هيب باب السرادق

﴿قال يهجو الفرزدق والاخطل﴾

ما ينسنى الدهر لا يبرح لنا شجنا * يوم تدارك الاجمال والنوق
مازال فى القلب وجد يرتقى صعدا * حتى أصاب سواد العين تغريق
يازيق أنكحت قينا باستهم * يازيق ويحك ما أنكحت بازيق
يازيق ويحك كانت هفوة غبنا * قينا قفيرة أم بارت بك السوق
غاب المثنى فلم يشهد نجيكما * والحوفزان ولم يشهدك مفروق
أين الاولى أنزلوا النعمان ضاحية * أم أين ابناء شيبان الغرانيق
ما هرت قوما لئاما فى صدورهم * ضغن قديم وفى أخلاقهم ضيق
يارب قائلة بعد البناء له * لا الصهر راض ولا ابن القين معشوق
قل للاخيطل اذ جد الجراء بنا * أقصر فانك بالتقصير محقوق
لا تطلع الشمس الا وهو فى تعب * ولا تغيب الا وهو مسبوق
نفسى الفداء لقيس يوم تعصبكم * اذ لا يميل لسان الاخطل الزيق
بيض بايديهم شهب مجربة * للهام جذ ولا عناق تطبيق
والمغلبون بشس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق

ماظنكم بفتيها حين تحضرهم * عند الشراب وفرج الثوب مفتوق
تحت المناطق استاه مصلبة * مثل الدوامسها الانقاس واللبق

﴿وقال يهجو سراقة البارقي﴾

أمسى خليطك قد أجد فراقا * هاج الحزين وذكر الاشواقا
هل تبصرن ظعائنا بعنيزة * أم هل تقول لنا بهن لحاقا
حث الحداة بهم وراء حولهم * بزلا تجاسر لم يكن حذاقا
يارب قائلة تقول وقائل * اسراق انك قد خزيت سراقا
ان الذين عووا عواءك قد لقوا * مني صواعق تخضع الاعناقا
فاذا لقيت مجيلسا من بارق * لاقيت أطبع مجلس اخلاقا
الناقصين اذا يعد حصاهم * والجامعين مذلة ونفاقا
ولقد هممت بان أدمر بارقا * فرقبت فيهم عمنا امحاقا

﴿وقال﴾

أسرى لخالدة الخيال ولا أرى * طللا أحب من الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * فانشح فؤادك من حديث الوامق
أهواك فوق هوى النفوس ولم يزل * مذ بنت قلبي كالجناح الخافق
طربا اليك ولم تبالي حاجتي * ليس المكاذب كالخليل الصادق
هل رام بعد محلنا روض القطا * فدؤايتان الى غدير الخانق
مايقعدون على من متمرد * الا سبقت فنعم قوم السابق
مابال جعثن اذ تباري باستها * والمنقري شديد حبل العاتق
بات بن مرة قد علمت بهزها * غمز الطبيب مكان عظم الفائق (١)

﴿وقال يمدح الحجاج﴾

(١) أخر فقره من العنق الى الرأس

بت أراقي صاحبي تجلدا * وقد علقتني من هواك علوق
فكيف بها الا الدار جامعة الهوى * ولا أنت عصراء عن صباك مفيق
أتجمع قلبا بالعراق فريقه * ومنه باظلال الاراك فريق
كأن لم ترقني الرائحات عشية * ولم تمس في أهل العراق وميق
أعالج برحا من هواك وشفني * فؤاد اذا ما تذكرين خفوق
أوانس اما من اردن عناءه * فعان ومن طلقن فهو طليق
دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأسهم اعداء وهن صديق
عجبت من الغيران لما تداركت * جمال يخالجن البرين ونوق
ومن يأمن الحجاج اما عقابه * فمر واما عقده فوثيق
وما ذقت طعم النوم الا مفزعا * وما ساق لي بين الحيازم ريق
وحملت أثقالي نجاء كأنها * اذا ضمرت بعد الكلال فنيق
من الهوج مصلا ناكأن جرانها * يمان نضاجفين فهو دلوق
يبين للنسعين فوق دفوفها * وفوق متون الحالبين طريق
ترى نجر النسعتين يجوزها * موارد جرمى لهن طريق
طوى أمهات الدرحني كأنها * فلافل هندي فهن لصوق
اذا القوم قالوا ورد هن ضحى غد * يغالين حتى وردهن طروق
وخفتك حتى استنزلتني مخافتي * وقد حال دوني من عمايته نيق
يسر لك البغضاء كل منافق * كما كل ذي دين عليك شفيق
وأطفأت نيران العراق وقد علا * لهن دخان ساطع وحريق
وان امرأ يرجو الغلول وقد رأى * نكالك فيما قد مضى لسروق
وأنت لنا ورد وعيت وعصمة * ونبت لمن يرجوندالك وريق
الا رب عاص ظالم قد تركته * بأوداجه المستنزفات شهيق

﴿وقال﴾

يا تيم ما القارون في شدة القرى * بتيم ولا الحامون عند الحقائق
وتيم تماشيها الكلاب اذا غدوا * ولم تمش تيم في ظلال الخوافق
وتيم بابواب الزروب أذلة * وما تهتدي تيم لباب السرادق
وما أحسن التيمي في جاهلية * منادمة الجبار فوق النمارق
تمسح تيم قصعة التيس واستهم * ولا يمسحون الدهر غرة سابق
تعادى على الثغر المخوف جيادنا * وتيم تحاساجضا في المعالق (١)
وما أنتم يا تيم قد تعلمونه * بفرسان غارات الصباح الدوالق
واشبه اعمار النوا كة أمه * وجاءت به من ذلهم كالجوالق
سراقية تستوبح القار بالعصى * وفي اسكتيها القوة ذات شارق
ان التيم يحضرن المربرة تسوة * جمعن بفسو خبث ريح المناطق

﴿وقال يهجو جعفر بن عيينة الخلجي﴾

متى أهجم عليك يقل دعى * أصابته النسائك في مضيق
وأكرم من بني الخلجي رهطا * أغصته ثنا بريق

﴿وقال للفرزدق﴾

اذا صاح ديك او تغنت حمامة * فأبرح ما في حرام الفرزدق

﴿وقال يرثي الصمة بن عبد الله القشيري﴾

لعمر الغنى والخيل تنحط في القنا * نعى بن زياد للعقيلي طارق
فياصم من للخيل تنحط في القنا * ويا صم من للمندیات الطوارق
وقد كان مقداما على حارة الوغى * ولوجا اذا ما هيب باب السرادق
رأيت جيادا الخيل بعدك عريت * وحلت رحال المعملات الحقائق

هكذا وجدت في النسخة الاصلية

(١) العلب الصغار

(وقال يهجو ابراد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن هاشم)

الاحى دار الهاجرية بالزرق * وأحبب بها دارا على البعد والسحق
سقتك الغوادى هل بربعك قاطن * أم الحى سار وانحوفيحان فالعمق
فقد كنت اذ ليلى تحلك مرة * لنا بك شوق غير طارق ولا رنق (١)
الاقل لبراد اذا ما لقيته * وبين له ان البيان من الصدق
فبالك لا تبدو اليك قصيدة * تغنى بها الركبان فى الغرب والشرق
فلولا أبو زيد وزيدا كلتم * جنانا احتنيتم من مرير ومن حنذق
بنى أرقم لا توعدونى فانى * أرى لكم حقا فلا تجهلوا حقى
وربوا الذى بينى وبين قديمكم * أكف الاذى عنى يلن لكم خلقى
فانى لسهل للصديق ملاطف * وللكاشح العادى شجى داخل الحلق

(وقال يهجو الفرزدق والبعيث)

قد وطئت هاشم من الشقا * قردا وذيخ قلع تشرقا
الام قينين اذا ما استوثقا * واجتمعا فى اللؤم أو تفرقا
ان ابن حمراء العجان ذرقا * عبد اذا شال القنا مسبقا
كانت وديقا أمه فاستودقا * قد نشدت أم البعيث الفرقا (٢)
ترى السوايا بظرها عشنقا * اذا استفر الجلد تين عرقا
تلمظ البغل اشتكى ان يرتقا * قد أبصرت يوم حفير أنقا
لما رأت قعس الحلا ياطلقا * وبركت أولادها من الدقا (٣)
قالت لبجلى نهشل فصدقا * (ان بنى شعرة الفرزدقا)
قين لقين أينما تصفقا * وهو يرائى الناس حلا مغلقا
انفق فى الماخور ما قد انفقا * وأكل الصيف الخزير الاورقا

(١) الكدر (٢) القصود انها راعيه (٣) يشرب العضيل حتى يبشم فيسلح

ونال من غيلان القيون رفقا * كبرك يا أخبث قين عرقا
هلا حميت الكير أن يحرقا * ان عقا لامخ وارد لقا
تلق القيون دون ذاك العوقا * يال تميم من يخاف البروقا
فى آل يربوع يلاقى المصدقا * ونسج داود علينا حلقا
ان أبا مندوسة المعرقا * يوم تمنانا فكان المرهقا
لاقى من الموت خليجا ممتاقا * لما رأونا والسيوف البرقا
قد ظن من عهد سريج رونقا * يصدع عن بيض الدارعين المطرقا
فما اذا أخطأ فما لا طبقا * يعوت الروح اذا ما أخفقا
انا لنسمو للعدو حنقا * بالخيل أكداسا تثير عسقا
يقال هذا أجم تحرقا * بالخيل أشتاتا تقاد عرقا
من كل شقاء تراها خيفقا (١) * تسابح البعد بشق انعقا
وكل مشطون العنان أشدقا * يمد فى القيقب (٢) حتى يقلقا
يتبعن ذا نقية موفقا * يمضى اذا خس الفلاة أرهقا
فانشق فيها الآل أو ترقرقا * وشبه القوم الجعاد الحققا

(شاما ورادا فى شموس أبلقا)

وكان جرير قد أصابته حمرة فتورم وكان رجل من بنى أسد يقال له الابلق يرقى من الحمرة فقال لجرير ما جزائى ان أبرأتك فقال له لك حكمك فلما أبرأه طلب ابنته أم غيلان فاعطاها له فقال الفرزدق فى ذلك

لئن أم غيلان استحل حرامها * جوار الغضا من تغلل (٣) ما كان ريقا
فما نال راق مثلها من لعابه * علمناه من سار غربا وشرقا
رمته بجموش (٤) كان جبينه * صلاية ورس نصفه قد تغلقا

(١) الخفيفة السريعة (٢) خشب السرج (٣) تغل عليها بريقه حين رقاها (٤) محلوق بالنوره

اذا بركت لابن الشغور ونوخت * على ركبتيها للبراك والحقا
فما من درائك فاعلمن لنادم * وأرضك عينيه الحمار وصفقا
فكيف ارتدادى أم غيلان بعدما * جرى الماء فى أرحامها وترقرقا
لعمرى لقد هانت عليك ظعينة * فديت برجليها الفرار المربقا
لقد كان فى القعساء أوفى بناتها * ثواب لعبد من أسيد أبلقا
فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوت * به كفه أعنى يزيد الهبنقا
فلو كان غير النيك أبزاه لم ألم * على رشوة أحيت جريرا فاعتقا
فليتك من مالى رشوت ولم تكن * لعير الغضا أرجوحة حين أحنقا
وليتك من مالى أخذت صداقها * ولم تك رجلاها الزبيل المعلقا
فليس بعولود غلام وان ترى * أطب بادواء الحمير وارفقا
غلام أبوه ابن الشغور وجده * عطية أدنى للحمير وأنهقا
ستعلم من يخزى ويصفع قومه * اذا الصقت عند السفاد والصقا
أيباق رقاء أسيد رهطه * اذا هو رجلى أم غيلان فرقا

﴿فأجابه جرير﴾

طرقت لميس وليتها لم تطرق * حتى تفك حبال عان موثق
حييت دارك بالسلام تحية * يوم الرحيل فما لها لم تنطق
واستنكر الفتيات شيب المفرق * من بعد طول صبابة وتشوق
قد كنت أتبع جهل قائدة الصبى * اذ للشباب بشاشة لم تخلق
أقفر قد علم الزبير ورهطه * ان ليس حبل مباشع بالاوثق
ذكر البلاء فلم يكن لمجاشع * حمل اللواء ولا لجماه المصدق
فحسن الحياة بكل ثغر يتقى * وبنا يفرج كل باب مغلق

والدعي الاحمق

وبنا يدافع كل يوم عظيمة * ليست كنزولك في ثياب الكرق (١)
قد أنكرت شبه الفرزدق مالك * ونزلت منزلة الذليل الملصق
حوض الحمار أبو الفرزدق فاعلموا * عقد الاخادع وانشناج المرفق
شر الخليقة من علمنا منكم * حوض الحمار وشر من لم يخلق
كم قد أثير عليكم من خزية * ليس الفرزدق بعدها بفرزدق
ذكوان شد على ظعائنكم ضحى * وشقى أباك من الامر الاعلق
أم الفرزدق عند عقر بعيرها * شق النطاق عن استٍ ضب مذلق (٢)
هلا طلبت بعقر جعثن منقرا * وبجرها وتركت ذكر الابلق
تركوا باسفل أسكتيها ناطفا * والمابضين من الخزير الاورق
وكأن جعثن كلفت فنارة * يغلي بها تنور جص مطبق
لا خير في غضب الفرزدق بعدما * سلخوا بجانك سلخ جلد الروذق (٣)
تدعو الفرزدق والاشد كأنما * يكوى استها بعمود ساج محرق
سبعون والوضعاء مهر بناتنا * اذ مهر جعثن مثل جوز البندق
لم تلق جعثن حاميا يحمي استها * وبخلجم زبد المشافر تتقي
لما قضيت لمنقر حاجاتهم * وأتيت أهلك كالحوار (٤) الاطرق
من كل مفرقة اذا ما جردت * فلق البرى ووشاحها لم يقلق

﴿قافية الكاف﴾

﴿قال يهجو العيث﴾

أنت ابن هاتيك وتيك تيكا * أشبهت منها شبها يخزيكا
أشبهت حران وعصلكيكا * أما ترى الحمرة في بنيكا

(١) لبس الفرزدق يوم المربد ثيابا دقاقا ورداء (٣) أخرج (٢) الجلد المنسوخ وأصله فارسي
(٤) الضعيف الفخذين

يابن التى كانت تمشى حيكا * كأن بين اسكتيها ديكا
فرج استها مثل مشق فيكا * تقول لمساءات النور بيكا
عال أخالك البعد عن أبيكا

﴿وقال يمدح رجلا من بنى عدى بن عبد مناة﴾

لقد علموا ان الكتيبة كبشها * بجيرا الافى اللمى بن مالك
هو الذائد الحامى الحقيقة بالقنا * وفى المحل زاد المرملين الصعالك
مشى وعصى بالسيف والليل مظلم * الى بطل قد هابه كل فاتك

﴿وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق﴾

قولى لهم ياعبل قد خاب فينكم * وغير وجه القين ذرو السنابك
فاضر ما قلتم مهاة تصرفت * بعطف النقى ترعى هجول الدكادك
لعبلة فرع الحى قد تعلمونه * واطيب عرق فى الثرى المتدارك
لها خنزوان فى خزيمة لم تزل * تنقل منه فى سنام وحارك
تنافس فيها عبد شمس وهاشم * اذا قيل من صهر الكريم المشارك

﴿وقال﴾

الا تصحو وتقصر عن صباكا * وهذا الشيب اصبح قد علاكا
أمن دمن بلين ببطن قو * بكيت لها وشجوما بكاكا
تباعد من وصالك اى بعد * ولو قد وقفت بها هواكا
اذا ما جردت فتقاك شيب * وفى القرى هيكلة ضناكا
الا يا حبذا جرعات قو * وحيث يقابل الاثل الاراكا
وقد لاح المشيب فما اراه * عداك وقد صبوت ولا نهاكا
فليتك قد قضيت بذات عرق * ومن نجد وما كنه مناكا
تذار عن المشارع كل يوم * وورد لو وردت به كفاكا

اتهوى من دعاك لطول شجو * ومن اضنى فؤادك اذ دعاكا
فكيف بمن اصاب فؤاد صب * بذلك لو يشاء لقد شفاكا
وقد كانت قفيرة ذات قرن * ترى فى زيغ أكعبها اصطكاكا
اتفخر بالحبى وخزيت فيها * وقبل اليوم ما فضحت حباكا
قد انبعث الاخيطل غير فان * ولا عمرو وقد بلغ احتناكا
وما قرأ المفصل تغلبى * ولا مس الطهور ولا السواكا
ولا عرفوا مواقف يوم جمع * ولا حوض السقاية والاراكا
أيوعدنى الاخيطل من بعيد * وقد لاقى أسنتنا شباكا
رويد الجهل ان لنا بناه * اذا ما رمته قصرت يداكا
تعلم ان اصلى خندفى * ستعلم مبتناى ومبتناكا
لنا البدر المنير وكل نجم * ولا بدرا تعد ولا سماكا
وانك لو تصعدت فى جبالى * تباعد من نزولك مرتقاكا
تلاقى العيص ذا الشبوات دونى * وورد الخيل تعترك اعتراكا
وحيا يقربون بنات قيد * بهاصفو الملاحة واللكاكا (١)
اذا ما عد فضل حصى تميم * تحاقر حين تجمعه حصاكا
حمت قيس بدجلة عسكريها * وانهب يوم دجلة عسكراكا
هم حذروك من نجد فامست * مع الخنزير قاصية نواكا
تكفر باليدين اذا التقينا * (وتلقى الخافة من عصاكا)
عطاء الله تكرمة وفضلا * بسخطك ليس ذلك عن رضاكا
رشتك مجاشع سكرا بفلس * فلا يهنيك رشوة من رشاكا
أليس الله فضل سعى قوم * هداهم للصراط وما هداكا

(١) من أرض الحزن لبنى يربوع

تكفر باليدين اذا التقينا * وادالى خليفتنا جزاكا
انزعم ذا المناخر كان سبطا * يهوديا وتزعمه اباكا

﴿قافية اللام﴾

﴿قال يهجو الاخطل﴾

اجد اليوم جيرتك ارتحالا * ولاتهوى بذى العشر الزبالا
قفاعوجا على دمن برهبى * فيوارسمهن وان احالا
وشبهت الحدوج غداة قو * سفين الهند روح من أوالا(١)
جعلن القصد عن سط يمينا * وعن اجاد ذى بقر شمالا
جعن لنا مواعد مهجبات * ويخلادون سؤلك واعتلالا
أوانس لم يعشن بعيش سوء * يجددن المواعد والمطالا
فقد أفنين عمرك كل يوم * بوعد ماجزين به قبالا
ولو يهوين ذاك سقين عذبا * على العلات أونة زلالا
ولكن الجماة حولك عنه * فما تسقى على ظمأ بلالا
ألا تجزين ودى فى ليال * وأيام وصلت به طوالا
أحب الظاعنين غداة قو * ولا أهوى المقيم به الحلالا
لقد زرفت دموعك يوم ردوا * ليوم الحى فاحتملوا الجمالا
وفى الاظعان مثل مهى رماح * نصبن له المصايد والحبالا
فما اشوين حين رمين قلبى * سهاما مالم يرشن لها نبالا
ولكن بالعيون وكل خد * تخال به لهجته صقالا
لعمرك مايزيدك قرب هند * اذا مازرتها الاخبالا *
وقد قال الوشاة فأفزعونا * ببعض القول نكره أن يقالا

(١) بالبحرين

رأيتك يا أخيطل اذ جرينا * وجربت الفراسة كنت فالا
وقد نخس الفرزدق بعد جهد * فألقى القوس اذ سئم النضالا
ونحن الافضلون فأى يوم * تقول التغلبي رجا الفضالا
ألم تران عز بنى تميم * بناه الله يوم بنى الجبالا
بنى لهم رواسى شامخات * وعالا الله ذروته فطالا *
بنالى كل أزهر خندفى * يبارى فى سرادقه الشمالا
تنصفه البرية وهو سام * ويعسى العالمون له عيالا
تواضعت القروم لخندفى * اذا شئنا تخمط ثم صالا
ويسعى التغلبي اذا احتبينا * بخزيته و ينتظر الهلالا
لقيتم بالجزيره خيل قيس * فقلتم مار سرجس لا قتالا
فلا خيل لكم صبرت لخيل * ولا أغنت رجالكم رجالا
وأسلمتم شعيث بنى مليل * أصاب السيف عاتقه فمالا
شربت الخمر بعد أبى غويث * فلا نعمت لك النشوات بالا
تسوف التغلبية وهى سكرى * قفا الخنزير تحسبه غزالا
من المتوجات على النشاوى * ولا تلج الخدور ولا الحجالا
تظل الخمر تخلع (١) أخدعيها * وتشكو فى قوائمها أمذلالا (٢)
اتحسب فلس أمك كان مجدا * وجدعكم عن النقد الجعالا
اذا انفتقت عباءتها وضاقت * رأى الراؤون داهية عضالا
تناول ما وجدت أبالك يبنى * فاما الخندفى فلن تنالا
أليس أبو الاخيطل تغلبيا * فبئس التغلبي أبا وخالا
اذا ما كان خالك تغلبيا * فبادل ان وجدت له بدالا

(١) تلوى (٢) القطره من الخمار

وبربوع تحل ذرى الروابى * وتبنى فوقها عمدا طوالا
ابعل التغلبية لاتطأها * فلادنيا أصبت ولاجمالا
وقد علق الاخيطل حبل سوء * فابرح يومه ان به وطالا
ألم تر يا أخيطل حرب قيس * تمرا ذا ابتغيت لها العلالا
اذا لم تصح نشوتكم فذوقوا * سيوف الهند والاسل النهالا

﴿وقال فى عمر بن عبد العزيز﴾

ان الذى بعث النبى محمدا * جعل الخلافة فى الامام العادل
ولقد نفعت بما منعت تحرجا * مكس العشور على جسور الساحل
قد نال عدلك من أقام بارضنا * فاليك حاجة كل وفد راحل
انى لامل منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل فى الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

﴿وقال فى بن عم له خطب ابنته زينب﴾

اغرتنا امامة فافتحلنا * امامة اذ تنجبت الفحول
اذا ما كان فحلك فحل سوء * خلجت الفحل أولؤم الفصيل

﴿وقال﴾

أقول لاصحابى ارفعوا عن مطيكم * فيوم لنا بالقريتين ظليل
أحب من الفتيان مثل محرق * وشيبان ان الكاملين قليل
فان يشهدا يوم الحفيظة يطعنا * وان يك سؤل فالعطاء جزيل

﴿وقال﴾

وان محرقا لخيار ذهل * وشيبان تربته الفحول

﴿وقال يهجو أبا كامل السعدى﴾

ألست اللئم وفرخ اللئيم * فمالك يا ابن أبى كامل

اخالفت سعدا واحكامها * أياضرة الارنب الحافل
فلولا زياد وحسن البلاء * وانى أهاب أبا كامل
لنال أباكامل وابنه * صواعق من بردوابل

﴿وقال يهجو التيم﴾

تيمية همشى قالت لنسوتها * ياليت للتيم أبرامثل بلبول(١)
يزداد عرضا على ما كان من غرض * والطول طولا اذاما كان من طول

﴿وقال﴾

خف القطين فقلبي اليوم متبول * بالاعزلين وشاقتنى العطابيل(٢)
قرن بن بزلا تغالا فى أذمتها * الى الخدور ورقافيه تهويل
مازلت أنظر حتى حال دونهم * خرق أمق بعيد الغول مجهول
تيه يحار بها الهادى اذا اطردت * فيه الرياح وهابى(٣) الترب منخول
كأن أعناقها اذ لاق(٤) يمانية * اذا تغالت وأدناها المراقيل
لحق التوالى بايديها اذا اندفعت * أعناقهن بسوم فيه تبغيل
كأنها مرحت من تحت أرحلنا * قطا قوارب أوريد مجافيل(٥)
أقصر بقدرك ان الله فضلنا * ومالما قدقضى ذوالعرش تبديل
بنى لى المجد فى عيطا مشرفة * ابناء حنظلة الصيد المباجيل
المطعمون اذا هبت شآميه * والجابرون وعظم الرأس مهزول
والعزمن سلفى سعد واخوتهم * عمرو كهول وشبان بها الميل
اذا دعا الصارخ الملهوف هبت به * مثل الليوث جلاعن غلبها الغيل
تحمى الثغور وتلقاهم اذا فزعوا * تعدو بهم قرح جرد هذا الميل(٦)

(١) جبل بالبطن بين الكوفة والدهناء (٢) النساء الطوال الاعناق (٣) الدقيق من التراب
(٤) السيوف السريعة السل (٥) نوافر (٦) خفاف

تلقى فوارسنا يحمون قاصينا * وفى أسنتنا للناس تنكيل
كم من رئيس عليه التاج معتصب * قد غادرته جيادى وهو مقتول
قادوا الهذيل بذى بهدى وهم رجعوا * يوم العبيط بشر وهو مغلول
أسد اذا لحقوا بالخيل لم يقفوا * نعم الفوارس لاعزل ولا ميل
فينا وفى الخيل تردى فى مساحلها * يوم الوغى لمنايا القوم تجميل
عوذا لنساء غداة الروع تعرفنا * اذا دعون دعاء فيه تحليل
* اذا لحقنا بها تردى الجياد بنا * لم تخش نبوتنا العوذ المطافيل
تلقى السيوف بايدينا يعاذ بها * عند الوغى حين لا تخفى الخلاخيل
فمن يرم مجدنا الهادى ثم يقس * قوما بقومى يرجع وهو مفضول
حكام فصل وتلقى فى مجالسنا * أحلام عاد اذا ما أهذر القيل
انى امرؤ مضرى فى أرومتها * مشهورة غرتى فيهم وتحجيلى
الاثقلون حصاة فى نديهم * والارزنون اذا خف المجاهيل
انا وجدنا بنى القعجاء ليس لهم * فى ابنى نزار قدامى ولا جول
قوم توارث اصل اللؤم أولهم * فما لهم عن ديار اللؤم تحويل
حالفوا اللؤم آلى لا يفارقهم * حتى يرد على ادراجه النيل
قد ارتدوا برداء اللؤم واتزروا * وقطعت لهم منه سرابيل

﴿وقال فى شأن حدراء وزعم انهم منعوها الفرزدق﴾

عشية اعلا مذنب الجوف فادنى * هدى كاد ينسى الحلم أو يرجع الجهلا
عشية تعصينى غروب مدامعى * وان قلت احيانا العبرتها مهلا
وما خفت وشك البين حتى رأيتهم * لطعنهم ردوا الغريرية البزلا
احب لحب العاصمية معشرا * من الناس ما كانوا صديقا ولا أهلا
وأرعاهم ما لغيت من أجل حبها * وأوليهم منى الكرامة والبذلا

openkanaan.com

لقد جمعت عرس الفرزدق والتوى * بحدراء قوم لم يروه لها أهلا
رأوا ان صهر القوم عار عليهم * وان لبسطام على غالب فضلا
دعت بال ذهل رغبة عن مجاشع * وهل بعدها حدراء داعية ذهلا
وقيم بن ذى الكيرين من بيت خالد * وهل يجمع البيت الخفانيص والنحلا
ولو رقعت كيرك كانت كظاعن * من الغيث يختار الجدوبة والمحلا
فقد منع القين الجواز وقد يرى * لشيبان عين الماء والعطن السهلا
هموا منعوا عرس الفرزدق والتووا * عليه فلاقى دونها عتبا (١) بسلا (٢)
وما ردقوم الحوفزان عليكم * ظلاما وما قالوا لصاحبهم مهلا
وقد بات مغترا بحدراء قينكم * ونام ولم يجعل على قيدها قفلا
ونام وما أسرى وأسرت وأصبحت * تأمل من أنقاء أسنمة رملا
فقد عوفيت حدراء شيبان أن ترى * حليلة قين أو يكون لها بعلا
اذا فوزت عن مسحلان ودافعت * بشيبان لاقى القين من دونها شغلا
وهم نزعوا بالروع قلب بن حابس * كما استوفضت خيل بكبتها (٣) الابلا
غضب علينا أن منعنا مجاشعا * قديما معين الماء فاحتفروا الضحلا (٤)
الا انما جرت على خوف مالك * قلوب تساقين النواكث والجهلا
وقد طال ابسى (٥) قبل ذلك مجاشعا * بحدراء يلقون الصواعق والازلا
ومانوخوها قينكم آل ضوطر * لالأم من يحذى على قدم نعلا
وما رغبوا فى صهر آل مجاشع * وما ان رأوا شكل القيون لهم شكلا
ابعد ترامينا ثلاثين حجة * فقد صرت يابن القين لا تدرك البتلا
اذا ما تراجعنا صككتك صكة * ترى بعدها تزييل العظام لها دحلا (٦)

(١) الشديد من الارض (٢) صعبا (٣) الحملة (٤) الماء القليل (٥) قدرى (٦) حفرة فى الارض

وحبلكم غر الزبير فلم يكن * ليامن جار بعده لكم حبلا
قفوا فاسألوا الاقوام من يقتل القنا * ومن يكشف البلوى ومن يمنع الاصلا
ومن يقتل الابطال والخيل تنبرى * بفرسانها ورد القطا غلل ضحلا
الارب جبار سلبناه تاجه * فاصبح فينا عانيا يشتكي الكبلا

﴿وقال وتزوج الفرزدق امرأة فعجز عنها﴾

قالت هنيدة اذ رأتك مقنعا * حوق الحمار من الخبال الخابل
لو قد علقت من المهاجر ذمة * لبخوت منه بالقضاء الفاصل
ان الرزية لا رزية مثلها * قرد يعال نفسه بالباطل
أعجزت عنها اذ تنال بكعثب * كالحق أوضع المرد الحافل
لو كان غيرك يا فرزدق اعولت * من حر طعنته بعول العائل

﴿وقال يهجو سدوسا﴾

الا حي الديار وان تعفت * وقد ذكرن عهدك بالخيل
وكم لك بالجبيهة من محل * وبالقراف من طال محيل
وقد خلت الطلول من ال ليلى * فما لك لا تفيق عن الطلول
وان قال العواذل قد شجاه * محل الحي من لبب الاميل
لقد شعف الفؤاد غداة رهبى * تفرق نية الانس الحلول
اذا رحلوا جزعت وان أقاموا * فما يجدي المقام على الرحيل
اخلاي الكرام سوى سدوس * ومالي في سدوس من خليل
اذا انزلت رحلك في سدوس * فقد أنزلت منزلة الذليل
وقد علمت سدوس أن فيها * منار اللوم واضحة السبيل
فما اعطت سدوس من كثير * ولا حامت سدوس عن قليل
رمت بك يا بن مرة من مشق * يضل به مداعسة (١) الذليل

(١) المداوسة والركوب

وواسعة المبال تجرقنبا * من العوفين كالحاق المزيل
ترى عارا مباضعة الاوانى * وتأنف ان تقيم على حليل

﴿وقال يفخر على بن الرقاع﴾

منا فتى الفتيان والجود معقل * ومنا الذى لاقى بدجلة معقلا
ومنا أمير يوم صفين والذى * اعاد قضاء الاشعرى مغربلا

﴿وقال يهجو ميجاسا﴾

هاج الشجون برهبى ربع اطلال * وقد مضى مر احوال واحوال
بان الشباب وقال الغانيات له * اودى الشباب وأودى عصرك الخالى
قد كن يرهبن من صرمى مباعدة * فاليوم يهزأن من صرمى وادلالى
قيس البراجم شر الخلق كلهم * اخزاهم رب جبريل وميكال
الطاعنون على أهواء نسوتهم * والخافضون بدار غير محلال
لقد توجس ميجاس فعاينه * معاود جر أوصال وأوصال
جهم المحياهز بر ذو مجاهرة * يدنى الفريسة من غيل وأشبال
ماذا اردت الى انياب ذى لبد * مفرس لرقاب الاسد ريبال
اخزيت قومك يا ميجاس اذ غلقت * رهن الجياد ومد الغاية العالى
لو كان غيرك يا ميجاس يشتمنى * يا دودة الحش ياضل بن ضلال
عبد تعصب من لؤم عصابته * الى قلنسوة منه وسربال
يا أعين الهام انى قد وسمتكم * فوق الانوف علوبا غير اغفال
تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة * والقريتين بسراق ونزال
اكل يوم ترى القيسى ضايفكم * كأنه ليس فى اهل ولا مال
ان القتيل الذى جرت بنو قطن * ان سب قرحان لاذاك ولا عال
قوم هم قتلوا ابا الكلب ضائنكم * حتى استمات هزال الشر ما حال

ردوا الهوان عليهم يابنى قطن * ردوا الهوان على المستتبع التالى
اذا رجالهم عروا نساءهم * ابدت محاجن اواذناب اوذال
اخوالى الشم من عمرو بن حنظلة * وما الثمام بنو قيس باخوالى
قومى الذين اذا عدت مكارمهم * فديت أيامهم بالعم والخال
الصادعون على الجبار بيضته * والحاملون أمور اذات أثقال
لو تنسبون لربوع فتعرفكم * اوما لك وعبيد جد نزال
اذا لقالوا هبى قوما ذوى حسب * يأوون منه الى دف وظلال
قالت عجوزك يا ميجاس وأنكأت * ياليت أيرعتير جذع فحال

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لقد نادى أميرك باحتمال * وصدع نية الانس الحلال
امن طرب نظرت غداة رهبى * لتنظر أين وجه بالجمال
وما كلفت نفسك من صديق * يمنينا و يبخل بالنوال
لقد تركت حوائم صاديات * وتمنع صفو ذى حبب زلال
وقالت فيم أنت من التصابى * منى عهد التشوق والدلال
فانى جوولیس هوى الغوانى * لاصحاب التفنخ والسعال
دعينى ان شيبى قد نهانى * وتجربتى وشيبى واكتهالى
رأت مر السنين أخذن منى * كما اخذ السرار من الهلال
ومن يبقى على عرض المنايا * وأيام تمر مع الليالى
ألم ينا الخيال بذات عرق * فحيا الله ذلك من خيال
فان سرالك تقصر عن سرانا * وعن وخد مخدمة الجمال
لقد أخزى الفرزدق اذ رمينا * قوارع صدعت غرض النضال
فان لآخر الشعراء منى * كما للاولين من النكال

مواسم ما بقيت لهم و بعدى * مواسم عند حرزة أو بلال
على أنف الفرزدق لو نهاهم * جديد من وسومى غير بالى
اذا مات الفرزدق فارجموه * كما ترمون قبر أبى رغال
وكنت اذا اغتربت بدار قوم * لاحساب العشيرة شر وال
تجدع ما ألقت بها ذليلا * وتخزى عند منزلة الزيال
أتنسون الزبير قتيل سعد * وجعثن اذ تصرف كل حال
يقول المنقرى وأبركوها * رخيص مهر جعثن غير غال
تقول قتلتنى ويقول موتى * ولو رغم الفرزدق لا أبالى
مدحت بنى الاشد وغادروها * رحيب الفرج واسعة المبال
اذا دعت الفرزدق زحروها * بكل اطارقة بلس عضال (١)
وقد علم الفرزدق حين تشكو * عروق الكليتين من الطحال
اذا طعن الفرزدق فاستمنى * على حك شفاك من الاكال
بذى السيدان يركضها وتجرى * كما تجرى الرجوف من المحال
و بالسيدان قيظك كان قيظا * على أم الفرزدق ذا وبال
و بات أبو الفرزدق وهو يدعو * بدعوى الذل غير نعيم بال
لقد ضربت قفيرة بالخلايا * وحولك الذرع من وبر العضال
تطيف مجاشع و بنو خميس * بقبر بين شراب وخال
قفيرة ساءما كسبت بنيها * وليل القين قين بنى عقال
اتتهم بالفرزدق أم سوء * لدى حوض الحمار على مثال
ومن يقوى الفرزدق حين يصئ * صئ الكلب بصبص للعطال (٢)
اوى شيخ القرود مع الزوانى * ليختار الحرام على الحلال

(١) ضخم (٢) الفساد

سيجزيك الخليفة ثم تحزى * بعزة ذى التكرم والجلال
وفى ماخور راعين بت تزنى * وتهرما كدحت من السؤال
تبدل يافرزدق مثل قومى * بقومك ان قدرت على البدال
فان اصبحت تطلب ذاك فانقل * شمالا ماوالقمر الى وعال
ليربوع على النخبات فضل * كتفضيل اليمين على الشمال
وير بوع تذب عن تميم * و يقصر دون غلوهم المغالى
ونازلنا الملوك بذات كهف * وقد خضبت من العلق العوالى
وقد ضرب بن كبشة اذ الحقنا * حشيش حيث تغرقه الغوالى
مكارم لست مدركهن حتى * تزيل الراسيات من الجبال
خذوا كحلا ومجمرة وعطرا * فلستم يافرزدق بالرجال
وشموا ريح عيلتكم فلستم * باصحاب العناق ولا النزال
بلاء بنى قباقب كان خزيا * وعارا كلما ذكر التبالى
صسفقتم للبزاة حباريات * فاخزى الخنثيين منى الضلال
فكنت اذا لقيت بنى هلال * وكعبا والفوارس من هلال
تقرقر يافرزدق اذ فزعتم * خزيرا بات فى ادرثقال
وعبس بالتثنية يوم عمرو * سقوه ذواعف الاسل النهال
ومعبدكم دعا عدس بن زيد * فاسلم للكبول بشر حال
وكنت اذا لقيت بنى نمير * لقيت الموت أقتم ذا ظلال
كأنكم بامعز واردات * نعام الصيف زف مع الرئال
فارسل فى الضئين مجاشعيا * ازب المنخرين أبا رخال

(وقال أيضا)

أقول ولم أملك سوابق عبرتى * متى كان حكم الله فى كرب النخل

(فاجابه الصلتان)

اعيرتنا بالنخل ان كان مالنا * ووداؤك الكلب لو كان ذا نخل

﴿وقال ليحيى بن عقبة الطهوى﴾

أمست طهية كالبكار أفزها * بعد الكشيش هدير قرم بازل

يا يحيى هل لى فى حياتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل

أخزيت أمك اذ كشفت عن استها * وتركتها غرضا لكل مناضل

حملت طهية من سفاهة رأيها * منى على سنن الملح الوابل

أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا * فى اليم ثم رمى به فى الساحل

من كان يمنع يا طهى نساءكم * أم من يكر وراء سرح الجامل

ذاك الذى وأبيك تعرف مالك * والحق يدمغ ترهات الباطل

انا نزيد على الحلوم حلومنا * فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

﴿وقال يرثى ابنا له يقال له سوادة هلك بالشام﴾

قالوا نصيبك من هجر فقلت لهم * من للعرين اذا فارقت أشبالى

لكن سوادة يحلو منى لحم * باز يصرصر فوق المرقب العالى

قد كنت أعرفه منى اذا غلقت * رهن الجياد ومد الغاية الغالى

الا تكن لك بالدير ين باكية * فرب باكية بالرمل معوال

ترتع ما نسيت حتى اذا ذكرت * ردت هماهم حرى الجوف مثكال

زدنا على وجدها وجدا وان رجعت * فى القلب منها خطوب ذات بلبال

فارقتنى حين كف الدهر من بصرى * وحين صرت كعظم الرمة البالى

ان الثوى بذى الزيتون فاحتبسى * قد أسرع اليوم فى عقلى وفى حالى

﴿وقال عند موت الفرزدق﴾

مات الفرزدق بعد ما جدعته * ليت الفرزدق كان عاش قليلا

﴿وقال يعاتب رجلا من بني كليب﴾

أبا الورد ابق الله منها بقية * كفت كل لوام حسود وخاذل
تدق الفضا والاثل دفا فلم تدع * اصولا ولا مستأنسا دون قابل

﴿وقال يمدح سليمان بن عبد الملك﴾

سلام تلوم عاذلة جهول * وقد بلى رواحلنا الرحيل
فان السيف يخلق مع ملاه * ويسرع في مضاربه النحول
قطعن اليكم متشنعات * مهامه ما يعدلهن ميل
اتين على السماوة بعد خبت * قليل ما تأنينا قليل
وقد عز الكواهل بعد نى * مراثكها وقد لحق الثميل
عليك وان بليت كما بلينا * سلام الله أيتها الطلول
أبان الحي يوم لوى حبي * نعم بانوا ولم يشف الغليل
ليالي لا تودعنا بصرم * فتؤيسنا ولا يجدي نيول
كأنك حين تشحط عنك سلمى * أميم حين تذكره تبيل
ذكرنا ما نسيت غداة قو * وقد يهتاج ذا الطرب الوصول
اعاذل ما اللوم لك لا أراه * يفيق وشر ذي النصح العذول
سليمان المبارك قد علمتم * هو المهدي قد وضح السبيل
أجرت من المظالم كل نفس * وأديت الذي عهد الرسول
صفقت لك بيعة بثبات عهد * فوزن العدل أصبح لا يميل
الاهل للخليفة في نزار * فقد أمسوا وأكثرهم كلول
وتدعوك الارامل واليتامى * ومن أمسى وليس به حويل
وتشكو الماشيات اليك جهدا * ولاصعب لهن ولا ذلول
وأكثر زادهن وهن سفع * حطام الجلد والعصب الملول

ويدعوك المكاف بعد جهد * وعان قد أضر به الكبول
وما زالت معلقة بشدى * بذى الدياس أو رجل قتيل
فرجت الغم والخلقات عنهم * فاحيا الناس والبلد المحول
اذا ابتدر المكارم كان فيكم * ربيع الناس والحسب الاثيل
تهينون المخاض لكل ضيف * اذا ما حب فى السنة الجميل
علوتم كل رابية وفرع * وغيركم المذانب (١) والهجول
لكم فرع تفرع كل فرع * وفضل لا تعادله الفضول
لقد طالت منابتكم فطابت * فطاب لك العمومة والخؤول
تزول الراسيات بكل افق * ومجدك لا يهد ولا يزول

﴿وقال يرثى عطية بن جعال الغدانى﴾

من ذا يعد بنو غدانة للعلى * والخير بعد عطية بن جعال
كان المماتح فى العريبة بعدما * ألقى الشتاء أصرة الاشوال
ومدفعين جفا الاقارب عنهم * حلوا اليك بدمنة (٢) محلال

﴿وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد﴾

اليك كلفنا كل يوم هجيرة * صدمعصعانى تلظى اعابله
على العيس تعرورى الفلاة كأنها * قطا الادمى الجونى نشت غائله
طوى ركبه الاخماس حتى كأنه * جياد القنا الهندى ثقف ذوابله
اذا قلت بى عبد العزيز كفيتنى * زمانا فشت علاته ومناخله
فيومان من عبد العزيز تفاضلا * ففى أى يوميه تلوم عواذله
فيوم تحوط المسلمين جياده * ويوم عطاه ما تغب نوافله
وللترك من عبد العزيز وقيعة * وللروم يوم ما تتم حوامله

(١) السايل (٢) السهل اللين

فما وجدوا عبد العزيز مغمزا * ولا ذا سقاط عند امر يحاوله
ولا جافيا عن قائم السيف قبضه * اذا الفشل الرعديد قفت انامله
يقلص بالفضلين فضل مفاضة * وفضل نجاد لم تقطع حمائله
فلا هو من الدنيا مضيع نصيبه * ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
فهذا بديع ليس في الناس مثله * وهذا مديح لا يكذب قائله
ابينا فما يدعو الى غيرك الهوى * وما من خليل يا ابن ليلى نبادله
اتى زمن البيضاء بعدك فانتحى * على العظم حتى أثلمته حوامله
فرش لي جناحي واتخذني بازيا * تخطف خبيات القلوب اجادله

﴿وقال في رجل من بني كليب﴾

كاد مجيب الخبث تلقى يمينه * طبرزين قين مغضبا للفاصل
تداركه عفو المهاجر بعدما * دعا دعوة يا لهفه عند نائل
فان غفل الراعي الذي نام بالحمى * فان بجير راعيا غير غافل
وقعت بايدي المحرزين وقعة * نهت باسلا عنا واصحاب سلسل

﴿وقال يهجو التيم والفرزدق﴾

أتنسى يوم حومل والدخول * وموقفنا على الطلل المحيل
وقالت قد نحلت وشبت بعدي * يحق الشيب بعدك والنحول
كأن الراح شمشم في زجاج * بماء المزن في رصف ظليل
يقول لك الخليل ابا فراس * لحى الله الفرزدق من خليل
خرجت من العراق وانت رجس * تلبس في الظلام ثياب غول
وما يخفى عليك شراب حد * ولا وردها غائبة الحليل
وازنى من قفيرة حين تمسي * والهج بالمآثم من فصيل
منحت الجار ابرك وهو راعي * وبئس منيحة الزمن المحيل

اذا دخل المدينة فارجوه * ولا تدنوه من حدث الرسول
لقد علم الغرزدق ان تيما * على شرب اذا نهلوا يميل
لنا السلف المقدم يا ابن تيم * اذا ما ضاق مطلع السبيل
وافخر بالقماقم من تميم * وتفخر بالخبيث وبالقليل
فلن تستطيع يا ابن دعي تيم * على دحض مزاحمة الغيول
كأن التيم وسط بني تميم * خصى بين احصنة فحول
اعبد التيم ان بني تميم * تلبس فيهم اجى وغيلى
واني قد رميتك من تميم * لعب لا يقوم له ثقيل
فرغت من القيون وعض تيما * فرند الوقع ليس بذي فلول
وقلت نصاحة لبني عدي * تيابكم ونضح دم القتيل
اعبت فوارسا رجعوا بتيم * وركضهم مبادرة الاصيل
فرد المرد فات بنات تيم * لير بوع فوارس غير ميل
تدارك كنا عيينة وابن شمخ * وقد مرابهن على حقيل
راوا قعس الظهور بنات تيم * تكشف عن علاهبة (١) وعول
لقد خافت بحوري اصل تيم * فقد غرقو بمنقطع السيول
قرنت ابا اللئام اباك تيما * بادفى في منا كبه صؤول
بزيد مناة يحطم كل عظم * بوازله وزدن على البزول
علا تيما فدق رقاب تيم * ثقيل الوطء ذو جرز نبيل
لقيت لنا حوامي راسيات * وجولا يرتمي بك بعد جول
كأن التيم اذ فخرت بسعد * اماء الحي تفخر بالحجول
ترى التيمي يزحف كالقرنبى (٢) * الى تيمية كعصا المليل

(١) الوعل الطويل القرن المسن (٢) خنفس طويل القوائم

اذا كثرت اليه يقول بلوى * بلاحسن كثرت ولا جميل
تشين الزعفران عروس تيم * وتمشي مشية الجمل الزحول
يقول المجتلون عروس تيم * ترى ام الحبين وراس فيل
ولو غسلت بساقيتي دجيل * لقالت ما اكتفيت من الغسول
وما يزداد يحك غير خبث * وما يزداد قنبك غير طول
فقنبك ان قعدت به تثنى * فدى القنب قائمة فبولى
اذا ما استبعرت كلت اليه * بقعف في عنيقة مستفيل

﴿وقال يمدح الحجاج بن يوسف﴾

شعفت بعهد ذكرته المنازل * وكدت تناسي الحلم والشيب شامل
لعمرك لا أنسى ليالي منعج * ولا عاقلا اذ منزل الحي عاقل
وما في صباحات الحديث لنا هوى * ولكن هوانا المنفسات العقائل
الا حبذا أيام يحتل أهلنا * بذات الغضا والحي في الدار آهل
واذ نحن الا فلدى كل منزل * ولما تفرق للطيات الجمائل
واذ نحن لم يولع بنا الناس كلهم * وما ترتجى صرم الخليط العوازل
خليلي مهلا لا تلوما فانه * عذاب اذا لام الصديق المواصل
عجبت لهذا الزائر الركب موهنا * ومن دونه بيد الملا والمناهل
أقام قليلا ثم باح بحاجة * اليناودمع العين بالماء واشل
واني اهتدي للركب في مدلهمة * تواعس بالركبان فيها الرواحل
برئت الى السلطان من كل صاحب * أصاحبه الاحماس بن ثامل
فيا ليت شعري عن حماس اذا التقت * عليه مع السلطان الب القبائل
فظن به بين السماطين أنه * سينجو بحق أو سينجو بباطل
والا فان الظبي مما يصيبه * اذا عارس الظلماء بعض الحبائل

أناخوا قليلا ثم هاجوا قلائصا * كما هيج خيط مغرب الشمس جافل
واى مزار زرت حرف شملة * وطاوى الحشا مستأنس القفر ناحل
ولولا أمير المؤمنين وأنه * امام وعدل للبرية فاصل
وبسط يد الحجاج بالسيف لم يكن * سبيل جهاد واستباح الحلائل
اذا خاف درأ من عدو رمى به * شديد القوى والترع فى القوس نابل
خليفة عدل ثبت الله ملكه * على راسيات لم تزلها الزلازل
دعوا الجبن يا أهل العراق فانما * يباح ويشرى سبى من لا يقاتل
لقد جرد الحجاج بالحق سيفه * لكم واستقيموا لا يميلن مائل
فما يستوى داعى الضلالة والهدى * ولا حجة الخصمين حق وباطل
وأصبح كالبازى يقلب طرفه * على مرباه والطير منه دواخل
وخافوك حتى القوم تنزو قلوبهم * نزاء القطا التفت عليه الحبائل
وما زلت حتى أسهلت من مخافة * اليك اللواتى فى الشعوف العواقل
وثنتان فى الحجاج لا ترك ظالم * سويا ولا عند المراشات نائل
ومن غل مال الله غلت يمينه * اذا قيل ادوا لا يغلن عامل
وما نفع المستعملين غلولهم * وما نفعت أهل العصاة الجعائل
قدمت على أهل العراق ومنهم * مخالف دين المسلمين وخاذل
فكنت لمن لا يبرئ الدين قابه * شفاء وخفت المدهن المتثاقل
وأصبحت ترضى كل حكم حكمته * نزار وتعطى ما سألت المقاول
صحبت عمان الخيل رهوا كأنما * قطا هاجع من فوق السماوة ناهل
بناهين غيطان الرفاق وترتدى * نقالا اذا ما استعرضتها الحراول
سلكت لأهل البربر افنلتهم * وفى اليم يأتم السفين الجوافل
ترى كل مرزاب يضمن بهوها * ثمانين الفا زايلتها المنازل

جفول ترى المسمار فيها كأنه * اذا اهتز جذع من سحيقة ذابل
اذا اعترك الكلاء والماء لم تقد * بامراسها حتى تثوب القنابل
تخال جبال الثلج لما ترفعت * أجلتها والكبد فيهن كامل
تشق حباب الماء عن واسقاته * وتفرس حوت البحر منها الكلاكل
لقد جهد الحجاج فى الدين واجتبا * جبالم تغله فى الحياض الغوائل
وما نام اذ بات الحواضن ولها * وهن سبايا للصدور بلابل
أطيعوا فلا الحجاج مبق عليكم * ولا جبرئيل ذو الجناحين غافل
الارب جبار حملت على العصا * وباب استه عن منبر الملك زائل
تمنى شبيب منية سفلت به * وذو قطرى لفه منك وابل
تقول فلا تلقى لقولك نبوة * وتفعل ما أنبأت أنك فاعل

(وقال الفرزدق)

ان الذى سمك السما بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول
بيتا بناه لنا الملبك ومابنى * ملك السماء فانه لاينقل
بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وابو الفوارس نهشل
يلجون بيت مجاشع فاذا احتبوا * برزوا كأنهم الجبال المثل
لايحتبى بفناء بيتك مثلهم * ابدا اذا عد الفعال الافضل
من عزهم جحرت كليب بيتها * زربا كأنهم لديه القمل
ضربت عليك العنكبوت بنسجها * وقضى عليك به الكتاب المنزل
اين الذين بهم تسامى دارما * أم من الى سلمى طهية تجعل

وقيل ان جريرا أجابه على هذا البيت بقوله

أير الحمار به أسامى دارما * والاسكتين الى طهية اجعل
يمشون فى حلق الحديد كأنهم * جرب الجمال بها الكحيل الاشعل

المانعون اذا النساء تردفت * حذر السباء ركابها لا ترحل
يحمى اذا اختلط السيوف نساءنا * ضرب تخر له السواعد أرعل (١)
ومعصب بالتاج تخفق فوقه * خرق الملوك له خميس جحفل
ملك تسوق له الرماح اكفنا * منه تعل صدورهن وتنهل
قدمات فى اسلاتنا أوعضه * عضب برونقه الملوك تقتل
ولنا قراسية تظل خواضعا * منه مخافته القروم البزل
متخمط (٢) قطم له عادية * منها الفراقد والسماك الاعزل
ضخم المناكب تحت شجر (٣) شؤونه * ناب اذا ضغم (٤) الفحولة مقصل (٥)
واذا دعوت بنى فقيم جاءنى * مجرله العدد الذمى لا يعدل
واذا الربائع جاءنى دفاعها * موجا كأنهم الفرات المرسل
هذا وفى عدو يى جرثومة * صعب منا كبها نياف عيطل (٦)
واذا البراجم بالقروم تخاطروا * حولى باغلب عزة لا ينزل
واذا بذخت ورايتى يمشى بها * سفيان أوعدس الفعال وجندل
الا كثرون اذا يعد حصاهم * والا كرمون اذا يعد الاول
وزحلت عن عتب الطريق ولم تجد * قدماك حيث يقوم سد المنقل
ان الزحام لغيركم فتجنبوا * ورد العشى اليه يخلو المنهل
حلل الملوك لباسنا فى أهلنا * والسابغات الى الوغى نتسربل
أحلامنا تزن الجبال رزانة * وتخالنا جنا اذا ما نجهل
وادفع بكفل ان أردت بناءنا * ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل (٧)
وأنا ابن حنظلة الاغر وانى * فى آل ضبة للمعم المخول
فرعان قد بلغ السماء ذراهما * واليهما من كل خوف يعقل

(١) القاطع (٢) متغضب فى كبر (٣) ملتقى لحييه (٤) قطع (٥) قاطع (٦) طويله (٧) يزل

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم * اعلوا المحزون به ولا أتمهل
زيد الفوارس وابن زيد منهم * وأبو قبيصة والرئيس الاول
أوصى عشية حين فارق أهله * عند الشهادة في الصحيفة دغفل
ان ابن ضبة لهو أكرم والدا * واتم في حسب الكرام وأفضل
ممن يكون بنو كليب رهطه * أو من يكون اليهم يتحول
وهم على ابن مزيقياه تنازلوا * والخيل بين عجاجتيها القسطل
وهم الذين على الاميل تداركوا * نعما يشل الى الرئيس ويعكل (١)
وعجرفا صفدوا اليه عينه * بصفاد مقتسر أبوه مكبل
ملكين يوم بزاخة قتلوهما * وكلاهما تاج عليه مكلل
وهم الذين علوا عمارة ضربة * ورد الشعوب بها بابيض منجل
وهم الذين حموا شتيرة ضربة * فوهاء فوق شؤونه لا توصل
وهم اذا اقتسم الاكابر ردهم * واف لضبة والركاب تشلل
وهم لدى الجمل المجال ضاربوا * ضربا شؤون فراشه يتزيل
جارا اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا تخذل
يا ابن المراغة اين خالك انني * خالي حبيش ذو الفعال الافضل
خالي الذي غصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل
خالي اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا تخذل
ولئن جدعت بنظرة انفها * لتعدمن فوارسي لا تفعل
انا لنضرب رأس كل كتيبة * وابوك خلف أتانه يتقمل
(٢) يهز الهزائع (٣) عقده عند الخنى * باذل حيث يكون من يتذلل
وشغلت عن حسب الكرام ومابنوا * ان اللئيم عن المكارم يشغل

(١) يردو يحبس (٢) ينزع (٣) الفعل

ان التي فقئت بها ابصاركم * وهي التي دمغت اباك الفيصل
وهب القصائد لي النوابغ اذ مضوا * وابو يزيد وذو القروح وجرول
والفحل علقمة الذي كانت له * حلل الملوك كلامه لا يحلل
واخو بني قيس وهن قتلنه * ومهلهل الشعراء ذاك الاول
والاعشيان كلاهما ومرقش * واخو قضاعة قوله يتمثل
واخو بني أسد عبيد اذ مضى * وأبو دؤاد انه يتخلل
والجعفري وكان بشر قبله * لي من قصائده الكتاب المحمل
وابنا أبي سلمى زهير وابنه * وابن الفريعة (١) حين جد المقول
ولقد ورثت لآل أوس منطقا * كالسم خالط جانبيه الحنظل
والحارثي اخو الحماس ورثته * صدعا كما صدع الصفاة المعول
يصدع عن صاحبة الصفا عن متنه * ولهن من جبلي عماية أثقل
دفعوا الى كتابهن وراثة * فورثتهن كأنهن الجندل
فيهن شاركني المساور بعدهم * واخو هوازن والشآمي الاخطل
ونمو غدانة يجلبون ولم تكن * حربي بعدلها اللئام العزل
فليبركن يا حق ان لم تنتهوا * من مالكي على غدانة كلكل
ان استراقك يا جرير قصائدي * مثل ادعاء سوى أبيك تنقل
وابن المراغة يدعي من دارم * وألعبد غير أبيه قد يتخلل
ليس الكرام بناحليك أباهم * حتى ترد الى عطية تعتل
وزعمت أنك قد رضيت بما بنى * فاصبر فما لك عن أبيك محول
ولئن رغبت سوى أبيك لترجعن * عبدا اليه كأن أنفك دمل
قبح الاله مقرة في بطنها * منها خرجت وكنت فيها تحمل

(١) حسان بن ثابت

فشفت منى ابيك فهى خبيثة * وبها الى قمر المقرة يضهل (١)
تبكى على دمن الديار وأمه * تعلو على كمر الرجال وتسفل
واذا بكيت على امامة فاسمع * شتما يعم ومرة يتغلل
وسألتنى عن حبوتى ما بالها * فاسمع الى خبر يك عما تسأل
اللؤم يمنع منكم ان تحتبوا * والعز يمنع حبوتى لا تحال
الله أثبتها وعزلم يزل * مقعنسسا وأبوك ما يتحول
جبلى اعز اذا الحروب تكشفت * مما بنا لك اولوك وأطول
انى ارتفعت عليك كل ثنية * وعلوت فوق بنى كليب من عل
هلا سألت بنى غدانة ما رأوا * حيث الاتان الى عمودك تزحل
كسرت ثنيتك الاتان فشاهد * منها بفيك مبين مستقبل
رحمتك حين عجلت قبل وداقها * لكن أبوك وداقها لا يجهل
جاؤا بحقة مقرمين عجانها * يجدوا الاتان بها أخير مرحل
وقفت لتزجرنى فقلت لها ابركى * ياحق انت وما جمعت الاسفل
وكشفت عن أيرى لها فتجعدلت * وكذلك صاحبة الوداق تجعدل
لقيت أخا نيظ لها متبذلا * وأخو المفاضحة الذى يتبذل
وأخت أمك يا جرير كأنها * للناس باركة طريق معمل
وكأنما كمر الغواة على استها * أورادما سقت النباج فتبتل
ياحق ما نبئت من رجل له * خصيان الابن المراغة يحبل
شرب المنى فاصبحت فى بطنه * بظراء أسفل بطنها يتأكل
ولئن حبلت لقد شربت رثيثة (٢) * ما بات يفرغ فى الوليدة (٣) نبتل (٤)
فاتت تعارضها العبيد وعسها * ضربان مما يجعلون وتجعل

(١) تسيل (٢) اللبن الحامض يحلب عليه الحليب (٣) أمة كانت لابى سواج (٤) اسم عبد

حتى اذا خثر الاناء كأنما * فيه القريس (١) من المنى الاشكل
وكان خاثره اذا ارتثأ وابه * عسل لهم حلبت عليه الايل
قالت وخاثره يكر عليهم * والليل مختلط الغياطل أليل
لا يشتهى أما هم ارتثأوابه * يومين من ثقل الشراب الماكل
هذا الذى زجرت به استاهكم * ويرى له لزج اذا يتمثل
سجراء منكرة اذا خضخضتها * منها يكاد اناؤهم يتزيل
قالت لشاعرها كليب كلها * أتنيك أمك أم تقاد فتقتل
والموت أهون يا جرير من التى * عرضت عليك فأى تينك تفعل
والمرء بين بخير ونك منهما * والموت من حلق العجوزة أمثل
فاختار نيك كبيرة قد أصهرت * شمطاء ليف عجانها يتفتل
قالت وقد عرفت جريرا أمه * مهلا بنى الى جئت تغفل
ان الحياة الى الرجال بغيضة * بعد الذى فعل اللئيم الاثول

(فاجابه جرير)

لمن الديار كأنها لم تحلل * بين الكناس وبين طلح الاعزل
ولقد أرى بك والجديد الى بلى * موت الهوى وشفاء عين المجتلى
نظرت اليك بمثل عينى مغزل * قطعت حبائلها باعلى يليل
واذا التمست نوالها بخلت به * واذا عرضت بودها لم تبخل
ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل
يسقين بالادماء فراخ تنوفة * زغبا جاه جثهن حمر الحواصل
يا أم ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العزل
فاذا غدوت فبا كرتك تحية * سبقت سروح الشاجنات الجفل

(١) ابن الابل المائل للجمودة

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل
أو كنت أرهب وشك بين عاجل * لقنعت أو لسألت مالم أسئل
أعددت للشعراء كأسامرة * فسقيت آخرهم بكأس الاول
لما وضعت على الفرزدق ميسمي * وضغا البعيث جدعت أنف الاخطل
أخزى الذى سمك السماء مجاشعا * وبنى بناءك فى الحضيض الاسفل
بيتا يجمعكم قعينكم بفنائه * دنسا مقاعده خبيث المدخل
ولقد بنيت أزل بيت بيتنى * فهدمت بيتكم بمثلى يذبل
انى بنى لى فى المكارم أولى * ونفخت كيرك فى الزمان الاول
اعييتك مأثرة القيون مجاشع * فانظر لعلك تدعى من نهشل
وامدح سراة بنى فقيم انهم * قتلوا أباك فثاره لم يقتل
ودع البراجم ان شربك فيهم * مرعوا قبه كطعم الحنظل
انى انصببت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يا فرزدق من عل
من بعد صكى البعيث كأنه * خرب تنفخ من حذار الاجدل
ولقد وسمتك يا بعيث بميسمى * وضغا الفرزدق تحت جد الكاكل
حسب الفرزدق أن تسب مجاشع * ويعد شعر مرقش ومهلهل
طلبت قيون بنى قفيرة سابقا * غمر البديهة جامحا فى المسحل
قعدت قفيرة بالفرزدق بعدما * جهد الفرزدق جهده لا يأتلى
قتل الزبير وانت عاقد حبوة * فجحا لحبوتك التى لم تحلل
وافاك غدرك بالزبير على منى * ومجر جعثنكم بذات الحرمل
بات الفرزدق يستجير لنفسه * ومجر جعثن كالطريق المعمل
أين الذين عددت أن لا يدركوا * بمجر جعثن يا ابن ذات الدمل
أسلمت جعثن اذ تجر برجلها * والمنقرى يدوسها بالفيشل

obeikandl.com

تهوى استها وتقول يال مجاشع * ومشق ثقبتها كعين الاقبل
لاتذكروا حال الملوك فانكم * بعد الزبير كحائض لم تغسل
ابنى شعرة لم تسد طريقنا * بالاعمقين ولاقفيرة فازحل
ماكان ينكر فى ندى مجاشع * أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل
ولقد تبين فى وجوه مجاشع * لؤم يثور ضبابه لايجلى
ولقد تركت مجاشعا وكأنهم * فقع بمدرجة الخميس الجحفل
انى الى جبلى تميم معقلى * ومحل بيتى فى اليفاع الاطول
أحلامنا تزن الجبال رزانة * ويفوق جاهلنا فعال الجهل
فاعجل الى حكمى قريش انهم * أهل النبوة والكتاب المنزل
واسئل اذا خرج الخدام واحشت * حرب تضرم كالحريق المشعل
والخيل تخطر بالكماة وقد رأوا * لمع الربيئة بالنياف العيطل
أبنو طهية يعدلون فوارسى * وبنو خضاف وذاك مالم يعدل
واذا غضبت رمى ورائى بالحصى * أبناء جندلتى خير الجندل
عمرو وسعد يافرزدق فيهم * زهر النجوم وباذخات الاجبل
كان الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
فافخر بضبة ان أمك منهم * ليس بن ضبة بالمع المخول
وقضت لنا مضر عليك بفضلنا * وقضت ربيعة بالقضاء الفيصل
ان الذى سمك السماء بنا لنا * بيتا علاك فماله من منقل
أبلغ بنى وقبان أن حلومكم * خفت فما يزنون حبة خردل
أزرى بحلمكم الفياش فانتم * مثل الفراش غشين نار المصطلى
لونكت أمك بعد أكل خزيرها * لتعد مثل فوارسى لم تفعل
فى مزبد عمق كأن مشقه * خل المجازة أو طريق العنصل

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يابن القيون وذاك فعل الصيقل
وبرحضان تخضخضت أصلاؤكم * وفزعتم فزع البطان العزل
خصي الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البذل
هاب الخوائن من بنات مجاشع * مثل المحاجن أو قرون الايل
وكأن تحت ثياب خور مجاشع * بطايصوت في صراة الجدول
الهى أبالك عن المكارم والعلى * لى الكتائف وارتقاع المرحل
ولدت قفيرة قد علمتم خبثة * بعد المشيب وبظرها كالمتجل
بزرود ارقصت القعود فراشها * رعثاث (١) عنبلها الغدفل (٢) الارغل
اشركت اذ جعلت لامك خبثة * حوض الحمار بليلة من نبتل
أبلغ هديني الفرزدق انها * ثقل يزاد على حسير مثقل
انا نقيم صفا الرؤوس ونختلى * رأس المتوج بالحسام المقصل

ومن بدائع البدائة ماروى ان جريرا اجتمع مع الفرزدق في مجلس عبد الملك ابن مروان فقال الفرزدق النوار بنت مجاشع طالق ثلاثا ان لم أقل بيتا لا يستطيع ابن المراغة أن ينقضه أبدا ولا يجد في الزيادة عليه مذهبا فقال عبد الملك ماهو فقال

فاني انا الموت الذى هو واقع * بنفسك فانظر كيف انت مزاوله
وما احديا ابن الاتان بوائل * من الموت ان الموت لاشك نائله

فاطرق جرير قليلا ثم قال أم حرزة طالق منه ثلاثا ان لم أكن نقضته وزدت عليه فقال عبد الملك هات فقد والله طلق أحدكما لا محالة فأنشد

انا البدر يغشى نوره عينك فالتمس * يكفيك يابن القين هل أنت نائله
انا الدهر يفنى الموت والدهر خالد * فجئني بمثل الدهر شيأ يطاوله

(١) القرط (٢) المسترخى

فقال عبد الملك فضلك والله يا أبا فراس وطلق عليك فقال الفرزدق فما يرى أمير المؤمنين فقال وأيم الله لا تقوم حتى تكتب الى النوار بطلاقها فتأنى ساعة ثم كتب بطلاقها وفى ذلك يقول

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار
وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين أخرجه الضرار
ولو أنى ملكت يدى ونفسى * لكان الى للقدر الخيار

ويروى فى طلاق النوار غير ذلك وذكر بها أيضا ان الحجاج قال لجرير والفرزدق وهو فى قصره بجزيرة البصرة ائتيانى فى لباس أبائكما فى الجاهلية فلبس الفرزدق الديباج والخز وقعد فى قبة وشاور جرير ردهاة بنى يربوع وشيوخهم فقالوا ما لباس أبائنا الا الحديد فلبس درعا وتقلد سيفا وركب جواد العباد ابن الحصين الحنظلى وأقبل فى أربعين فارسا من بنى يربوع وجاء الفرزدق فى هيئته فقال جرير

لبست سلاحى والفرزدق لعبة * عليه وشاح كرج وخلاخل
اعددت مع الخز الملاب فانما * جرير لكم بعل وانتم حلائل

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

حى الغداة برامة الاطلالا * رسما تحمل أهله فأحالا
ان السوارى والغوادى غادرت * للريح مختلف قابه ومجالا
لم أر مثلك بعد عهدك منزلا * فسقيت من سبل السماك سجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت مربة (١) محلالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الابدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الوجيف وملت الترحالا

(١) مألوفة

ان الظعائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا سقم فزدن خبالا
طرب الفؤاد لذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا
يجعلن مدفع عاقلين أيامنا * وجعلن أمعزرا متين شمالا
لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب * ورزقن زخرف نعمة وجمالا
طرق الخيال لام حزرة موهنا * ولحب بالطيف الملم خيالا
يا ليت شعري يوم دارة صلصل * أتريد صرمي أم تريد دلالا
لو أن عصم عمايتين ويذبل * سمعت حديثك أنزل الا وعالا
حييت لست غدالهن بصاحب * بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا
أجهضن مجلة لستة أشهر * وحنين بعد نعالهن نعالا
واذا النهار تقاصرت اظلاله * وونا المطى سأمة وكلالا
رفع المطى بكل أبيض شاحب * خلق القميص تخاله مختالا
اني جعلت فلن أطاق تغلبيا * للظالمين عقوبة ونكالا
قبح الاله وجوه تغلب انها * هانت على مراسنا وسبالا
قبح الاله وجوه تغلب كلما * شبح الجبيح وكبروا اهلالا
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد * وبجبرئيل وكذبوا ميكالا
المعرسين اذا انتشوا وبناتهم * والدائبين اجارة وسؤالا
والتغلبي اذا تنخنخ للقرى * حك استه وتمثل الامثالا
أنسيت يومك بالجزيرة بعدما * كانت عواقبه عليك وبالا
حملت عليك حماة قيس خيلها * شعثا عوابس تحمل الابطالا
مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تشد عليكم ورجالا
زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم * فسبى النساء وأحرز الاموالا
قال الاخيطل اذ رأى راياتهم * يا مازن سرجس لا نريد قتالا

هلا سألت غثاء دجلة عنكم * والخامعات تجمع الاوصالا
ترك الاخيطل امه وكأنها * منحاة سانية تريد محالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رايه * مالم يكن واب له لينالا
خل الطريق فقد رايت قرومنا * تنفى القروم تخمطا وصيالا
ثمت تميمي يا اخيطل فاحتجر * خزي الاخيطل حين قلت وقالا
لو ان خندف زاحمت اركانها * جبلا اصم من الجبال لزالا
ان القوافي قد امر مريرها * لبني فدوكس ان جدعن عقالا
ولقيت دوني من خزيمة معشرا * وشقاشقا بذخت عليك طوالا
راحت خزيمة بالجياد كأنما * عقبان مدجنة تفضن ظلالا
انا كذالك لمثل ذالك نعتدها * تسقى الحليب وتشفر الاجلالا
ما كنت تلقى في الحروب فوارسي * ميلا اذا ركبوا ولا كفالا
صبحن نسوة تغلب فسبينها * وراى الهذيل لوردهن رعالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم * خبروا كرم من ابيك فعالا
ان حرموك لتحرمن على العدا * او حللوك لتؤكلن حلالا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * او تنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن اكرم في المنازل منزلا * منكم واطول في السماء جبالا
قدنا خزيمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
وراث حسينة بالعداب فوارسي * تحوي النهاب وتقسم الانفالا
اوجدت فينا غير غدر مجاشع * ومجر جعثن والزبير مقالا
ولوان تغلب جمعت انسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
نبئت تغلب ينكحون رجالهم * وترى نساءهم الحرام حلالا
لا تطلبن خؤولة في تغلب * فالزنج اكرم منهم اخوالا

ورميت هضبتنا باقوى ناضل * تبقى النضال فقد لقيت نضالا
لولا الجزاقسم السواد وتغلب * فى المسلمين فكنتم انفالا

﴿وقال الاخطل يجيبه﴾

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا
وتعرضت لك بالاباطح بعدما * قطعت بابرق خلة ووصالا
وتعولت لتروعنا جنيـــة * والغانيات يرينك الاهوالا
يعدين من هفواتهن الى الصبا * سببا يصدن به الغواة طوالا
ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى * فينا ولا كجمالهـــن جمالا
المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات لمن قلين مقالا
يرعين عهدك ما رأينك شاهدا * واذا مذلت يصرمن عنك مذالا
ان الغواني ان رأينك طاويا * برد الشباب طوين عنك وصالا
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالا
واذا دعونك عمهـــن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
واذا وزنت حلومهن الى الصبا * رجح الصبا بحلومهن فمالا
اهى الصريمة منك ام محلم * ام ذا الدلال فطال ذاك دلالا
ولقد علمت اذا العشار تروحت * هدج الرئال تكبهن شمالا
ترمى العصاة بحاصب من ثلجها * حتى يبيت على العضاه جفالا
انا نجـــل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل الابطالا
ابنى كليب ان عمى اللذى * قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وأخوهما السفاح ظمئ خيله * حتى وردن جبا الكلاب نهالا
يخرجن من ثغر الكلاب عليهم * خبب السباع تجادل الاوشالا
من كل مجتنب شديد أسره * سلس القياد تخاله مختالا

ومرة أثر السلاح بنحرها * فكان فوق لبانها جريالا
قب البطون قد انطوين من السرى * وطرادهن اذا القين قتالا
ملح المتون كانما البستها * بالماء اذ يبس النضيح جلالا
ولقل ما يصبحن الا شزبا * يركبن من عرض الحوادث خالا
فطعن حائرة الملوك بكلكل * حتى احتذين من الدماء نعالا
وابرن قومك يا جرير وغيرهم * وابرن من خلق الرياب حلالا
ولقد دخلن على شقيق بيته * ولقد رأين بساق نضرة خالا
وبنو غدانة شاخص أبصارهم * يسعون تحت بطونهن رجالا
ينقلنهم نقل الكلاب جراءها * حتى وردن عراعرا وائالا
حذر العيون الى رياح بعدما * جعلت لضبة بالرماح ظلالا
ما ان تركن من الغواضر معصرا * الا قضمن بساقها خلخالا
ولقد سما لكم الهذيل فنالكم * بارات حيث يقسم الانفالا
في فيلق يدعو الاراقم لم تكن * فراسانه عزلا ولا اكفالا
بالخيل ساهمة الوجوه كانما * خالطن من عمل الوجيف سلالا
ولقد عطفن على قدارة عطفة * كر المنيح وجلن ثم مجالا
فسقين من عادين كاسامرة * واذلن حد بني الحباب فزالا
يغشين جيفة كاهل عرينها * وابن المهزم قد تركن مذالا
فقتلن من حمل السلاح وغيرهم * وتركن فلهم عليك عيالا
ولقد بكى الجحاف مما اوقعت * بالشرعبية اذ راى الاطفالا
واذا سما للمجد فرعا وائل * واستجمع الوادي عليك فسالا
ولقد وطئن على المشاعر من منى * حتى قذفن على الجبال جبالا
كنت القذى في موج اكدر مزبد * قذف الافي به فضل ضلالا

فانعق بضأنك يا جرير فانما * منتك نفسك في الخلاء ضلالا
منتك نفسك ان تسامي دارما * اوان توازن حاجبا وعقالا
ولقد ركبت جريرا مراعا جزا * ومنحت عورة امك الجهالا
واذا وضعت اباك في ميزانهم * قفزت حديدته اليك فشالا
ان العرارة والنبوح لدارم * والمستخف اخوهم الاثقالا
المانعين الماء حتى يشربوا * عفوانه ويقسموه سجالا
وابن المراغة حابس اعياره * قذف الغريرة ما يذوق بلالا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لم ار مثلك يا امام خليلا * انأى بحاجتنا واحسن قيلا
لو شئت قد نقع الفؤاد بمشرب * يدع الحواثم لا يجدن غليلا
بالعذب في رصف القلاة مقيلة * قمن الاباطح لا يزال ظليلا
انكرت عهدك غير انك عارف * طللا بالوية العناب محيلا
لما تخايلت الحمول حسبتها * دوما بيثرب ناعما ونخيلا
فتعزان نفع العزاء مكافا * بالشوق يظهر للفراق عويلا
قطع الخليط وصال حبلك منهم * ولقد يكون بحبلهم موصولا
ورعت ركبي بالدفينة بعدما * فاقلن من وسط الكراع نقيلا
من كل يعملة النجاء تكافت * جوز الفلاة تأوها وزميلا
انى تذكرني الزبير حمامة * تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا * جاروا كرم ذا القتيل قتيلا
لو كان يعلم غدر آل مجاشع * نقل الرحال فأسرع التحويلا
يا لهف نفسي اذ يغرك حبلهم * هلا اتخذت على القيون كفيلا
افبعد متركهم خليل محمد * ترجو القيون مع الرسول سبيلا

ولواظهورهم الاسنة بعدما * كان الزبير مجاوراود خيلا
لوكنت حرايا بن قين مجاشع * شبعت ضيفك فرسخين وميلا
اقى الندا وقى الطعان غررتم * وقى الشمال اذاتهب بليلا
قتل الزبير وأنتم جيرانه * غيالمن غرالزبيرطويلا
لوكنت حين عززت بين بيوتنا * لسمعت من صوت الحديد صليلا
لحماك كل مغاور يوم الوغى * ولكان شلوعدوك المأكولا

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

اجدك لايحوالفؤاد المعلل * وقدلاح من شيب عذار ومسحل
الاليت أن الظاعنين بذى الغضا * اقاموا وبعض الآخرين تحملوا
فيومايجارين الهوى غيرماصبا * ويومانرى منهن غولا تغول
الاايهاالوادى الذى بان أهله * فساكن مغناهم حمام ودخل
فمن راقب الجوزاء أو بات ليله * طويلا فليلى بالحجازة أطول
بكى دوبل لايرقأ الله دمعه * الا انما يبكى من الذل دوبل
جزعت ابن ذاب الفلس لما تداركت * من الحرب أنياب عليك وكلكل
فانك والحجاف يوم تحضه * أردت بذالك المكث والورد أعجل
سرى نحوكم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل
فما اشتق ضوء الصبح حتى تعرفوا * كراديس يهديهن ورد محجل
فقد قذفت بن حرب قيس نساؤكم * باولاد هامنها ثمام ومجدل
ومقتولة صبرا ترى عند رجلها * بقيرا واخرى ذات بعل تولول
وقد قتل الحجاف اولاد نسوة * يسوق بن خلاس بهن وغرهل
تقول لك الثكلى المصاب حليلها * أباما لك مافى الظعائن مغزل
حضضت على القوم الذين تركتهم * تعل الرديني فيهم وتنهل

عقاب المنايا تستدير عليهم * وشعث النواصي بجهن تصلصل
بدجلة ان كروا فقيس وراؤهم * صفوفا وان راموا المخاضة أوحلوا
ومازالت القتلى تمور دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
فلا تعلق من قريش بذمة * فليس على اسياف قيس معول
لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل
وقد شققت يوم الرحوب سيوفنا * عواتق لم يثبت عليهن محمل
اجار بنو مروان منهم دماءكم * فمن من بنى مروان اعلا وافضل

﴿وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان بن امرئ القيس وأم عياش هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق﴾

امن عهد ذى عهد تفيض دموعنا * كان قذى العينين من حب فلفل
فان يرسلى الجن يستأنسوا بها * وان يرسلى راهب الطور ينزل
من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ * على الارض الا نيرمط مرحل
اذا ما مشت لم تنهزو تأودت * كما انأد من حبل وجى غير منعل
كمال فضل الجل عن متن عائذ * أطافت بمهرى رباط مطول
لها مثل لون البدر فى ليلة الدجى * وريح الخزامى فى دمائث مسيل
أان سبقين وابن قين غضبتم * أبهدل يا أقفاء سعد لبهدل
سأذكر ما قال الخطيئة جاركم * واحدث وسما فوق وسم الحمل
أعياش قد ذاق القيون مرارتى * واوقدت نارى فادن دونك فاصطلى
اعياش ما تغنى قفيرة بعدما * سقيتك سمنا فى مرارة حنظل
أعياش قد آوت قفيرة نسلها * الى بيت لؤم ماله من محول
تذير(١) ابكارا للقاح ولم تكن * قفيرة تدرى ما جناة القرنفل

(١) الذبار بعر رطب يجعل بين خلف الناقة وبين حفظ الصران

فان تدعوا الزبرقان فانكم * بنو ابنة قين ذي علاة ومرجل

وما حافظت يوم الزبير عاشع * بنو ثيل خوار يداوي بحرمل

ولو بات فينا رحله قد علمتم * لاب جيدا والضبابة تنجلي

فشدوا الحي للغدراني مشمر * اذا ما علا متن المفاضة محملي

فلا تطلبا يا ابني قفيرة سابقا * يدق جماحا كل فاس ومسحل

كما رام منا القين أيام ضؤر * فلاقى جماحا من جام مجدل

ضغا القرد لما مسه الجهد واشتكى * بنو القين مني حد ناب وكلكل

اتمدح سعدا بعد اسلاب جاركم * وجرفتاة عقرها لم يحلل

أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * على الحبة الخضراء البان ابل

فباتت تنال الشغزبية (١) بعدما * دعت بنت قين بات لم يتحول

توجع رصف الركبتين وتشتكي * مساج من رضراضة (٢) ذات جندل

لعلك ترجو يا ابن نافخ كيره * قرو ماشبا (٣) انيابها لم يفلل

أتعدل يربوعا وايام خيلها * بايام وقاقين في الحرب عزل

الا تسألون المردفات عشية * مع القوم لا يحيا ان ساقا لمجتلى

من المانعون السبي لا تمنعونه * واصحاب اغلال الاسير المكبل

وفي اي يوم لم تسل سيوفنا * فنفلي بها هام الجبابر من عل

تبدل به في رهط تسعة مثله * اباشر ذي نعلين او غير منعل

فمالت نفسي في حديث وليته * ومالت فيما قدم الناس اولى

﴿فأجابه الفرزدق﴾

اتنسى بنو سعد جدودي التي بها * خذلتم بني سعد على شر مخذل

عشية وليتم كان سيوفكم * ذا النين في اعناقكم لم تسلل

---

(١) حوافي ترفع احدى الرجلين وتضع الاخرى (٢) أرض كثيرة الحصى (٣) حد كل شئ

وشيبان حول الحوفزان بوابل * منيخا بجيش ذى زوابل حفل
دعوا يال سعد وادعوا يال وائل * وقد سل من اغمادهن كل منصل
قبيلان عند المحصنات تصاولا * تصاول اعناق المصاعيب من عل
عصوا بالسيوف المشرفية فيهم * غيارى والقواكل جفن ومحمل
جتهن اسياف حدادا ظباتها * ومن آل سعد شدة لم تهلل
دعون ومايدرين منهم لايهم * يكن ولا يخفين ساقا لمحتلى
لعلك من فى قاصعائك ناتجا * اخا مثل عبد الله او مثل نهشل
وآل ابى سود وعوف ابن مالك * اذا جاء يوما بأسته غير منجلى
ومتخذ منكم اباها مثل غالب * وكان ابى يأتى السماكين من عل
واصيد ذى تاج صدعنا جبينه * باسيافنا والنقع لم يتزيل
ترى خرزات التاج فوق جبينه * صؤولا شبا أنيابه لم يفلل
وما كان من أرى خيل أمامكم * ولا محتب عند الملوك مرجل
ولا تبعتكم يوم طعن قلاؤها * ولا زجرت فيكم فخالتها هسل
ولكن اعفاء (١) على اثر عانة * عليهن اتحاء السلاء المعدل
بنات ابن مرقوم الذراعين لم يكن * ليذعر من صوت اللعام المصلصل
ارى الليل يحلوه النهار ولا أرى * عظام المخازى عن عطية تنجلى
أمن جزع ان لم يكن مثل غالب * أبوك الذى يمشى بريق موصل
ظللت تصادى من عطية قائما * لتضرب أعلا رأسه غير مؤتلى
لك الويل لا تقتل عطية انه * أبوك ولكن غيره فتبدل
ويادل به من قوم بضعة مثله * أباشرذى نعلين أو غير منعل
فان هم أبوا أن يقتلوه ولم تجد * فراقاله الا الذى رمت فافعل

(١) جمع عفو وهو ولد الحمار

حاشية الخطيب التبريزى على المعلقات

وان تهج آل الزبرقان فانما
هجوت الطوال الشم من هضب يذبل
وقد ينبح الكلب النجوم ودونها * فراسخ تنضى العين للمتأمل
فما تم فى سعد ولا آل مالك * غلام اذا ما قيل لم يتهدل
لهم وهب النعمان بردى محرق * بجد معد والعديد المحصل
وهم لرسول الله أوفى مجيرهم * وعمرو بفضل يوم بسر (١) مجلل
هجوت بنى عوف وما فى هجائهم * رواح لعبد من كليب مغربل
ابهدلة الاخيار تهجو ولم يزل * لهم أول يعلى على كل أول

﴿وقال البعيث يهجو جريرا﴾

أهاج عليك الشوق اطلال دمنة * بناصفة الجوين من جانب الهجل
انى أبدا من دون حدثان أهلها * وحرت عليها كل نافجة شمل
وأبقى طوال الدهر من عرصاتها * بقية ارمام كاردية الطبل
وعنس (٢) كقلقال القداح زجرتها * بمعتسف بين الاجالد والسهل
فخفت توانيها (٣) ومارت صدورها * بأعضاد جون عن جناجنها (٤) فقل
وجروية صهب كأن رؤوسها * محاجن نبع فى مثقفة عصل
تجاوزن من جوشين كل تنوفة * وهن سوام فى الازمة كالاجل
وقلت نطاف القوم الا صبابة * وخودحادينا فشمر كالرال
الا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * وهنت علينا والضنين من البخل
وصدت فاعدانا بهجر صدودها * وهن من الاخلاف قبلك والمطل
أناة كأن المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الظل فى الدمث السهل

(١) هو بسر بن ارطاه أحد بنى معيص بن عامر (٢) ناقة قوية (٣) ما تأخرها واعجازها (٤) عظام الصدر

كأنك لم تعرف لبانة حاجة * وموقف ركب بين عسفان والنخل
غداة لقينا من لؤى بن غالب * هجان الغوانى واللقاء على شغل
عطوف بأعناق الظباء وأشرقت * محاجرهن الغر بالاعين النجل
لعمرى لقد ألهى الفرزدق قيده * ودرج نوار ذو الدهان وذو الغسل
فيا ليت شعرى هل ترى لى مجاشع * غنائى فى جل الحوادث أو بذلى
وذبى عن اعراضهم كل مترف * وجدى اذا كان المقام على رجل
وثبتى على الدحض المزل علت به * حدود بنى سفيان عن زلة النعل
وانى امرؤ من آل بيتة نابه * وساد بنو سفيان أولهم قبلى
وكل تراث المجد أورثنى أبى * اذا ذكر القالى من الحسب الجزل
وجدت أبى من مالك حل بيته * بحيث تنصى (١) كل أبيض ذى فصل
أغر يبارى الريح فى كل شتوة * اذا اغبر افاق السماء من المحل
من الدارميين الذين دماؤهم * شفاء من الداء المجبة والخبل
فان لنا مجدا كريما ونجوة (٢) * تتم قواصيها الى كاهل عبل (٣)
أجدع أقواما اذا ما هجوتهم * وأوقد نار الحرب بالحطب الجزل
وعمى الذى اختارت معد لحكمه * فالقوا بأرسان الى حكم عدل
ويوم شهدناه تسامى ملوكه * بمعترك بين الاسنة والنبل
اذا ركب الحيان عمرو ومالك * الى الموت أشباه المعبدة البزل
سمونا بعز بين اثم وسادة * مراجيح (٤) ذاودين عن حسب الاصل
والفيتنا نحمى تميما وتنتمى * الينا تميم بالفوارس والرجل
علينا من المأذى كل مفاضة * سوابغ زعف من دلاص ومن جدل

(١) ارتفع فصار فى الناصية (٢) مرتفع من الارض (٣) ضخم (٤) واحده مرجاح وهو الذى يثبت فى الحرب

وانا لضاربون كل كتيبة * تجر منايا القوم صادقة القتل
نضاربهم والخيل عابسة بنا * ونكرهها ضرب المخيض على الوحل
ونحن رددنا سبي عمرو بن عامر * من الجيش اذ سعد بن ضبة فى شغل
يظن القنا والدارعين كأننا * توثب أجزالا بكل فتى جزل
وجئنا بعمرو بعد ما حل سربها * محل الذليل خلف أطحل أوعكل
ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ولم تنب فى يومى جدود عن الاصل
ونحن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كافواه المقرحة الهدل (١)
وجئنا باسلاب الملوك وأحرزت * مناصلنا مجد الاربة والاكل
أبى لكليب ان تسامى معشرا * من الناس ان ليست بفرع ولا أصل
سواسية سود الوجوه كانهم * ظرابى غربان بمعرودة محل
فقل لجرير اللؤم ما أنت صانع * وبين لنا ان البيان من الفصل
أبوك عطاء الاثم الناس كلهم * فقبح من كهل وقبحت من نسل
ألست كليبيا اذا سيم خطة * أقر كقرار الحليلة للبعل
وكل كليبى صفيحة وجهه * اذل لاقدام الرجال من النعل
وكل كليبى يسوق أتانه * له حاجة من حيث تثفر بالحبل

وقيل ان بلالا سئل اباه جريرا أى الهجاء كان أشد عليك فقال

﴿ألست كليبيا الخ﴾

﴿فأجابه جرير ويهجو الفرزدق﴾

اذ لقال قد أغنيت شيأ ورهطكم * أتوه فقالوا الست بالحكم العدل
فأخزى بن حمراء العجان مجاشعا * وما نالت المجد الدلاء التى تدلى
اذا سار فى الركب البعيث عرفتم * ترمز (٢) حمراء العجان على الرحل

(١) المستخى المشفر الاسفل والاثنى هدلاء (٢) تحرك الشفتين والحاجبين

لقد قوست أم البعيث ولم تزل * تزاحم علجا صادرين على كفل
ترى العبس (١) الحولى جونا تسوقه * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل
اذا القيت علج بن صمعاء بايعت * بشق استها أهل النباج وما نعلى
ليالى تقتاب النباج وتبتغى * مراعيها بين الجداول والنخل
أهلب استها فقعا بكل قرارة * على مدرج بين الحزونة والسهل
جزعت الى درجى نوار وغسلها * فاصبحت عبدا ماتمر وما تحلى
لعمرى لئن كان القيون تواكلوا * نوار القد آبت نوار الى بعل
وان الذى يلقى البعيث ورهطه * هو السم لا درجا نوار مع الغسل
بنى مالك لا صدق عندى محاشع * ولكن حظام من فياش على دخل
وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما مارس الحيات من حية مثلى
وما مارست من ذى ذباب شكيمتى * فيفلت فوت الموت الا على خيل
ولما اتقى القين العراقى باسته * فزعت الى القين المقيد فى الحجل
رأيتك لم تحمى عقالا ولم ترد * قتالا فما ألقيت شرا من القتل
ولو كنت ذا رأى لما لمت عاصما (٢) * وما كان كفؤا ما لقيت من الفضل
ولما دعوت العنبرى ببلدة * الى غير ماء لا قريب ولا أهل
يكون نزول القوم فيها كلا ولا * غشاشا ولا يدنون رحلا الى رحل
ضلالت ضلال السامرى وقومه * دعاهم فظلوا عاكفين على عجل
فلما رأى أن الصحارى دونه * ومعتلج الانقاء من ثبج الرمل
ويوما أتت دون الظلال سمومه * يظل المها صورا جماجمه تغلى
بلغت نسئ (٣) العنبرى كأنما * ترى بنسئ العنبرى جنى النخل
فأوردك الاعداد والماء نازح * دليل امرئ أعطى المقادة بالدحل

(١) بول الابل اليابس (٢) هو العنبرى (٣) اللبن الحليب

ألم تر أنى لا تبـــل رميتى * فمن أرم لا تخطى مقاتله نبـلى
فباتت نوار القين رخوا حقابها * تنازع ساقى ساقها حلق الحجـل
تقعجر بح القين لما تناولت * مقـدهبان اذ تساوفه فـــل
فأقسمت ما لاقيت من قلبى الهوى * وأقسمت ما لاقيت من ذكر قبلى
أبا خالد أبليت حزما وسوددا * وكل امرئ مثنى عليـــه بما يبلى
أبا خالد لا تشـــمتن أعاديا * يودون لو زلت بهلكة نعـــلى

فالتحم من ذلك الوقت التهاجى بين الفرزدق وجرير وقال الناس سقط البعيث وجعلا لا يلتفتان اليه وكان الفرزدق حج فعاهد الله بين الباب والمقام أن لا يهجو أحدا فلما قدم البصرة قيد نفسه حتى يجمع القرآن وقال توبة من الشعر

ألم ترنى عاهدت نفسى وانى * لبـــين رتاج قائما ومقـام
على قسم لا اشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من فى ســوء كلام
ألم ترنى والشـعر أصبح بيننا * دروءمن الاســلام ذات حرام

وقـد بلغ نساءه هجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق مقيدا وقلن له قبح الله قيدك وقـد هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم فاحفظنه ففض قيده وقال

الا استهزأت منى سويدة ان رأت * أسيرا يدانى خطوه حلق الحجـل
ولو علمت ان الوثاق أشـــده * الى النار قالت لى مقالة ذى عقل
لعمرى لئن قيـدت نفسى لطالما * سعيت وأوضعت المطية فى الجهل
ثلاثين عاما ما أرى من عمايـــة * اذا برقت الا أشـد لها رحـــلى
أتتـنى أحاديث البعيث ودونه * زرود فشامات الشقيق من الرمل
فقلت أظن بن الخبيثـــة أننى * غفلت عن الرامى الكنانة بالنبل
فان يك قيـدى كان نذرا نذرته * فالى عن احساب قومى من شغل

أنا الضامن الراعي عليهم وانما * يدافع عن احسابهم انا أومثلي
ولوضاع ماقالوا ارع منا وجدتهم * شحاحا على الغالي من الحسب الجزل
اذا مارضوا عني اذا كنت ضامنا * لاحساب قومي في الجبال وفي السهل
فمهما أعش لا يضمنوني ولا يضع * لهم حسب ماحركت قدمي نعلي
ولست اذا ثار الغبار على امرئ * غداة الرهان بالبطئ ولا الوغل (١)
ولكن ترى لي غاية المجد سابقا * اذا الخيل قادتها الجياد الى الحبل
وحولك أقوام ردت عقولهم * عليهم وكانوا كالفراش من الجهل
رفعت لهم صوت المنادي فأبصروا * على جذبات في كواهلهم جزل
ولولا الحياء زدت رأسك هزمة * اذا سبرت ظلت جوانبها تغلي
بعيدة اطراف الصدوع كأنها * ركية نعمان الشبيهة بالدحل
اذا نظر الاسون فيها تقلبت * حمالية فيهم من هول أنيابها الشعل
اذا مارأتها الشمس ظل طبيبها * يكن مات حتى الليل يختلس العقل
يودلك الادنون لو مت قبلها * يرون بها شرا عليك من القتل
ترى في نواحيها الفراخ كأنما * جثمن حوالي أم أربعة طحل
شرنبثة (٢) شمطاء من يرمابها * تشبه ولو بين الخماسي والطفل
اذا ماسقوها السمن أقبل وجهها * بعيني عجوز من عرينة أوعكل
جنادفة سحراء تأخذ عينها * اذا اكتحلت نصف القفيز من الكحل
واني لمن قوم يكون غسولهم * قرى فارة الداري يضرب بالغسل
وما وجد الشافون مثل دمائنا * شفاء ولا الساقون من عسل النحل

﴿وقال جرير ولم يعرف لها نقيضة﴾

تلقى السليطي والابطال قد كلوا * وسط الرجال بطينا غير مفلول

(١) الضعيف (٢) خشنة غليظة

لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

﴿وقال الفرزدق﴾

لا قوم اكرم من تيم اذا غدت * عوذ النساء يسقن كالاجال(١)
تغلو جداء بني كليب فيهم * ودماؤهم وابيك غير غوال
تبكي المراغة بالرغام على ابنها * والناهقات يخن بالاعوال
سوق النواهق مأتما يبكينه * وتعرضي لمصعدي القفال
سمر يمد امامها تنوح على ابنها * بالرمل قاعدة على جلال
قالوا لها احتسبي جريرا انه * اودى الهزبر به ابو الاشبال
القى يديه عليه ذو قومية * ورد فدق جامع الاوصال
قد كنت لو نفع النذير نهيته * ان لا يكون فريسة الريبال
اني رأيتك اذ ابقت فلم تثل * خيرت نفسك من ثلاث خلال
بين الرجوع الى وهي قطيعة * في فيك مدنية من الاجال
او بين حي أبي نعامة هاربا * او بالعراق بطيء الاجبال
ولقد هممت بقتل نفسك خاليا * او بالفرار الى سفين اوال
فالآن يا ركب الحداة هجوتكم * بهجائكم ومحاسب الاعمال
فاسأل فانك من كليب والتمس * بالعسكرين بقية الاظلال
واجمع مساعيك القصار فوافني * بعكاظ يا ابن مريق الاجمال
واسئل بقومك يا جرير ودارم * من ضم بطن منا من الانزال
تجد المكارم والعديد كليهما * في دارم ورغائب الاكال
واذا عددت بني كليب لم تجد * حسبا لهم يوفى بتسع قبال
لا يمنعون لهم حرام حليلة * بمهابة فيهم ولا بقتال

(١) بقر الوحش

تمشي كواتفها اذا ما اقبلت * بالدارعين تكدس الاوعال
قلقا قلائدها تقاد الى العدى * رجع الغزي كثيرة الانفال
اكلت دوابرها الاكام فشيها * مما وجين كشية الاطفال
وكأنهن اذا فزعن لصارخ * وشرعن بين سوافل وعوالى
وهززن من قرع اسنة صلب * يجذوع خيبر او جذوع اوال
طير تبادر رائحا ذا غيبة * بردا وتسحقه خريق شمال
علقت اعنتهن في مجرومة * سحق مشذبة الجذوع طوال
تغشى مكلمة عوابسها بنا * يوم اللقاء اسنة الابطال
ترعى الزعانف حولنا لقيادها * وغدوهن مروح التشلال
يوم الشعيبة يوم اقدم عامر * قدام مشعلة الركوب عجال
وترى مراخيها يثوب لحاقها * ورد الحمام خوائر الاوشال
جردا قد انتزع القياد بطونها * من آل اعوج ضمر وفال
كسى السنابك مشرفا اقتارها * مما انتضين غداة كل صقال
في جحفل لجب كأن زهاءه * جبل الطراة مضعضع الاميال
(١) يعدمن وهي مصرة اذانها * قصرات كل نجيبة شملال
وترى عطيته والاتان امامه * ذئلا يمر بها على الامثال
ويظل يتبعهن وهو مقرمد * من خلفهن كأنه بشكال
تبع الحمار مكلما فاصابه * من خلفه بنهيقه بشكال
اجرير ان اباك اذ تعبته * قصرت يداه ومد شر حبال
ان الحجارة لو تكلم خبرت * عنكم بالام دقة وسفال
هل تعلمون غداة بطر دسيكم * بالسفح بين مليحة وطحال

(١) يعضدن

يحدون من أمل الكثيب عشية * رقص اللقاح وهن غير اوال
حتى تدار كها فوارس مالك * ركضا بكل طوالة وطوال
لما عرفن وجوهنا وتحدرت * عبرات اعينهن بالاسبال
وذكرن من حفر الحياء بقية * بقيت وكن قبيل في اشغال
وارين اسوقهن حين عرفننا * ثقة وكن روافع الاذيال
بفوارس لحقوا ابوهم دارم * بيض الوجوه على العدو ثقال
كنا اذا نزلت بارض حية * صماء تخرج من صدوع جبال
تخشى بوادرها اشد خنارا سها * بمشد خات للرؤوس عوالى
انا لننزل ثغر كل مخوفة * بالمقربات كأنهن سعالى
قود اضوامن في الركوب كأنها * عقبان يوم تغيم وظلال
شعثا شوازب قد طوى اقرابها * كر الطوارد لحق الاطال
باولاك تمنع ان تنفق بغدما * قصعت بين حزونة ورمال
وبهن ندفع كرب كل مثوب * وترى لها جددا بكل مجال
اني بنى لي دارم عادية * في المجد ليس ارومها بمزال
واني الذي ورد الكلاب مسومة * بالخيل تحت عجاجها المتجال
الضاربون اذا الكتيبة احجمت * والنازلون غداة كل نزال
الضامنون على المنية جارهم * والمطعمون غداة كل شمال
ابني غدانة انني حررتكم * ووهبتكم لعطية بن جعال
فوهبتكم لاحقكم بقديمكم * قدما وافعله لكل نوال
لولا عطية لاجتدعت انوفكم * من بين الام آنف وسبال
اني كذلك اذا هجوت قبيلة * جدعتهم بصوارم الامثال
ابنو كليب مثل آل مجاشع * ام هل ابوك مدعدعا كعقال

دعـدع باعنقك التوائم انني * في باذخ يابن المراغـة عالى
وابن المراغة قد تحول راهبا * متبرئا التمسكن وسؤال
ومكبل ترك الحديد بساقه * اثرا من الرسفان في الاجال
وفدت عليه شيوخ آل مجاشع * منهـم بكل مسامح مفضال
فقدوه لا لثوابه ولقديرى * بيمينه آثر من الاغـلال
ما كان يلبس تاج آل مجاشع * الا هـم ومقاول الاقـوال
كانت مناذمة الملوك وتاجهم * لمجاشع وسـلافة الجريال
ولئن سألت بني سليم اينا * ادنى لكل ارومـة وفعال
لينبئنك آل معن انهـم * بالعـلم والانفون من شمال
ان السماء لنا عليك نجومها * والشمس مشرقة وكل هلال
ولنا معاقل كل اعيط باذخ * صعب وكل مباءة محـلال
انا لتوزن بالجبال حـلومنا * ويزيد جاهلنا على الجهال
وترى بن اخت بني كليب خاله * يوم التفاضل الام الاخوال
بعل الغريبة من كليب ممسك * منها بلا حسب ولا بجـمال
سـود المحاجر سئ لباتها * من لؤمهن ينكن غير حلال
لكلاب اعبـد ثلة يتبعنهم * حملت اجنتها بشر فحـال
يعوين مختلط الظلام كما عوت * خلف البيوت كلابها العطال
يرفعن أرجلهن عن مفروكة * (١) مق الرفاغ رحيبة الاجوال
تلقى الايور بظورهن كأنها * عصب الفراسن اوابور بغال
يسلحن انتن ما اكن عليهم * لما وجـدن حرارة الانزال
اني وجـدت بني كليب انما * خلقوا وامك مذ ثلاث ليال

(١) طول

يرويهم الشهد الذى لوحله * جرذان ماناداهما بيلال
لاينعمون فيستثيبوانعمة * فيهم ولايجزون بالافضال
يتراهنون على جياد حميرهم * من غاية الغدوان والصلصال
فكأنما مسحوا بوجه حمارهم * ذى الرقتين جبين ذى العقال
ومهور نسوتهم اذاما انكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال (١)
يتبعنهم سلفا على جراتهم * اعداء بطن شعيبة الاوشال
وحسبت حربى وهى تقطر بالقنا * حلب الحمارة يابن أم رعال
كلا وحيث مسحت ايمن بيته * وسعيت أشعث محرما لحلال
وتراه من حمى الهجيرة لاثذا * بالظل حين يزول كل مزال
وترى على كتفى عطية ماثلا * أرباقه عدلت له بسخال
يمشى بها حلما يعارض ثلة * قبح التلك عطى من اعدال
نظروا الى بأعين ملعونة * نظر الرجال وماهم برجال
متقاعسين على النواهق بالضحى * يمرونهن بيابس الاجذال (٢)
ان المكارم يا كليب لغيركم * والخيل يوم تنازل الابطال

﴿فاجابه جرير﴾

لمن الديار رسومهن بوالى * اقفرن بعدتانس وحلال
عفا المنازل بعد منزلنا بها * قطر وعاصف نيرج مجفال
عادت تقاى على هواى فربما * حنت اذا ظعن الخليط جمالى
ولقد أرى المتجاورين تزايلوا * من غير ماترة وغير تقال
انى اذا بسط الرماة لغلوهم * عند الحفاظ غلوت كل مغالى
رفع المطى بمارسمت مجاشعا * والزنبرى لعوم ذو الاجلال

(١) القصير من الرجال (٢) ماغلظ من الخشب

ابن دنينير يفاخر قومه بانه زجر في محلبا

في ليلتين اذا حذوت قصيدة * بلغت عمان وطي والاجبال
ياقرط انكم قرينة خزية * واللؤم معتقل قيون عقال
لما رأوا رجم العذاب يصيبهم * كان القيون كساقة الافيال
هذا تقدمنا وزجري مالكا * لا يردينك حين قينك مال
أمسى الفرزدق للبعيث جنيبة * كابن اللبون قرينة المشتال
أرداك حينك يافرزدق محلبا * مازاد قومك ذاك غير خبال
ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها * ولقد كفيتك مدحة بن جعال
فانفح بكيرك يافرزدق انني * في باذخ لمحل بيتك عالي
لما وليت لثغر قومي مشهدا * آثرت ذاك على بني ومالي
اني ندبت فوارسي وفعالهم * وندبت شر فوارس وفعال
نحن الولاة لكل ثغر يتقى * اذ أنت مختصر لكيرك صالي
من مثل فارس ذي الخمار وقنب * والخنثفين لليلة البلبال
والردف اذ ملك الملوك واذله * عظم الدسائع كل يوم فضال
الذائدون اذا النساء تبدلت * شهباء ذات قوانس ورعال
قوم هم غمروا أباك وفيهم * حسب يفوت بني قفيرة عال
اني لأستلب الملوك فوارسي * وينازلون اذا يقال نزال
من كل أبيض يستضاء بوجهه * نظر الحجيج الى طلوع هلال
تمضي أسنتنا وتعلم مالك * ان قد منعت حزونتي ورمالي
فاسئل بذي نجب فوارس عامر * واسئل عيينة يوم جزع ظلال
فلرب معضلة دفعنا بعدما * عي القيون بحيلة المحتال
ان الجياد يبتن حول قبابنا * من آل أعوج أولذي العقال
من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

متقاذف طلع كأن عنانه * علق باحرد من جذوع أوال
صافى الاديم اذا وضعت جلاله * وضافى السبيب يبيت غير مذال
فى المقربات يقودهن على الوجى * بحث السباع مدامع الاوشال
تلك المكارم يافرزدق فاعترف * لاسوق بكرك يوم جوف ايال
ابنى قفيرة من يوزع وردنا * أم من يقوم لشدة الاحمال
أحسبت يومك بالوقيط كيومنا * يوم الغبيط بقلة الادحال
ظل اللهازم يلعبون بنسوة * بالجو يوم يفخن بالابوال
يبكين من حذر السباء عشية * ويلن بين حقائب ورحال
لايخفين عليك أن مجاشعا * شبه الرجال وماهم برجال
مثل الضباع بسقن (١) ذيخارا ثحا * ويخرن (٢) فى كمر ثلاث ليال
واذا ضربن بنى عقال ولدت * عرفوا مناخر مجلها الاطفال
أما سبابى فالعذاب عليهم * والموت للنخبات (٣) عند قتالى
كالذيب حزفها الغمائم بعدما * ثلطن (٤) عن حرض بجوف اثال
لاقيت اعين والزبير وجعثنا * اعدال مخزية عليك ثقال
جوف مجارف للخزير وقد أوى * سلب الزبير الى بنى الذيال
ودعا الزبير مجاشعا فترمزت * للغدر الام آنف وسبال
ياليت جاركم الزبير وضيفكم * اياى لبس حبله بحبالى
الله يعلم لو تناول ذمة * منا لجزع (٥) فى النحور وعالى
وتقول جعثن اذا أتتك مقنعا * قبحت من أسد أبى اشبال
وتقول جعثن وابن مرة جانح * خلجا رويدا قد نزعت طوالى
لاقى الفرزدق ضيعة لم يغنها * ان الفرزدق عنك فى أشغال
ألوى بها شذب العروق مشذب * فكأنما كانت على طربال

(١) يشممن (٢) يأكلن الموتى (٣) الاسناه (٤) سلحن (٥) كسر

باتت تناطح بالجبوب(١) جبينها * والركبتين تناطح الاوعال
مابال أمك اذ تسربل درعها * ومن الحديد مفاضة سربال
جمعت وجهك فوق كيرك قائما * وسقيت أمك فضلة الجريال
شابت قفيرة وهي فاثرة النسا * في الشوك بوأصرة وفقال
بكرت مجللة فشمر بظرها * فتب الح على أذب ثقال
قبح الاله بني خضاف ونسوة * بات الجزير لهن كالاجفال
من كل آكفة الموانح تتقي * بمجرد كمجرد البغال *
قامت سكينة(٢) للفجور ولم تقم * بنت الحتاث(٣) لسورة الانفال
ودت سكينة ان مسجد قومها * كانت سواريه أيور بغال
فضح الكتيبة يوم يسلح قائما * ظل النعامة شبة بن عقال
ولد الفرزدق والصعاصع كلهم * علج كأن وجوههن مقالى
ياضب قد فرغت يمنى فاعلوا * طلقا وماشغل القيون شمالى
ياضب على ان تصيب مواسمى * كورا على حنف ورهط بلال
ياضب انى قد طبخت مباشما * طبخا يزيل مجامع الاوصال
ياضب لولا حينكم ما كنتم * غرضا لنبلى حين جد نضالى
ياضب انكم البكار وانني * متخمط قطم يخاف صيالى
ياضب غيركم الصميم وأنتم * تبع اذا عد الصميم موالى
ياضب انكم لسعد حشوة * مثل البكار ضمنها الاغفال
ياضب ان هوى القيون أضلكم * كضلال شيعة أعور الدجال
فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظر * في كربناه هدية القفال
ما السيد حين عدت حالك منهم * كبني الاشد ولا بني نزال

(١) الارض اليابسة (٢) همة الفرزدق (٣) بن يزيد المجاشعي

خالى الذى اعتسر الهذيل وخيله * فى ضيق معترك لها ومحال
حتّى بخالك يا فرزدق واعلمن * ان ليس خالك بالغا اخوالى

﴿وقال يمدح عبد الملك ويهجو الاخطل﴾

ودع أمامة حان منك رحيل * ان الوداع الى الحبيب قليل
تلك القلوب صواديا تيمنها * وأرى الشفاء وما اليه سبيل
أعذرت فى طلب النوال اليكم * لو كان من ملك النوال ينيل
ان كان طبكم الدلال فانه * حسن دلالك يا أميم جميل
قال العواذل قد جهلت بحبها * بل من يلوم على هواك جهول
كنقا الكثيب تهيلت أعطافه * والريح تجبر متنه ويهيل
أما الفؤاد فليس ينسى ذكركم * ما دام يهتف فى الاراك هذيل
بقيت طلولك يا أميم على البلى * لا مثل ما بقيت عليه طلول
نسج الجنوب مع الشمال رسومها * وصبا مزمزمة الرباب بحول
ايقيم أهلك بالستار وأصعدت * أين الوريقة والمقاد حمول
ما كان مثلك يستخف لنظرة * يوم المطى بغربة مرحول
لا يبعدن انس تغير بعدهم * طلل ببرقة رامتين محيل
ولقد تكون اذا تحل بغبطة * ايام اهلك بالديار حلول
ولقد تساعفنا الديار وعيشنا * لو دام ذاك بما نحب ظليل
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج ومن غر الغمام هطول
وكأن ليلى من تذكرى الهوى * ليل باطول ليلة موصول
اينام ليلك يا أميم ولم ينم * ليل المطى وسيرهن ذميل
يكفيك اذ سرت الهموم فلم تنم * قلص لواقح كالقسى وحول
نجب من السر العتيق نمالها * فوق النجائب شذقم وجديل

عزت كواهلها العرائك بعدما * لحق الشمول فهالهن ثميل
مثل القنا سمح الثقاف متونه * فاهتز فيه لدونة وذبول
تنجو اذا علم الفلاة رأيته * في الآل يقصر مرة ويطول
واذا تقاصرت الظلال تشنعت * وخد النعام وفي النسوع فضول
من كل صادقة النجاة كأنها * قرواء رافعة الشراع حفول
كم قد قطعن اليك من متماحل * جذب العريج مابه تعليل
تأى المناهل طامس أعلامه * ميت الشخوص به يكاد يحول
الله طوقك الخلافة والهدى * والله ليس لما قضى تبديل
ان الخلافة بالذي ابليتم * فيكم فليس لملكها تحويل
يعلوا النجى اذا النجى أضجهم * أمر تضيق به الصدور جليل
ولى الخلافة والكرامة أهلها * فالملك أفيح والعطاء جزيل
فعليك جزية معشر لم يشهدوا * لله ان محمد الرسول
تبعوا الضلالة تاركين عن الهدى * والتغلبي عمى الفؤاد ضليل
يقضي الكتاب على الصليب وتغلب * ولكل منزل آية تأويل
ان الخلافة والنبوة والهدى * رغم لتغلب في الحياة طويل
فارقتم سبل النبوة فاخضعوا * بجزى الخليفة والذليل ذليل
منع الاخيطل أن يسامي قرمنا * شرف أجب وغارب مجزول
قرمالزيدمناة أزهر مصعبا * فتصول زيدمناة حين يصول
منا فوارس لن تجى بمثلهم * وبناء مكرمة أشم طويل
فاذا ذكرت من الهذيل وقدشتا * فينا الهذيل وفي شواه كبول
جر الخليقة بالجنود وأنتم * بين السلوطح والفرات فلول
ولقد شفتني خيل قيس منكم * فيها الهذيل ومالك وعقيل

فاذا رميت بحرب قيس لم يزل * أبدا تخيلهم عليك دليل
نعم المحماة اذا الصفائح جردت * للبيض تحت ظبائهن صليل
لو أن جمعهم غداة تحاشدن * يرمى به حضن لكاد يزول
لولا الخليفة يا أخيطل ماتجا * أيام دجلة شلولك المأكول
قيس تزيد على ربيعة في الحصى * وجبال خندف بعد ذاك فضول
كذب الاخيطل ما النسوة تغلب * حامى الذمار وما يغار حليل
ترك الفوارس من سليم نسوة * عجلا لهن على الرحوب عويل
اذ ظل يحسب كل شخص فارسا * ويرى نعامة ظله فيهول
رقصت بعاجنة الرحوب نساؤكم * رقص الرئال وما لهن ذيول
أين الاراقم اذ تجر نساؤهم * يوم الرحوب محارب وسلول
فالتغلبية والصليب على استها * رجس موقعة الجعان ذلول
باتت تعانقه وبات فراشها * خلق العباءة في الدماء قتيل
فسخ العباء وريح نسوة تغلب * عدس يقر قر في البطون وفول
فاذا تدارك رأس أشهب شارق * في الحاويات وحص مبلول
نادت بيال محارب ويكفها * عرض كأن نطافه محلول
ابناؤهن أقل قوم حرمة * عند الشراب ما لهن عقول
سفه الاخيطل اذ بقي بعجوزه * كبر القيون كأنه منديل
قد كان في جيف بدجلة حرقت * أو في الذين على الرحوب شغول
وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذي المجاز نزول
اهلكت قومك اذ حضضت عليهم * ثم انتهيت وفي العدو ذحول
قبحت موتورا وطالب دمنة * بالحضر تشرب تارة وتبول

وشربت بعد ابي ظهيرة وابنه * سكر الدنان كأن انفك ثيل
قل للأخيطل لا عجوزك انجبت * في الوالدات ولا ابوك فحيل
قصرت يداك عن الفعال وطالما * غالت اباك عن المكارم غول
تفد الوفود وتعلب منفية * خلف الزوامل والعواتق ميل
يدعى اذا نزلوا اليأخذ زاده * ويقال انك للضياع مخيل
فاجمع اشظتها الى اقتابها * واخرج فمالك في الرحال مقيل
من كل شمط لا يني مستأجرا * ماثم تودية الصرار فصيل
حظ الاخيطل من تلمسه الرشا * في الرأس لامعة الفراش دحول

﴿قافية الميم﴾

﴿قال يهجو التيم﴾

حي الديار كوحي الكاف والميم * ما حظك اليوم منها غير تسليم
اذا أنت صاد بيطل الجن مقتتل * والشرب يمنع من صديان مهيوم
لا الموت اروح مما تفعلين بنا * ومن مواعد من خلف وتأثيم
قد كنت اصطاد اذ ريش القداح بها * قبل الرماة بسهم غير محروم
ما في بنات بن قنب ما يرد هوى * فاتبع هواك من البيض الشعاميم
يا تيم قد طال انذاري على طرق * وعند زائدة الكلبي تقديمي
اذ قلت للتيم لا تدنوا فلزكم * من قاطع طبق الاعناق مسموم
تسمو وتيم بسام ذي مراهنة * عند المواطن سباق الاضاميم (١)
ادعو تميم بن مر ثم ترفدني * عند المواطن رفدا غير مغموم
ان الجرائم كبراها يكون لنا * لا حق للتيم في تلك الجرائيم
قالت تميم السنم يا بني كعب * ريش الذنابى ولستم بالمقاديم

(١) الجماعة

يا تيم ويحك من جدع له ندب * يبدو بانفك من ذل وترغيم
يا تيم تمضى عليكم كل مظلمة * عادات معترف بالظل مظلوم
يا قبح الله عبدا من بنى لجا * يأوى الى نسوة رصع مدارهم
(وابناء شريك شر يك اذ نزلا) * بالجزع اسفل من اطوائه موشوم
عمد ارميت ابن مكعول بدامغة * حتى استدار بواهى الراس مأموم
فرعا قريش اذا ما حكموا عدلوا * فصل القضاء وكانوا اهل تحكيم
الطيبون من الريحان منبتهم * ومنبت التيم فى الكراث والشوم
تقضى القضاة على تيم وان رغمت * فاكتب قضائك واطبع بالخواتيم
فاسأل بنى عبد شمس قد رضيت بهم * اوهاشم الصيد او ابناء مخزوم
يا تيم انك عبد من بنى كعب * ما كنت اول عبد ضل مغتوم
يا تيم امكم عمياء مقعدة * جاءت بنسل خبيث الريح مجذوم
تيمية مثل انف الغيل عقلها * تهدى الرجا بنان غير مخدوم
ما بين تيم واسمعيل من نسب * الا القرابة بين الزنج والروم
ان بن تيم لمنسوب لوالده * دانى القرابة من حام ويحموم
هذى التى جدعت تيما وواسمها * ثم اقعدى بعدها يا تيم او قومى

﴿ وقال يهجو غسان بن ذهل السليطى حينما بلغه انه هجاه ﴾

ابنى ادية ان فيكم فاعلموا * خور القلوب وخفة الاحلام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
الظاعنون على العمى بجميعهم * والخافضون بغير دار مقام
تركوا الاحيمر حين خرقه القنا * ان المحامى يوم ذاك محامى
ابليتم خوراو فك عناتكم * عارى الاشاجع من بنى همام

﴿ وقال يهجو السليطى أيضا ﴾

ان السليطى خبيث مطعمه * اخبث شئ حسبا والامه
غر نفش بحسب لا تعلمه * انت السليطى سواء وفمه
هل لك فى بيض خصى تلقمه * خنزير برسى تنعمه

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة﴾

حى الديار بعاقل فالانعم * كالوحى فى رق الكتاب المعجم
طلل تجر به الرياح سواريا * والمدجنات من السماك المرزم
عفى المنازل كل جون ماطر * اوكل معصفة حصاها يرتمى
امرمت حاجتك التى قضيتها * ومع الظعائن حاجة لم تصرم
بقرا وانس لم تصب غراتها * نبل الرماة ولا رماح المسنى
اخلفن كل متيم منينه * وحفون منزلة الرهين المغرم
ان البغيض له منازل عندنا * ليست كمنزلة الحبيب المكرم
ما نظرة لك يوم تجعل دونها * فضل الرداء وتتقى بالمعصم
ولقد قطعت مجاهلا ومناهلا * وجهام اجنها كلون العندم
واذا المطوق باض فى ارجائها * حسبت نقائضه فلاق الحنتم
ان الوليد خليفة لخليفة * رفع البناء على البناء الاعظم
فعلا بناؤكم الذى شرفتم * ولكم اباطح كل واد مفعم
كم قد قطعت اليك من دوية * يهماء غفل اهلها كالابهم
وتركت ناجية المهارى زاحفا * بعد الزورة والجلال الاحزم
ان الوليد هو الامام المصطفى * بالنصر هز لواؤه والمغنم
ذو العرش قد ران تكون خليفة * ملكت فاعل على المنابر واسلم
ورث الاعنة والاسنة وانتمى * فى بيت مكرمة رفيع السلم
ورايت ابنية خوت وتهدمت * وبناء عرشك خالد لم يهدم

ترك النجاة وحل حيث تمنعت * اعياصه ولكل خير ينتمى
عرف البرية ان كل خليفة * من فرع عيصك كالفنيق (١) المقرم
خزم الانوف وقاد كل عمارة * صعب القياد مخاطر لم يخزم
و بنو الوليد من الوليد بمنزل * كالبدر حف بواضحات الانجم
ولقد سموت الى النصادى سموة * رجفت لوقعتها جبال الديلم
ان الكنيسة كان هدم بنائها * نصرا فكان هزيمة للاخرم
فاراك ربك اذ كسرت صليبهم * نور الهدى وعلمت ما لم تعلم
واذا الكتائب اعلمت راياتها * وكأنهن عناق طير حوم
نطح الرؤوس بهامة فتفرقوا * عنها وعظم فراشها لم يهزم
مردى الحروب اذا الحروب توقدت * وحيا اذا كثرت عماد الرزم
اني من المتنصفين سجالكم * ينفعن من ثبج الفرات الاعظم
ارجو سوابق ذي فواضل منهم * واخاف صولة ذي شبول ضيغم
اشكو اليك وربما تكفونني * عض الزمان وثقل دين المغرم
بر البلاد مسخر يحيي لكم * والبحر مسخر بالجواري العوم
وترى الجفان يعدها قمع الذرى * مد الجداول بالاتي المفعم
والقدر تنهم بالجمال وترتمي * بالزور مهمة الحصان الادهم

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

عرفت ببرقة الوداء رسما * محيلا طاب عهدك من رسوم
عفى الرسم المحيل بذي العلندى * مساجح كل مرتجز هزيم
فليت الظاعنين هم اقاموا * وفارق بعض ذا الانس المقيم
فما العهد الذي عهدت الينا * بنسي البلاء ولا ذميم

(١) الفحل

و زارت فتية ورجال ميس * لدى قتل مرافقهن هيم
يساقطن الثقيل وهن خوص * بغير البيد خاشعة الحزوم
تعطف من توابع كل هجر * عصيابا بجلود على عصيم
سرين الليل ثم وردن خمسا * ولا يستطيع ذاك اخو النعيم
اعاذل طال ليلك لم تنامى * ونام العاذلات ولم تنيمى
اذا ما متنى وعذرت نفسى * فلومى ما بدا لك ان تلومى
ذميل الناجيات بكل خرق * شفاء الطارقات من الهموم
تريح نقادها جشم بن بكر * وما نطقوا بانجية الحكوم
لقد سفهت حلومهم واجروا * مع المسبوق حيث جرى المليم
الم اخص الفرزدق قد علمتم * فامسى ما يكش مع القروم
لهم مرو النخيلات مر * فقد رجعوا بغير شظا سليم
وقد نال الاخيطل من هجائى * دحول السبر غائرة الهزوم
وكيف يصول ارصع تغلبى * وما للعبد من حسب قديم
سمونا للمكارم فاحتوينا * بلا وغل المقام ولا سؤوم
وقد هجموا الرهان فما كبونا * وما اوهى قناتى من وصوم
ترى الشعراء من صعق مصاب * بصكته واخرى مستديم
لقد وجد وارشانى مسترا * ودلوى غير واهية الاديم
ومثلك قد قصدت له فامسى * اخا حلم وما هو بالحليم
يرى حسراته ويخاف درئى * ويغضى طرفه نظر الاميم
فان تغلب فانك تغلبى * نزلت بغاية الحمق اللئيم
ستعلم ان اصلى خندفى * جبالى افضل الحسب الكريم
فنفسى والنفوس فداء قوم * بنوالى فوق مرتقب جسيم

نزلت بفرع خندف حيث لاقت * شؤون الهام مجتمع الصميم
افاضل بالرباب وآل سعد * وزيد مناة لا اذ خطرت قرومى
وجدنا المجد قد علمت معد * وعز الناس ثم الى تميم
مطاعيم الشمال اذا استحنت * وفى غرواء كل صباح عقيم
سبقنا العالمين بكل مجد * وبالمستطرات من النجوم
اذا نجم تغيب لاح نجم * وليست بالمحاق ولا الغموم
سأبسط من يدى عليك فضلا * ونحن القاطعون يد الظلوم
رأوا أبشية الفهدات وردا * فما عرفوا الاغر من البهيم
واعيينا أباك أباغويث * فاعيى عن مجاهدة الخصوم
وأدركنا الهذيل بلافظات * دم الاشداق من علك الشكيم
ضغا فى القد أدرتغلبى * ضبيح (١) الجلد من أثر الكلوم
منعنا الجوف والنعم المندى * وقلنا للنساء به أقيمى *
وقد جمعت وأمك خيل قيس * على رعن السلوطح ذى الاروم
وما قتلى بنى جشم بن بكر * بزاكية الدماء ولا اللحوم
فسبك أن تنوح بين دن * وباطية وابريق رذوم (٢)
حكمت بحكم أمك حيث نلقى * خليطا من صقالبة وروم
حرام التغلبى له حلال * بمنضم الغياطل والكروم
أليس أبوك ذا زمع ثمان * وأمك ذات مكة شر دميم
لبئس الفحل ليلة أسفرته * عباءتها مرقعة بنيم (٣)
فذاك الفحل جاء بشر نجل * خبيثات المثابر والمشيم

(وقال يهجو التيم)

(١) الجلد الاسود المحترق من الجراح (٢) سائل (٣) فرو

تلاقى فى الولاء عليك سعدا * ثقال الوزن طالعة الخصوم
وأبناء الضراثر جدعوكم * وأنتم فرخ واحدة عقيم

وروى الحاتمى فى كتاب حلية المحاضرة وغيره قال خرج جرير والفرزدق من العراق طالبى الرصافة لهشام ابن عبد الملك وقد مدحاه فلما كانا ببعض الطريق نزل جرير ليبول فتلفتت ناقة الفرزدق فضربها بالسوط وقال

علام تلفتين وأنت تحنى * وخير الناس كلهم أمامى
متى نردى الرصافة تستريحى * من الانساع والدبر الدوامى

ثم قال لرواتهما الساعة يجئ ابن المراغة فأنشده البيتين فينقضهما بان يقول

تلفت انها نحت ابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام
متى ترد الرصافة تخز فيها * كخزيك فى المواسم كل عام

فرجع جرير فوجد القوم يضحكون فقال ما الخبر فقال أحد الرواة يا أبا حزرة ان أخاك أبا فراس وقع له كيت وكيت وأنشده البيتين الاولين فارتجل البيتين الاخرين فعجب القوم من ذلك الاتفاق وقالوا والله يا أبا حزرة لهكذا زعم أنك تقول فقال أوما علمتم أن شيطاننا واحد

وروى عوانة بن الحكم و يحيى بن عيينة القرشى قالا اجتمع جرير والفرزدق عند بشر ابن مروان فقال لهما انكما تعارضتما الاشعار وتطالبتما الآثار وتقاولتما الفخار وتهاجيتما فاما الهجاء فلا حاجة لى فيه ولكن جددا بين يدى فخرا فقال الفرزدق

نحن السنام والمناسم غيرنا * ومن ذا يسوى بالسنام المناسما

(فقال جرير)

على مقعد الاستاه أنتم زعمتم * وكل سنام تابع للغلاصم

(فقال الفرزدق)

على مبرد للغرث انتم زعمتم * الا ان فوق الفلسمات الجماجما

(فقال جرير)

وأنبأتمونا انكم هام قومكم * ولا هام الا تابع للغراطم

(فقال الفرزدق)

فنحن الزمام القائم المقتدى به * من الناس ما زلنا فلسنا الهازما

(فقال جرير)

فنحن بنى زيد قطعنا زمامها * فتاهت كسار طائر الرأس عازم

فقال بشر يا جرير غلبته بقطعك الزمام وذهابك بالناقة ثم أحسن جائزتهما وفضل جريرا *(وقال جرير)*

أبنى اسيدة قد وجدت لمازن * قدما وليس لكم قديم يعلم

فدعوا التكرم والفخار بمازن * ان اللئيم بغيره لا يكرم

(وقال)

عرفت الدار بعد بلى المخيام * سقيت فجاءها مرتكز ركام

كأنا أخا اليهود يخط وحيا * بكاف فى منازلها ولام

وقاطعت الغوانى بعد وصل * فقد نزع الغيور عن اتهامى

تنازعنا بجدتها حبالا * فنين بلى وملن الى الصرام

وقد خبرتهن يقلن فان * فلا ينظرن من خلل القوام(١)

وقد أقصرت عن طلب الغوانى * وقد آذن حبلى بانصرام

اذا حدثتهن هزشن منى * ولا يغشين رحلى فى المنام

لقد نزل الفرزدق دار سعد * لبالى لا يعف ولا يحامى

اذا مارمت ويل أبيك سعدا * لقيت صيال مقرمة سوام

(١) الستر

هم قتلوا الزبير فلم تنكر * وقد واحوض جعثن فى الزحام
أضيئوا للفرزدق نار ذل * لينظر فى أشاعرها الدوامى
هم جروا بنات أخيك غصبا * وماتركوا لجارك من زمام
وجزة لو تبين ما رأيتم * لعضرطها الممات من الفطام
وهم شدخوا بواطن حارقيها * بمثل فراس الجمل الشآم
وانك لو سألت بنا بحيرا * وأصحاب المجبة عن عصام
واذا الجدين أزهقت العوالى * وكل مقلص قلق الحزام
رجعن بهائنى وأصبن بشرا * ويوم الصفد يوم لها (١) عظام
وعاوقد تعرض لى متاح * فدق جبينه حجر المرامى
ضفى الشعراء حين رأوا مدلا * اذا امتد الاعنة ذا عذام
فلما قتل الشعراء عمدا * أضربهم وأمسك بالكظام
قتلت التغلبى وطاح قرد * هوى بين الحوالق (٢) والحوامى
ولابن البارقى قدرت حتفا * وأقصدت البغيث بسهم رامى
وأطلعت القصائد طود سلمى (٣) * وصدع صاحبى شعبى (٤) انتقامى
السنا نحى قد علمت معد * نمد مقادة اللبب اللهام
نقيم على ثغور بنى تميم * ونصدع بيضة الملك الهمام
وكنتم تأمنون اذا أقمنا * وان نظعن فمالك من مقام
ونحن الذائدون اذا جبنتم * عن السبى المصبح والسوام
تفدينا نساؤكم اذاما * رقصن وقد رفعن عن الخزام
تنوطون العلاب ولم تعدوا * ليوم الروع صلصلة اللجام

(١) الهوة الشرق والعماء الجزيل (٢) الشواهق من الجبال (٣) يريد بذلك هجائه للاعور النبهانى (٤) أراد العباس بن يزيد الكندى

ويوم الشيطين حباريات * وأشرد بالوقيط من النعام
ونازلنا بن كبشة قد علمتم * وذا القرنين (١) وابن أبي قطام
وساق ابني هجيمة قد علمتم * الى أسيافنا قدر الحمام
وللهرماس قد تركوا مجرا * لطير يعتفين دم اللحام
فقتلنا جبابرة ملوكا * وأطلقنا الملوك على احتكام
ستخزى ماحييت ولا يحيي * اذا مامت قبرك بالسلام
ولومتنا الشد عليك قبرى * بمسموم مضاربه حسام
وان صدى المقر به مقيم * ينادى الذل بعد كرا النيام
سقى جدث الزبير ولا سقاهم * بعيد الودق منهمر الغمام
لاعظم غدرة نفشوا لحاهم * غداة العرق اسفل من سنام
تلومكم العصا وآل حرب * ورهط محمد وبنو هشام
ولو نزل الزبير بنا لجلا * زياد فوارسي رهج القتام
تخافوا ان تلومهم قريش * فردوا الخيل دامية الكلام
وخالى ابن الاشد سما بسعد * بفاوز يوم ثيتل وهو سام
فأوردهم مسلحتى تياس * حظيظ بالرياسة والغنام
قفيرة وهى الام ام قوم * توفى فى الفرزدق سبع آم
بداشبه الزبابة (٢) فى بنيها * وعرق من قفيرة غير نامى
فان تجاشعا فتعرفوهم * بنو خوجى وخجخج والقذامى
وامهم خضاف تداركتهم * بذحل فى القلوب وفى العظام
أصعصع ان أمك بعد ليلى * رواد الليل مطلقة الكمام
أصعصع قال قينك اردفينى * وكونى دون واسطة لمامى

(١) قابوس بن المنذر (٢) جنس من الفار كثير و بر الوجه

متى تأت الرصافة تخزفيها * كنزيك فى المواسم كل عام
تلفت وهى تحتلك يابن قين * الى الكيرين والقاس الكهام
تغدى عام بيع لها جبير * وتزعم ان ذلك خير عام
ولم تدرك بقتل أبيك فيهم * ولا بعريش امكم الحطام
لقد رحل ابن شعرة تاب سوء * تعض على المواركك والزمام

وقال جرير يمدح هشام و يقال انها آخر شعر ارسل بها اليه مع ابنه عكرمة

أصبح حبل وصلكم رماما * وما عهد كعهدك يا أماما
اذا سفرت فسفرها جميل * ويرضى العين مرجعها اللثاما
ترى صديان مشرعة شفاه * فقام وليس واردها وحاما
أمنيت المنى وخلبت حتى * تركت ضمير قلبي مستهاما
سقى الادمى بسبلة الغوادى * وسلمانين مرتجزا ركاما
سمعت حمامة طربت بنجد * فهاجت العشية بي حماما
مطوقة ترنم فوق غصن * اذا ماقلت مال بها استقاما
سقى الله الشام وكل ارض * من الغورين أنبتت الشاما
أحب الدور من هضبات غول * ولا انسى ضرية والرجاما
كأنك لم تسر بجنوب قوم * ولم تعرف بناظرة الخياما
عرفت منازلا بجمادقو * فاسبلت الدموع بها سجاما
وسعفا فى المنازل خالدات * وقد ترك الوقود بهن شاما
وقفت على الديار فذكرتنى * عهودا من جعادة أوقطاما
أظاعنة جعادة لم تودع * أحب الظاعنين ومن أقاما
فقلت لصحبتى وهم عجال * بذى بقر الاعوجوا السلاما
صلوا كفى الغداة وشيعونى * فان عليكم منى زماما

فقالوا ما تعـــوج بنا بشئ * اذا لم تلقهـــم الا لماما
من الادمى أتينـــك منعـــلات * يقطعن السرايج والخـــداما
فليت العيس قد قطعت بركب * وعالا أو قطعن بنا صـــواما
كأن حداتنا الزجلين هاجوا * بخبت أو سماوته نعـــاما
تخاطـــر بالادلة أم وحش * اذا جاز واتسومهم الظلاما
مخفـــقة تشابه حين يجرى * حباب الماء وارتث القتاما
ترى ركب الفلاة اذا علوها * على عجل وسيرهـــم اقتحاما
اذا نشز المخارم فى ضحاها * حسبت رعاتها حصنا قياما
ابيت الليل أرقب كل نجـــم * مكابدة لهمـــى واحتمـــاما
لمرسنين قد لبست شـــبابى * وأبلت بعد جدتها العظاما
مشيت على العصا وحنون ظهرى * وودعت المدارك والزماما
وكيف ولا أشـــد حبال رحـــل * أروم الى زيارتك المـــراما
من العيدى فى نسب المهارى * تطـــير على اخشتها اللغاما
وتعسرف عتقهن على نحول * وقد لحقت غايلها انضماما
كأن على مناخرهن قطنا * يطير ويعتلـــى به اعتماما
أمـــير المؤمنين قضى بعـــدل * احل الحل واجتنب الحراما
أتم الله نعمتـــه عليكم * وزاد الله ملـــكم تماما
وبارك فى مسيركم مسيرا * وبارك فى مقامكم مقاما
بحـــق المستجير يخاف روعا * اذا امسى بجبلك أن يناما
فيارب البرية اعط شـــكرا * وعافيـــة وابق لنا هشاما
وثقنا بالنجـــاح اذا بلغنا * امام العدل والملك الهماما
عطاء الله ملـــكك النصارى * ومن صـــلى لقبلته وصاما

تعافى السامعين اذا أطاعوا * ولكن العصاة لقوا غراما
وكان أبوك قد علمت معد * يفرج عنهم الكرب العظاما
وقد وجدوك أكرمهم جدودا * اذا نسبوا واثبتهم مقاما
وتحرزحين تضرب بالمعلى * من الحسب الكواهل والسناما
الى المهدى نفزع ان فزعنا * ونستسقى بغرته الغماما
وما جعل الكواكب أو سهيل * كضوء البدر يجتاب الظلاما
وحبل الله تعصمكم قواه * فلا تخشى لعروته انفصاما
ويحسر من تركت فلم تكلم * ويغبط من تراجعه الكلاما
رضينا بالخليفة حين كنا * له تبعا وكان لنا اماما
تباشرت البلاد لكم بحكم * أقام لنا الفرائض واستقاما
وريثى منكم وهو اى فيكم * وان كانت زيارتكم لماما
وقيت الحتف من عرض المنايا * ولقيت التحية والسلاما
لقد علم البرية من قريش * ومن قيس مضار به الكراما
بنالك الحارثان وعبد شمس * الى العليا فعزك لن يراما
سيوف الخالدين صدعن بيضا * على الاعداء في لجب وهاما
وسيف بنى المغيرة لم يقصر * سيوف الله دوخت الانا ما
رأيت المنجنيق اذا أصابت * بناه الكفر هدمت الرخاما

﴿ وقال يمدح هشام بن عبد الملك ﴾

المت وما رفقت بان تلومى * وقلت مقالة الخطل الظلوم
اذا ما نمت هان عليك ليلى * وليل الطارقات من الهموم
أهذا الودغرك ان تخافى * تشمس ذى مباعدة غشوم
وقفت على الديار وماذ كرنا * كدار بين تلعة والنظيم

عرفت المنتأى وعرفت منها * مطايا القدر كالحدء الجثوم
أمير المؤمنين جمعت دينا * وحلما فاضلا للذوى الحلوم
أمير المؤمنين على صراط * اذا اعوج الموارد مستقيم
له المتخيران أبا وخالا * فاكرم بالخؤولة والعموم
فيابن المطعمين اذا شتونا * ويابن الذائدين لدى الحريم
وأحرزت المكارم كل يوم * بغرة سابق وشطا سليم
بنما بك خالد وأبو هشام * مع الاعياص فى الحسب الجسيم
وتنزل من أمية حين تلقى * شؤون الهام مجتمع الصميم
ومن قيس سمابك فرع نبع * على علياء خالدة الاروم
وأعداه زويتهم بحرب * تكف مسالح الزحف المقيم
ترى للمسلمين عليك حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم
وليتم أمرنا ولكم علينا * فضول فى الحديث وفى القديم
اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد ابى اليتيم
وكم يرجوا الخليفة من فقير * ومن شعثاه جالب البريم
وأنت اذا نظرت الى هشام * نظرت نجار منتجب كريم
ولى الحق حين تؤم حجا * صفوفا بين زمزم والحطيم
تواصت من تكرمها قريش * برد الخيل دامية الكلوم
فما الام التى ولدت أباكم * بمقرفة النجار ولا عقيم
وما قرم بانجب من أبيكم * وما خال باكرم من تميم
* سما أولاد برة بنت مر * الى العلياء فى الحسب العظيم

وذكروا أن جريرا أتاه جفنة بن جعفر بن عباية بن شكس الهزانى من عنزة يمتدحه فقال له جرير ان شئت فلك بعير تختاره من ابلى وان شئت قصيدة

بقصيدة فابى وغضب وانطلق الى المرار بن منقذ اخى بلعدو يمدحه وأرضاه فقال جفنة

لعمرك للمرار يوم لقيته * على النأى خير من جرير وأكرم

فقال جرير يرد عليه

الا قل لربع بالافاقين ياسلمى * يحيى على خط وان لم يكلم
ومن يعط ود الغانيات فانه * غنى ومن يحرم منه الود يحرم
ذعرت علينا اليوم وحشا غريرة * ونفرت من اطلالها وهش مستمى
بنى عبد عمرو قد فرغت اليكم * وقد طال زجرى لونها كم تقدمى
بنى عبد عمرو قد أصاب اكفكم * مشاطى قناة درؤها لم يقوم
لقد بعثت هزان جفنة وافدا * فآبا وأحذى قومه شر مغنم
فيا راكب القصوى امما أنت صانع * بهزان اذ الحمتهم شر ملحم
كان بنى هزان لما رديتهم * وبارتضاغت تحت كهف مهدم
اذا ماعلت جوز الفلاة منيرة * على الوبر من هزان لم يترمرم
لعل عجان التيس هزان يبتغى * علالة سباق الاضاميم مصدم
عوى عبد هزان شقاء فقد هوى * من السحق لم تلحق يداه بسلم
ورصعاء هزانية يخلق ابنها * لئيما اذا ماغاص فى اللحم والدم
غليظة جلد الكاذتين (١) تحفشت * على مثل حرباء الفلاة المعمم
من السود أقرابا كأن عجانها * اخاديد حفر من عرامیث (٢) عيلم (٣)

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

هل رام أم لم يرم ذو السدر فالثلم * ذاك الهوى منك لادان ولا أم (٤)

---

(١) الكاذة فصل بين الالية والفخذ (٢) قلب للضباب (٣) الكثيرة الماء (٤) الاسم بين العرب والبعد وهو أبعد من الدانى

انى طلابك شيأ لست نائله * جهل وطول لبانات الهوى سقم
ياعاذلى اقلا اللوم قبلكما * قال الوشاة فعصى ومتهم
انى ببرقة سلمانين آنقنى * منها غداة بدت دل ومبتسم
ذكرتنا مسك دارى (١) له أرج * وبالحنى خزامى طلها الرهم
حملت رحلى على الاهوال ناجية * مثل القريع المعنى شفه السدم
من الطوامح ابصار اذا خشعت * عنها ذوى علم قالوا بداعلم
حتى انتهينا الى من لانجاوزه * تجرى الايامن لابخل ولاعدم
الى الاغر الذى ترجى نوافله * اذا الوفود على ابوابه ازدحموا
جاءوا ظماء فقد روى دلاهم * فيض يعم من التيار مقتسم
انهض جناحى فى ريشى فقد رجعت * ريش الجناحين من ابائك النعم
انت بن عبد العزيز الخير لا رهق * غمر الشباب ولا ازرى بك القدم
تدعو قريش وانصار الرسول له * ان يتعوا بابى حفص وما ظلموا
راحوا يحيون محمودا شمائله * صلت الجبين وفى عرنينه شمم
يرجون منك ولا يخشون مظلمة * غرفا وقطرا من معروفك الديم
احيى بك الله اقواما فكنت لهم * نور البلاد الذى تجلى به الظلم
لم تلق جدا كأجداد يعدهم * مروان ذو النور والنار وق والحكم
اشبهت من عمر الفاروق سيرته * سن الفرائض واثتمت به الامم
الفيت بيتك فى العلياء مكنه * أس البناء وما فى سورها هدم
والتف عيصك فى الاعياص فوق ربى * تجرى لهن سواقى الابطح العظم
وفى قضاعة بيت غير مؤتشب * نعم القديم اذا ما حصل القدم

(١) تاجر سبة لى دارين بالبحرين

وفي قيم له عز قراسبة (١) * ذو صولة صلقم (٢) انيابه قمم
انتم ائمة من صلى وعندكم * للطامعين وللجيران معتصم
والمستقاد لهم اما مطاوعة * عفوا واما على كره اذا عزموا
يا اعظم الناس عند العفو عافية * وارهب الناس صولات اذا انتقموا
قد جربت مصر والضحاك انهم * قوم اذا حاربوا في حربهم قحم
هلا سألت بهم مصر التي نكثت * أوراهطا يوم يحمي الراية البهم
عبد العزيز الذي سارت برايته * تلك الزحوف الى الاجناد فاصطدموا
ما كان من بلد يعلو النفاق به * الا لاسيافكم ممن عصى لحم
عبد العزيز بني مجدا ومكرمة * ان المكارم من أخلاقكم شيم

﴿ وقال ﴾

متى كان الخيام بذي طلوح * سقيت الغيث ايتها الخيام
تنكر من معارفها ومالت * دعائمها وقد بلي الثمام (٣)
تغالى فوق اجرعك الخزامى * بنور واستهل بك الغمام
مقام المحى مرله ثمان * الى عشرين قد بلي المقام
اقول لصحبتي لما ارتحلنا * ودمع العين منهمر سجام
اتمضون الرسوم ولم تحيوا * كلامكم على اذن حرام
اقيموا انما يوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام
بنفسي من تجنبه عزيز * علي ومن زيارته لمام
ومن امسي واصبح لا اراه * ويطرقني اذا هجع النيام
اليس لما طلبت فدتك نفسي * قضاء أو لحاجتي انصرام

(١) الفحل الضخم الخلق (٢) الصلقم قرع انيابه بعضها ببعض وقد أزاد الصلق والميم زائدة كما قالوا شدقم لاتساع الشدق (٣) نبت من الجنبة تظلل به البيوت

فدى نفسى لنفسك من ضجيع * اذا ما النجم بالسنة المنام
أتنسى اذ تودعنا سليمى * بفرع بشامة سقى البشام
تركت محلأين ذا أواشفاء * فقاموا ثم لم يردوا وحاموا
فلو وجدوا الحمام كما وجدنا * بسلمانين لا كتأب الحمام
فما وجد كوجدك يوم قلنا * على ربع بناضرة السلام
اما تجز بنى ونجى نفسى * أحاديث بذكرك واحتمام
وتكليفى المطى أوار نجم * لليل الخامسات به أوام
ضرحن بنا حصى المعزاء حتى * تقطعت السرائح والخدام
كأن الرحل فوق اقب جأب * باجماد الشريف له مصام
عوى الشعراء بعضهم لبعض * على فقد اصابهم انتقام
كأنهم الثعالب حين تلقى * هزبرا فى العرين له انتحام
اذا أوقعت صاعقة عليهم * راوا اخرى تحرق فاستهاموا
فصطلم المسامع اوخصى * واخر عظم هامته حطام
اذا شاء وامددت لهم حضارا * وتقريبا مخالطه عذام
لقد كذب الاخيطل فى عزب * اذا صاح الجوالب واعتزام
وتغلب لا ولاة قضاء عدل * ولا مستنكرون لان يضاموا
لئن لميت بنو جشم بن بكر * بعاجنة الرحوب فقد الاموا
شفى الوقعات ليس لتغلبى * محار بعدهن ولا خصام
قضى لى ان اصلى خندفى * وعض فى عواقبه السمام
اذا ما خندف زخرت وقيس * فان جبال عزى لا ترام
هم حدبوا على ومكنونى * بافيح لا يزال به المقام
فما لمت البناة ولم يلومو * ا ذيادى حين جد بنا الزحام

اذا مدوا بحبلهم مددنا * بحبل مالعروته انفصام
لبوع اذا افتخروا وعدوا * فوارس مصدق ولهى عظام
هم المترسون لكل ثغر * وان ركبوا الى قرع اساموا
تفدينا النساء اذا التقينا * ويعطى حكمنا الملك الهمام
وتغلب لا يصاهرهم كريم * ولا اخوال من ولد واكرام
اذا اجتمعوا على سكر بفلس * فنصو (١) عند ذلك والتطام
على است التغلبية حين تجنى * صليبهم وفى حوها الحذام
يسمون الفليس ولا يسمى * لهم عبد الملك ولا هشام
فما عوفيت يوم تحض قيسا * فبيض الحى واقتنص السوام
لقد ولد الاخيطل ام سوء * على باب استها صلب وشام
اهان الله جلدة حاجبيها * وماوارى من القذر اللثام
ونسوته الخبائث مولعات * بقس لا ينيم ولا ينام
اذا ما القس نادمهن يوما * على الخنزير وانكشف الغدام
بدان شواءهن بخصيتيه * وهن الى جوافله قرام
كفيتك لا تقلد فى رهان * وفى الارساغ والقصب انحطام

﴿وقال يمدح بنى رفاعة بن زيد بن كليب﴾

سقى الاجراع فوق بنى شبيل * مساجح كل مرتجز هزيم
عرفت بهن مكرمة وحلما * اذا ما قيل اين ذو والحلوم

﴿وقال يهجو الفرزدق ويمدح طيئا﴾

جديلة والغوث الذين تعيبهم * كرام ومامن عابهم بكريم
اتجعل يا ابن القين اوساوحاتما * كذى مرجل عند استه وقدوم

(١) أى يأخذ كل واحد منهم بناصية صاحبه

وقد نسب النساب قبلك طيئا * الى ذروة من مذحج وصميم

﴿وقال﴾

جاءت بنو نمر كان عيونهم * جمر الغضا بتدرئ وظلام
لما رايت جموعهم قد ائتلفت(١) * ايقنت ان ليست بدار مقام
فكررت محمية وراء ذمارهم * ان الكريم عن الزمار محامى
اذ لا يذود عن الحمى متوكل * رميت يداه بفالج وجذامى

﴿وقال﴾

يحق امرئ جدا ابيه وامه * عتيبة والقعقاع ان يتكرما

﴿وقال يرثى جبير بن عياض الكلبي﴾

لعمرى لئن خلى جبير مكانه * لقد كان شعشاع العشيات شيظما
اشم طوال الساعدين ترى له * اذا القوم هابوا القوم ان يتقدما
لعمرى لقد عالى على النعش محرز * فتى نال قدما عفة وتكرما
فتى كان احيى من فتاة حيية * واشجع من ليث بخفان مقدما
اذا اللعم كان الزاد لم يلف لحمه * جميعا ولكن شاع فى الحى الحما
اذا الامر ناب الحى لم يقض دونه * وان طرق الاضياف ليلا تبسما

﴿وقال يهجو حفنة الهذانى﴾

الا رب يوم قد اتيح لك الصبا * بذى السدر بين الصلب والمتثلم
فما حدث يوم اللقاح مجاشع * ولا عند عقد تمنع الجار محكم
تقول قريش اى جار غررتم * وقد بل عطفا ذى النعال من الدم
شددتم حباكم للخزير واعين * بقرب يكبو لليدين وللفم
بنى مالك امسى الفرزدق نادما * ومن يلق ما يلقى الفرزدق يندم

(١) كثرت

بني عبد عمرو قد فرغت اليكم * وقد طال زجري لونها كم تقدمي
الم ينهكم اني رميت مجاشعا * باسهم رام لا اشل ولا عمى
وما ان ارى هزان فيكم غريبة * فتعلم ما حق الحليل من الحم
اهزان لولا ابنا الجيم كلاهما * لكنتم سواء قسمة بين اسهم
وكنا اذا ما الخيل ضرجها القنا * واقعت على الاذناب قلنا لها اقدمي
الارب يوم قد اثابت رماحنا * ببؤسى وقوم اخرين بانعم

(وقال يهجو بني قيس البراجم)

ما علم الاقوام أسرق منكم * والام لؤما منك قيس البراجم
لقد أمن الاعداء أن يفجعوهم * وما ليل جار حل فيكم بنائم

(وقال يهجو الفرزدق)

لو كنت حرا يوم أعين لم تنم * وذحلك مطلوب وثارك سالم
تنام وما زالت قيون مجاشع * عن الوتر نواما وأنفك راغم
ولا يدرك الوتر المراهق فوته * ضجيع الهوينا المطرق المتناوم
فهذا كفعل المازني بن أخضر * فعلت ومن يصدق تهبه المظالم

(وقال)

متى تغمز ذراع مجاشعي * تجدها وليس على عظام
فما صدق اللقاء مجاشعي * وما جمع القناة مع اللجام
تولون الظهور اذا لقيتم * وتدنون الصدور من الطعام

(وقال في الاخطل)

اني لوصال بغير شناءة * واني لباقي الحقد مستحوذ صرمي
ومحتمل ضغنا على ولم يكن * ليبلغ جهلي ان جهلت ولا حلمي
ويأبى غواة الناس الا تراقدا * على ويأبى أن يرق لهم عظمي

ومازلت باختزير تغلب جاحرا * بمنزلة يحمى عليك ولا تحمى
وانك لو ترمى تميما لفلت * نضال مراميك الجمال الذى ترمى
وانى لمهد للاخيطل صكة * تدق جبال الناظرين من الخطم
كذبت لقد قدنا الخميس وناقلت
بنا الخيل ورد فى الخميس وفى الدهم

(وقال)

انى امرؤ يذب عن حريمى * حلمى وتركى الجهل للئيم
والحلم أحمى من يد الظلوم

(وقال)

على أى دين دين سوداء اذشوت * نواهضها والكاس يجرى مدامها
اذا زارها القين العراقى ذبحت * فراخ حمام باض خزيا حمامها

(وقال أيضا)

أقبلن من جنبى فتاخ واضم * على قلاص مثل خيطان السلم
قد طويت بطونها طى الادم * بعد انفضاج البدن واللحم الزيم
اذا قطعن علما بدا علم * فهن بحثا كمضلات الخدم
حتى تناهين الى باب الحكم * خليفة الحجاج غير المتهم
فى ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم

(وقال)

ما بال شرب بنى الدلنطى(١) ثابتا * وكأن واردنا يرى فى ترخم
عطفت تميس بنى طهية بعدما * رويت ومانهلت لقاح الاعلم
صدرت عملاءة الجواز فاصبحت * بالثابتين حنينها كالمأتم

(١) الضخم الغليظ

لو حل مثلك من رياح وسطنا * جار المكان جواره في محرم
ما كان يوجد في رياح نبوة * عند الجوار ولا بضيق المقسم
السالبين عن الجبابر بزهم * والخيل تحجل في الغبار وفي الدم
والخيل تخبر عن رياح انهم * نعم الفوارس في الغبار الاقتم

(وقال)

اما أسيد والهجيم ومازن * فشرار من يمشي على الاقدام
الطاعنون على هوى نسوانهم * والنازلون بشر دار مقام

(وقال يهجو عمر بن لجاء)

حي الديار وأهلها بسلام * ربعا تقادم أو صريع خيام
بالعنبرية والنحيت أوانس * قدن الهوى بتحاب وعذام
أطربت ان هتف الحمام وربما * أبكاك بعدهم والشجو حام
فاصطاد قلبك من وراء حجابه * من لا يرى لسنين غير لمام
أما الوصال فقد تقادم عهده * الا الخيال يعود كل منام
لا تتركني للذي بي مسلما * فيصاب سمعي أو تسل عظامي
خبرتما خبرا فهاج لنا الهوى * يا حبذا الجرعات فوق سنام
فاذا افضنا في المنازل عبرة * موليه فتروحا بسلام
روحوا فقد منع الشفاء وقد نرى * ان الرواح بغلتي وسقامي
ولقد ذكرتك والمطي خواضع * مثل الجفون ببرقتي أرمام
وكأن روحتهن بين يلملم * والنعف ذي الروحات أوب نعام
قد طال حبك لو يساعفك الهوى * نجدا وأنت بخلتين تهامي
يا تيم لو صدق الفرزدق لم يعب * في الجري بعد مداي واستحدامي (١)

(١) الا التهاب في الجري

قد قطعت نفس الجرب غايتى * وتضر بالمتكلف الزمام
ياتيم ما أحد بالام منكم * أن اللئام على غير كرام
ومن العجائب أن تيما كلفت * جعلى بريزه كل أصيد سام
ماكنت فى الحدثان تلقى قهوسا * متلببا بجحامل ولجام
أحبس رباطك حيث كنت مسبقا * واسكت فغيرابيك كان يحامى
ان الكرام لها مكارم أصبحت * تنمى وسعى أبيك ليس بنامى
وبنى برزة مقرف فى نعله * قدم لئيمة وضع الابهام
أمدحتم الجمل الكريم بناته * لكن بنات أبيك غير كرام
وهزلتم لجاوانت تصرها * غيا تقلد دهمها بزمام
قبحت من ابل وقبح ربها * كوم الفصال قليلة الغرام
ياتيم ان عروسكم أزرى بها * رصع وخمل مثل ثيل دهام
ومعرمض (١) فضح البناء كأنه * حفن تساقط فيه ريش حمام
يسود جلد جنينها لثلاثة * لؤما يتم هلال كل تمام
تيمية متقبض جعل استها * تعوى كلاب ثلاثة الاصرام
ما كان فى سنة ليرحض قنبها * ماء الغمرات بنورة الحمام
ياتيم قد وجد الرجال بناتكم * أفضت مثاقبها الى الاسرام
قبح الاله على المريرة أقبرا * أصداؤهن يصحن كل ظلام
قبح الاله على المريرة نسوة * خضر الجلود يبتن غير نيام
قد طال ماوابيك قد دنا عامرا * بالخيل والرؤساء من همام
اذ كنت يا جعل الشقيقة غافلا * عن يوم شد تنا على بسطام
ألحقتنا بابى قبيصة بعدما * دمى الشكيم وماج كل حزام

(١) أراد فرجا قذرا عليه مثل العرمض الذى على الماء

الواقفين على الثغور جيادهم * والمحرزين مكارم الايام
كم قد أفاء فوارس من رائس * عرك ومن ملك وطئن همام
لابى الفضول على أبيك ولم تجد * عن من بلغت بسعيه أعمام
فانا ابن زيد مناة بين فروعها * لن تستطيع بجيدريك (١) زحامى
هل تحسبن من السواحل جزية * أو تنقلن رواسى الاعلام
ياتيم ان بنى تميم دافعت * عنى مناكبهم وعز مقامى
تلك الجبال رميت من أركانها * فاسأل بريزة أيهن ترامى
ياتيم ان لآل سعد عندكم * نعما فكيف جزيت بالانعام
سعد بن زيد مناة فك كبولهم * والتيم عند يحابر وجذام
سعد هم المتيمنون بامرهم * وهم الضياء لليلة الاظلام
سعدا اذا نزل العدو حماهم * ردوا عليه بحومة القمقام
المطعنين من الرمادة أهلها * بعد التمكن فى ديار مقام
ياتيم نسوتكم تركن جلودكم * خضرا وخلة قهوس ودهام
تجمة قذر تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضعت لئامى
ياتيم خالط خبث ماء أبيكم * ياتيم خبث عصارة الارحام
وفدوا عليك بواقص جنب الصوى * مستعلن بجب الحميس لهام
لو تشكر الحسنات تيم لم تعب * تيم فوارس قعنب وجذام
شمسا مساعر للحروب بشزب * تدمى شكائمها من الالجام
نعم الفوارس يعلمون بجعفر * والطيبون فوارس الحمحام

﴿وقال﴾

جاءت سليط كالجمير تردم * فقلت مهلا ويحكم لا تقدموا

---

(١) الجيدر القصير الدميم اراد أباه وعمه

انى بأكل الخائنين ملئم * قد علمت أسيد وخضم
أن أباحوزة شيخ مرجم * ان عد لؤم فسليط ألأم
مالكم است فى العلا ولا فم

(وقال فى بنى غير)

تغطى غير بالعمائم لؤمها * وكيف يغطى اللؤم طى العمائم
فان تضربونا بالسياط فاننا * ضربنا كموبالمرهفات الصوارم
وان تحلقوا منا رؤسا فاننا * حلقنا رؤسا بالقنا والغلاصم
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا * سلاح لنا لا يشترى بالدراهم
جلاميد أملاء الاكف كانها * رؤوس رجال حلقت بالمواسم

(وقال)

أواصل أنت سلمى بعد معتبة * أم صارم الحبل من سلمى فمصروم
قد كنت أضمر حاجات وأكتمها * حتى متى طول هذا الوجد مكتوم
قالت أمامة معتل أخو سفر * كأنه من سرى الادلاج مأموم
كان نشر الخزامى فى ملاحفها * قد بل أجرعها طل وتهميم
هاج الخيال على حاجات ذى أرب * تكاد تنقض منهن الحيازيم
زور الم بنا يمشى على وجل * فى الخصر منه وفى الكشحين تهضيم
حييت من زائر يعتاد أرحلنا * بالمسك والعنبر الهندى ملغوم
ياصاحبى سلا هذا الملم بنا * انى اهتدى وسواد الليل مركوم
اعامدا جاء يسرى طول ليلته * أم جائرا عن طريق القصد مهيوم
الى طلائح بالموماة صادية * فيها على الهول والعلاة تصميم
كيف الحديث الى ركب تؤديهم * يهماء صادية اصداؤها هيم
ترمى بها قائم الموماة عن عرض * اذا توقدت التيه الدياميم

شعث عجال وانقاض على سفر * قد شاع فيهن انعال وتخديم
دوية قذف تنحى جنادبها * ورقاء حر باؤها صديان مهيوم
سرنا اليك مطايانا نكلفها * سير النهار وسافي الليل تهويم
سرنا اليك نصاديها شآميه * لا يدفئ القلب من صرادها نيم
تستوفض الشيح لا تثني عمامته * والثلج فوق رؤوس الاكم مركوم
يكفي الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به تزجى الخواتيم
من يعطه الله منكم يعط نافلة * ويحرم اليوم منكم فهو محروم
يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا قديما وفي المسعاة تقويم
قوم أبوهم أبو العاصي وأورثهم * جرثومة لا تسامي الحرائيم
قد فات بالغاية العليا فأحرزها * سام حروج اذا اصطك الاضاميم
يحمي حماه بجرار له لجب * للارض من وأده فيها هماميم
جاؤا ظماء فقد روى دلاءهم * من ذاخر ترعى فيه العلاجيم
ما الملك منتقل منكم الى احد * ولا بناؤكم العالي مهدوم

﴿وقال يهجو التيم﴾

ألم يك لا ابا لك شتم تيم * بني زيد من الحدث العظيم
اذا نسب الكرام الى أبيهم * فما للتيم ضرب اب كريم
وتيم لا تقيم بدار ثغر * وتيم لا تحكم في الحكوم
يشينك أن تقول أنا ابن تيم * وتيم منتهى الحسب اللئيم
بدا اضرب الكرام وضرب تيم * كضرب الديلمية والحسوم
وأخزى التيم أن نجارتيم * بعيد من نجار بني تميم
اذا بدت الاهلة يا ابن تيم * عممت فما بدوت من الغموم
لنا البدر المنير وكل نجم * وفيما التيم من طلب النجوم

تبين من قسيمك أن عمرا * وزيدمناة فاعترفوا قسيمى
قناة الألأمين قناة تيم * مبينة القوادح والوصوم
ابونا مالك وابوك تيم * فقد عرف الاغر من البهيم
تغبر فى الرهان وجوه تيم * اذا اعتزم الجياد على الشكيم
وتطعن عن مقامك يابن تيم * وما اظعنت من أحد مقيم
وتمضى كل مظلمة عليكم * وما تثنون عادية الظلوم
وأبناء الضرائر جد عوكم * وانتم فرخ واحدة عقيم
ولو علم ابن شيبة لؤم تيم * لما طافوا يزمزم والحطيم
نهيت التيم عن سفه وطالت * اناتى وانتظرت ذوى الحلوم
فمن كان الغداة يلوم تيما * فقد نزلوا بمنزلة المليم
بنى فان السمام سقيت تيما * وتمطر بالعذاب لها غيومى
ترى الابطال قد كلموا وتيم * صحيحوا الجلد من أثر الكلوم
وما للتيم من حسب حديث * وما للتيم من حسب قديم
من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفى الارحام يخلق والمشيم
ترى التيمى يزحف كالقرنبى * الى سوداء مثل قفا القدوم
أرى خبيث قد رشحا وصافا * ولم ترضى بسومتنا قسوم
فلما ذاق نحى عجوز تيم * وقال لها رضيت به فقومى
أفزت أم ايسر حين قامت * بعرد مثل سالفة الظليم
فخلت ما أراد له وعضت * بخيبها على وجع أليم
شنوع بعد سطوته عليها * وتخرج أم ايسر فى السموم
تركت علامة بأنوف تيم * وشق بجان برزة ذا هزوم
اذا التيمى ضافك فاستعدوا * لقرفة جافلة طعوم

تشكى حين جاء شقاق عبد * وأدنى الراحتين من الجحيم
فعمرو عمنا وأنا ابن زيد * فاكرم بالأبوة والعموم
وتلقى فى الولاء عليك سعدا * ثقال الوطء ضالعة الخصوم
وما جعل القوادم كالذنابى * وما جعل الموالى كالصميم
يحوطك من يحوط ذمار قيس * ومن وسط القماقم من تميم

وقال يمدح أباشا كرمسلة بن هشام

ما هاج شوقك من عهود رسوم * بادت معارفها بذى القيصوم
هيجن الهوى ومضى لعهدك حقبة * وبلين غير دعائم التخييم
ولقد نزلت وأنت جامعة الهوى * اذ عهد أهلك كان غير ذميم
فسقيت من سبل الغوادى ديمة * أوو بل مرتجس الرباب هزيم
قد كدت يوم قشاوتين من الهوى * تبدى شواكل سرك المكتوم
آلى أميرك لا يرد تحيتى * ماذا بمن شغف الهوى برحيم
كنا نواصلكم بحبل مودة * فلقد بخلت بحبلنا المصروم
ولقد رأيت وليس شئ باقيا * بوما طعاش سلوة ونعيم
فاذا احتملن حلان أوسع منزل * واذا اتصلن دعون بال تميم
واذا وعدتك نائلا أخلفته * واذا طلبن لوين كل غريم
فاعصى ملام عواذل ينهينكم * فلقد عصيت اليك كل حميم
ولقد توكل بالسهاد لحبكم * عين تبيت قليله التهويم
ان امرأ منع الزيارة منكم * حنقا العمر أبيه غير حليم
يرمين من خلل الستور بأعين * فيها السقيم وبرء كل سقيم
يا مسلم المتضيفون اليكم * أهل الرجاء طلبت والتكريم
كم قد قطعت اليك من دوية * قفر وغول صاحها وحزوم

لا يأمنون على الادلة هولها * الا باشجع صادق التهميم
كيف الحديث الى بني داوية * متعصبين لدى خوامس هيم
أبصرت أن وجوههم قد شفها * مالا يشفك من سرى وسموم
ويقول من وردت عليه ركابنا * أمن الكحيل لهن لون عصيم
تشكو جوالب داميات بالكلى * أو بالصفاح وغارب مكلوم
حتى استرحن اليك من طول السرى * ومن الحفا وسرائح التخديم
نام الخلي وما تنام همومي * وكأن ليلى بات ليل سليم
ان الهموم عليك داء داخل * حتى تفرج شكلها بصريم
ما انصف المتوددون الى الردى * وحميت كل حمى لهم وحريم
لو يقدرون بغير ما أبليتهم * لسقيت كأس مقشب مسموم
ووجدت مسلمة الكريم نجاده * مثل الهلال أغر غير بهيم
أنت المؤمل والمرجى فضله * يا ابن الخليفة وابن أم حكيم
للبدر وابن غمامة ربعية * أصبحت أكرم ظاعن ومقيم
ونبات عيصكم له طيب الثرى * وقديم عيصك كان خير قديم
لما نزلت بكم عرفتم حاجتي * فجبرت عظمي واستجد أديمي
ولقد حبوني بالجياد وأخدموا * خدما الى مائة بها ذركومي
تحميت وجهك بالسلام حمية * وعرفت ضرب كريمة لكريم
والله فضل والديك فانجبا * وعددت خير خؤولة وعموم
أرضيتنا وخلقت نورا ماليا * بالسعدين أهلة ونجوم
أنت بن معتلج الابا طح فافتخر * من عبد شمس بذروة وصميم
ولقد بنى لك في المكارم والعلا * آل المغيرة من بني مخزوم
وبآل مرة رهط سعدى فافتخر * منهم بمكرمة وفضل حلوم

المانعين اذا النساء تبذلت * والجامعين بضرع المغرم
ما كان من أحد لهم مستنكرا * فك العناة وحمل كل عظيم
وبنى لسلمة الخلائف فى العلا * شرفا أقام بمنزل معلوم

﴿وقال لبلال ابنه﴾

ان بلالا لم تشنه أمه * لم يتناسب خاله وعمه
يشفى الصداع ريحه وشمه * ويذهب الهموم عنا ضمه
ينقى ريح المسك مستحمه * ما ينبغى للمسلمين ذمه
يمضى الامور وهو وسام همه * بحر بحور واسع مجمه
يفرج الامر ولا يغمه * فنفسه نفسى وسمى سمه

﴿وقال لرجل من بنى ناشرة﴾

عذرت الناس ان نطقوا وقالوا * فما للناشرى وللكلام

﴿وقال يرثى البعيث﴾

لا تدعوانى اليوم الا باسمى * ليس المحامون كمن لا يحمى
تكفيك يربوع أمور الحزم * بكل صوال وقور شهم
يخطردون خطرات القوم * قوم يقيمون ضجاج الخصم
ويضربون خنزوان الدهم

﴿وقال فى بنى ربيعة﴾

باتت ربيعة لا تعرس ليلها * عنى وليلى عن ربيعة نائم

﴿وقال يهجو بنى صدى﴾

ولست ملاقيا أبدا صديا * وان زريتها الا لئاما

﴿وقال﴾

ألم تعلم بنو عطفان أنى * أحل عصابة الحمق اللئيم

﴿وقال لقيس بن ضرار﴾

أنبئت ليلك يابن أناة نائما * وبنو أمامة عنك غير نيام
وترى القتال مع الكرام محرما * وترى الزناء عليك غير حرام

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه فى مرضه

سيوفى الله بعد بلاء سوء * ويبرأ بعد ما يبلى السقيم
يسر الشامتون اذا نعينا * ويكره ذاك ذو اللطف الحميم
اذا أصبحت فى جدث مقيما * فكم قد غاظه الجدث المقيم

﴿وقال يرثى الفرزدق﴾

فجعنا بجمال الديات بن غالب * وحامى تميم عرضها والمراحم
بكيناك حدثان الفراق وانما * بكيناك اذ نابت أمر العظائم
فلا حملت بعد ابن ليلى مهيرة * ولا شد انساع المطى الرواسم

﴿وقال لزاح﴾

نقيم على ثغر العدو بخيلنا * ونضرب جبار الخميس العرمرم
ونحن أناس لا نوقف خيلنا * ولكن الى الهيجا نقول لها اقدمى
يخضرم فى الاسلام من كان مسلما * وأم زراح بظرها لم يخضرم

﴿وقال﴾

وهبت عطارد البنى صدى * ولولا غيره علك اللجاما
وكنت اذا الشقى أباشقاه * به أوحيته الاعراما
أحل به ولو أمسى شطيرا * وراء الردم داهية عقاما

﴿وقال﴾

اذا شاع السلام بدار قوم * فليس على عزولات السلام

منـــزلة تبرى الله منها * بهامـــن مازن نفـــر لئام

﴿وقال﴾

لا يتزان بذى الاراكة نازل * حتى يقـــدم قبـــله لطعام
قبح الاله بذى الاراكة معشرا * سود الفقاح شبيهة الدوام

﴿وقال لهريم بن أبى طحمة وهلال بن احوز﴾

الاحى المنـازل والخيـاما * وســكناطال فيها ما أقاما
أحيها ومابى غـــير أنى * أريد لاحدث العهد القداما
منازل قد خلت من ساكنيها * عفت الا الدعاثم والثماما
محتها الريح والامطار حتى * حسبت رسومها فى الارض شاما
وجربها الكلا كل كل جون * أجش الرعد يهتزم اهتزاما
يزيف ويستظير البرق فيه * كما حرقت فى الاجـــم الضراما
كأن وميضه اقراب (١) بلق * تعاذر خلفها خيلا صـــياما
كأن ربابه الضلال فيه * نعام جافـــل لاقى نعاما
قفا يا صاحبى فخـــبرانى * على م تـــلوم عاذلتى عـــلاما
على م تـــلوم عاذلتى فانى * لا بغض أن ألـــيم وان الاما
ورب الراقصات الى الثنايا * بشـــعث أيدعوا جماتما
أحبـــك يا امام وكل أرض * ســـكنت بها وان كانت وخاما
كأنى ان امامة حـــلأتنى * أرى الاشراب آجنـــة ســـداما
كصاد ظـــل محتها لشرب * فلاب (٢) على شرائعه وحاما
ولو شامت امامة قـــد نقعنا * بعذب بارد يشـــفى السـقاما
فـــاعصماء لا تخشـــوا الالف * ترعى فى ذرى الهضب البشاما

(١) خواصر (٢) اللائب الذى يطوف حول الماء عطشا

ترى نبل الرماة تطيش عنها * وان أخذ الرماة لها سهاما
مرقاة اذا ترمى صيود * ملقاة اذا ترمى الكراما
بانور من امامة حين ترجو * جداها أو تروم لها مراما
كما تنأى اذا ما قلت تدنو * شموس الخيل حاذرت اللجاما
فان سألوك عنها فاجل عنها * بما لا شك فيه ولا خصاما
وقد حلت امامة بطن واد * به نخل وقابلت الرغاما
تربيها النعيم به فتمت * كقرن الشمس زايلت الجهاما
كأن المرط ذا الانيار يكسى * اذا التزرت به عقدا ركاما
ترى القصب المسور والمبرى * نحد الاتم منها فاستقاما
فلولا انها تمشى الهوينا * كمشى مواعس وعثا هياما
اذا التقصم الجبلان عنها * وظنا في مكانهما رثاما
ولو خرجت امامة يوم عيد * لمد الناس أيديهم قياما
ترى السود الهباج يلذن منها * حذار الغم يكرهن الزحاما
معاذ الله ان يدنون منها * وان ألبسن كتانا وخاما
كلا يومى امامة يوم صدق * وان لم تأتها الا لماما *
* فاما يوم آيتها فاني * كان المزن تمطرني رهاما
فانك يا امام ورب موسى * أحب الى من صلى وصاما
متى ما تجلى الغمرات يعلم * هريم وابن أحوز ما ألاما
هما ذادا لخندف عن حماها * ونار الحرب تضطرم اضطراما
اذا غدرت ربيعة واستقادوا * لطاغية دعا بشرا طغاما(١)
فناهم متى لم تغن شيأ * غلام الازد واتبعوا الغلاما

(١) غلة

فولوه الظهـــور واسلموه * بملحمة اذا ما النكس خاما
ولم يحموا النساء وقد رأوها * حواسر مايوارين الخـــداما
ومن يقرع بنا الروقين يعرف * لنا الراس المقدم والسناما
ألم ترمـــن نجامنهـم سليما * عليهـم فى محافظـــة ذماما
وأعضدن السيوف مجردات * لهام الازد قبح ذالك هامًا
تـكر الخيـل عائدة عليهـم * توطأ منهـــم قتـــلى لئاما
ومن بلغوا الحريروهـم بحال * وقـد جـعلوا وراءهم سناما
فذوقوا وقع اطراف العوالى * فيا أهـل اليمامـة لا يمـاما
وبكر قد رفعنا السيف عنها * ولولاذالك لاقتسموا اقتساما
فردوا يوم ذلك اذ رأونا * نحس الاسد لورکبوا النعاما
وعبد القيس قد رجعوا خزايا * وأهـــل عمان قد لاقوا غراما
مشوا من واسط حتى تناهت * فلولهم وقـــد وردوا تواما
فنهـم من نجا وبه جـــراح * وآخـر مقعص لقى الحماما
فـــلولا أن اخوتنا قريش * وانا لانحـــل لهـــم حراما
وانهـــم ولاة الامر فينـا * وخـير الناس عفوا وانتقاما
لـكان لنا على الاقوام خرج * وسمنا الناس كلهـم ظـلاما
منعنا بالرماح بياض مجـــد * وقتلنا الجبابرة العظاما
نجـرد كالقداح مسومات * بايدينا يعارضنا السماما
وكم من معشر قدنا اليهم * بمربـلادهـــم لجبا لهاما
يسـهل حين يغدو من مبيت * أوائله لآخـره الاكاما
بـكل طـوالة من آل قيـد * يكاد يقص زفرتها (١) الحزاما

(١) وسطها

عصمنا فى الامـــور بنى تميم * وزدنا مجـدها أبدا تماما

﴿وقال يهجو الفرزدق والبعيث﴾

طاف الخيال فأين منك لماما * فارجع لزولك بالسلام سلاما

فلقـد أتى لك أن تودع حـلة * فنيت وكان حبالها أرماما (١)

فلئن صدرت لتصدرن بحاجة * ولئن سقيت لطال ذا تحواما

ياعبـد بيبة ما عذيرك محلبا * لتصيب عرة مجرب وتـلاما

نبئت أن معاشـعا قد أنكرو * شعراترادف حاجبيك توأما (٢)

يائاط (٣) جامضة (٤) تروح أهلها * عن ماسط وتردت القلاما (٥)

أنبئت انك يابن وردة آلف * لبنى حدية مقـــعدا ومقاما

واذا انتحيتكم جميعا كنتم * لامسلمين ولاعـلى كراما

ولقد لقيت مؤونة من حربنا * نزلت عليك وألقت الاجراما

مهلا بعيث فان امك فرتنا (٦) * حمراء اثخنت العـلوج ردامًا

كانت مجربة تروز (٧) بكفها * كمر العبيد وتلعب المهـزاما

فلما بلغ البعيث ذلك وأغضبه بنو مجاشع فهجا بنى كليب بابيات يقول فيها

أجرير قصرلا تحرك شقوة * ان الشقى ترى له أعلاما

فالتحم التهاجى بين جرير والبعيث وسقط غسان فقال البعيث يهجو جريرا

الاحييا الربع القواء وسلما * وربعا كعثمان الحمامة ادهما

بصارة فالقوين لا ياعرفته * كما عرض الحبر الكتاب المنمنما

لبيضاء حلت فى وسام كأنما * تشاب رضابا من سحاب محطما

مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا فى كاتم السر اعجما

---

(١) أخلاق (٢) تنبت شعرتان فى موضع واحد (٣) سلح البعير (٤) ابل أكلت الحمضة (٥) ضرب من الحمض مثل القاقل تسلح منه الابل اذا رعته (٦) يقال للامة فرتنا (٧) ترطل

وابيض ذى تاج اشاطت رماحنا * بمعترك بين السنابك أقماة
هوى بين أيدى الخيل اذ خطرت به * صدور العوالى ينضح المسك والدما
ونحن حدرنا طيئا عن بلادها * ونحن تركنا الحوفزان مكاما
ونحن ضربنا الخيل حتى تدارکت * ذوى كلع والاشعثين وخثعما
وكل معد قد اشاطت رماحنا * فبؤسى لبؤسى أو بنعماه انعما
بنى الخطفى لاتدفنن أباكم * كليبا وموالاكم حراما لليكتما
فكل كليبى عليه علامة * من اللؤم تبدو حاسرا ومعمما
فانك قد جاريت سابق حلبة * نجيب جياد بين فرعين معلما
لزاز حضار يسبق الخيل حضره * على الدفعة الاولى وفى العقب مرجما
لقا (١) جلته أمه وهى ضيفة (٢) * فجاءت بنز (٣) من نزالة أرثما
مدامن جوعات كأن عروقه * مسارب حيات تشربن سمسما
فالقى عصا طلح ونعلا كأنها * جناح عقاب ان صدرها قد تخذما

(فاجابه جرير)

لمن طلل هاج الفؤاد المتيما * وهم بسلمانين أن يتكلما
أمنزلتى هند بنا ظرة اسلما * وما راجع العرفان الا توهما
كأن ديار الحى ريش حمامة * محاها البلى واستعجمت أن تكلما
لقد آذنت هند خليلا لتصرما * على طول ما بلى بهند وهيما
طوى البين اسباب الوصال وحاولت * بكنهل أسباب الهوى ان تجذما
وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا (٤) والعيقرى (٥) المرقما
كأن حمول الحى زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما (٦)

(١) اى ملقى غير منعم ولا ممهد (٢) سيئة الحال وقيل هى الخائضة (٣) خفيف على الارض
(٤) ما اعجبك (٥) ضرب من الوشى (٦) أرض بالبحرين كثيرة النخل

سقيت دم الحيات ماذنب زائر * يلم فيعطى نائلا أن يكلما
وأحدث عهدى بالشباب كأنه * عسيب غما فى ريه فتقوما
بهند وهند همه غير أنها * ترى البخل والعلات فى الوعد مغنما
لقد علقت بالنفس منها علائق * أبت طول هذا الدهر ان تتصرما
دعتك لها أسباب طول بلية * ووجد بها هاج الحديث المكتما
على حين أن ولى الشباب لشأنه * وأصبح بالشيب المحيل تعمما
ألا ليت هذا الجهل عنا تصرما * وأحدث حلما قلبه فتحلما
أنيخت ركابى بالاحزة بعدما * خبطن بحوران الصريح المخدما
وأدنى وسادى من ذراع شملة * وأترك عاجا قد علمت ومعصما
وعاوعوى من غير شئ رميته * بقارعة أنفاذها تقطر الدما
خروج بافواه الرواة كأنها * قرى هند وانى اذا هز صمما
فانى لها جيكم بكل غريبة * شرود اذا السارى بليل ترنما
غرائب الا اذا حان وردها * أخذن طريقا للقصائد معلما
لعمرى لقد جارى دعى مهاشع * عذوما (١) على طرد الجاراة مرجما
ولاقيت منا مثل غاية داحس * وموقفه فاستأخرن او تقدما
فانى لها جيكم وانى لراغب * بأحسابنا فضلا بنا وتكرما
سأذكرمنكم كل منتخب القوى * من الخور لا يرعى حفاظا ولا حمى
أرى سوأة فخر البعيث وأمه * تعارض خاليه يسارا ومقسما
يبين اذا ألقى العمامة لؤمه * وتعرف وجه العبد حين تعمما
فاين بنو القعقاع عن زود فرتنا * وعن أصل ذاك القين ان يتقسما
فتؤخذ من أم البعيث ضريبة * ويترك نساجا بدارين مسلما

(١) الذى يعض على لجامه و يصمم فى جريه

فهلا سألت الناس ان كنت جاهلا * بأيامنا يابن الشروط فتعلما
سأحمد يربوعا على أن وردهم * اذا ذيد لم يحكم وان ذادا حكما
نحوط حمى مجد وتلقى طريقنا * الى المجد عادى الموارد معلما
وما كان ذو مجد يمارس عيصنا * فينظر فى كفيه الا تندما
وانا لقوالون للخيل أقدمى * اذا لم يجد وغل الفوارس مقدما
ومنا الذى ناجى فلم يخز قومه * بامرقوى محرزا والمثلما
ويوم أتى قابوس لم نعطه المنى * ولكن صدعنا البيض حتى تهزما
وقد أشكات ام البحيرين خيلنا * بورد اذا ما استعلن الروع سوما
وقالت بنو شيبان بالصمد اذلقوا * فوارسنا ينعون قيلا وأيهما
وعض ابن ذى الجدين وسط بيوتنا * سلاسله والقد حولا مجرما
وتكذب استاه القيون مجاشع * متى لم نذد عن حوضنا أن يهدما
اذا عد فضل السعى منا ومنهم * فضلنا بنى رغوان بؤسى وانعما
وقد لبست بعد الزبير مجاشع * ثياب التى حاضت ولم تغسل الدما
وقد علم الجيران أن مجاشعا * فروخ البغايا لا ترى الجار محرما
ولو علقت حبل الزبير حبالنا * لاضحى كناج فى عطالة اعصما
ألم ترعوفا لا تزال كلابه * تجربا كماع (١) السباقين الحما
ولما قضى عوف اشط عليكم * فأقسمتم والا تفعلون وأقسما
ألم تر أولاد القيون مجاشعا * يدون ثديا عند عوف مصرما
فأنتم خزايا والخزير قراكم * وباب الصدى يدعو عقالا وضمضما
ابعد بن ذيال يقول مجاشعا * واصحاب عوف يحسنون التكلما
وتغضب من ذكر القيون مجاشع * كوجد النصارى بالمسيح بن مريما

(١) أجواف من الارض

ترى الخور جلدا من بنات مجاشع * لدى القين لا يمنعن منه الخدما
اذا مالوى بالكابتين كتيفه * رأين وراء الكير ايرا مجمما (١)

(وقال البعيث)

أان أمرعت معزى عطية وارتعت * تلاعا من المروت أحوى جميمها
تعرضت لى حتى صككتك صكة * على الرأس يكبو اليدين أميمها (٢)
اذا قاسها الاسى النطاسى أرعشت * أنامل آسيها وجاشت هزومها
أليس كليب الأم الناس كلهم * وأنت اذا عدت كليب لئيمها
لقامت عد الانساب منقطع به * اذا القوم راموا بلغة لا يرومها
أترجو كليب أن يجى حديثها * بخير وقد أعيا كليبا قديمها
على عهد ذى القرنين كانت مجاشع * أعناء لا يستطيعها من يرومها

(فاجابه جرير)

ألا حى بالبردين دارا ولا أرى * كدار بقولا تحيار سومها
لقد وكفت عيناه ان ظل واقفا * على دمنة لم يبق الا رميمها
أبينا فلم نسمع بهند ملامة * كما لم تطع هند بنا من يلومها
اذا ذكرت هند وقد حال دونها * عيون وأعداء كثير رجومها
اذا ذكرت هند له خف حلمه * وجادت دموع العين سحا سجومها
وانى له هند وقد حال دونها * عيون وأعداء كثير رجومها
اذا زرتها حال الرقيبان دونها * وان غبت شفى النفس منها همومها
أقول وقد طالت لذلك ليلتى * أجدك ما تسرى لمسابى نجومها
بنى مالك ان البقال مجاشعا * مباح بحمراء العجان حريمها
له فرس شقراء لم تلق فارسا * كريما ولم تعلق عنانا يقيمها

(١) مسود (٢) هو الذى يضرب على أم الدماغ

لئن راهنت عدوا عليك مجاشع * لقد لقيت نقصا وطاشت حلومها
فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية * أصاب ابن حمراء العجان شكيمها
اذا خفت من عرقا فاشفيته * بصادقة الاشعال باق عصيمها
أتشتم يربوعا لأشتم مالكا * وغيرك مولى مالك وصميمها
أنا الذائد الحامي اذا ما تخمطت * عرانين يربوع وصالت قرومها
دعوا الناس اني سوف تكفى مخافتي * شياطين يرمي بالنحاس (١) رجيمها
فانا صفتنا من الحفاظ مجاشع * ولا قايستنا المجد الا نضيمها
ولا نعتصي الارطى ولكن عصينا * رقاق النواحي لا يبل أديمها
كسوناذباب السيف هامة عارض * غداة اللوى والخيل تدمى كلومها
ويوم عبيد الله خضنا براية * وزافرة تمت الينا تميمها
اذا ركبوا لم ترهب الروع خيلهم * ولكن صدور اليازني تسومها
عن المنبر الشرقي دارت رماحنا * وعن حومة الاركان يرمي حطيمها
يرى الموت منا من يروم قتالنا * فغير ابن حمراء العجان يرومها
سعرنا عليك الحرب تغلى قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها
تركناك لا توفى لجار أجرته * كانك ذات الودع أودى بريمها
ألم ترأني قد رأيت بن فرتنا * بصماء (٢) لا يرجو الحياة صديمها
اذا ما هوى من صكة وقعت به * أظلت حوامي صكة يستديمها
فلم تدر ياهلب استها كيف تتقي * شموسا أتت الالقاط عقيمها
رجا العبد صلحي بعدما وقعت به * صواعقها ثم استهلت غيومها
لقد سر في لحب (٣) القوافي بأنفه * وعلب (٤) جلد الحاجبين وشومها
لقد لاح وشم من غواش كانها * ثريا تجلت من غيوم نجومها

(١) الدخان (٢) داهية (٣) أثر (٤) جرح

سيجزى ويرضى باللفاء (١) ابن فرتنا * وكانت غداة الغب يوفى غريمها
اذا هبطت جو المراغ تكرست (٢) * عروشا طراف التوأدى (٣) كرومها
فكيف ترى ظن البعيث بأمه * اذا بات علج الاقمسين يكومها (٤)
اذا استن اعلاج المصيف وجدتها * سريعا الى حيث المراغ جثومها
ضروطا اذا الاقت علوج ابن عامر * واينع كرات النباج وثومها
له أم سوء ساء ما قدمت له * اذا فرط الاحساب عد قديمها
ولما تغشى اللؤم ما حول اتفه * تبوأ فى الدار التى لا يريمها
يعد ابن حمراء العجان لخبثه * اذا عد ولى مالك وصميمها
أتاركة أكل الخزير بجاشع * فقد نحس الافى الخزير قسيمها

(وقال الفرزدق)

* عفا المنازل آخر الايام * قطر ومور واختلاف العام
قال ابن صانعة الذروب لقومه * لا أستطيع رواسى الاسلام
ثقلت على عمايتان ولم أجد * حسبا يحرك لى جبال شمام
قالت تجاوبه المراغة أمه * قد رمت ويل أبيك غير مرام
فاسكت فانك قد غلبت ولم تجد * للقاصعاء ما آثر الايام
ووجدت قومك فقئوا من لؤمهم * عينيك عند مكارم الاقوام
صغرت دلاؤهم فما ملأوا بها * حوضا ولا شهدوا عراك زحام
ارداك حينك اذ تعارض دارما * بأدقة متقا عسين لئام
وحسبت بحر بنى كليب مصدرا * فغرقت حين وقعت فى القمقام
فى حومة غمرت أباك بحورها * فى الجاهلية كان والاسلام

(١) الشئ الحقير (٣) جمعت شجرا وعرشته فسكنت فيه (٣) العواد خشب أتصر على ضروع الابل (٤) يملؤها

ان الافارع والحتمات وغالبا * وأباهنيدة دافعوا المقامى
بمنا كب سبقت أباك صدورها * وعاتر لتوجين كرام
انى وجدت أبى بنى لى بيته * فى دوحة الرؤساء والحكام
من كل اصيد فى ذؤابة دارم * ملك الى نضد (١) الملوك همام
منا الذى جمع الملوك وبينهم * حرب يشب وقودها بضرام
وأبى ابن صعصعة بن ليلى غالب * غلب الملوك ورهطه اعمامى
خالى الذى ترك النجيع برمحه * يوم التقا شرفا على بسطام
والخيل تخبط بالكماة ترى لها * رهجا بكل مجرب مقدام
والحوفزان تداركته غارة * منا باسفل أو ذى الارام (٢)
متجردين على الجياد عشية * عصبا مجلجة (٣) بدار ظلام
وترى عطية ضار بافنائه * ربقين (٤) بين حظائر الاغنام
متقلد الابيه كانت عنده * أرباق صاحب ثلة وبهام
ماس مذ ولدت عطية أمه * كفا عطية من عنان لجام

(فأجابه جرير)

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة الصبى * والعيش بعد أولئك الايام
ضربت معارفها الروامس بعدنا * وسجال كل مجلجل سجام
ولقد أراك وأنت جامعة الهوى * تثنى بعهدك خير دار مقام
واذا وقفت على المنازل بالاوى * فاضت دموعى غير ذات نظام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعى بسلام

(١) هو الذى ساد أبوه وجده (٢) حجارة بيض يوضع بعضها فوق بعض ليهتدى بها فى الطريق
(٣) ماضية جادة مبادرة (٤) خيطين

تجرى السواك على أغر كأنه * برد تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذى حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير رمام
انى أواصل من أردت وصاله * بحبال لاصلف(١) ولا لوام
ولقد أراني والجديد الى بلى * فى فتية طرف الحديث كرام
طلبوا المحول على خواضع فى البرى * يلحقن كل معذل بسام
لولا مراقبة العيون أرينا * حدق المها وسوالف الارام
ونظرن حين سمعن رجع تحيتى * نظر الجياد سمعن صوت لجام
كذب العواذل لو رأين مناخنا * بحزيز رامة والمطى سوامى
والعيس جائلة الغروض كانها * بقر جوافل أو رعيل نعام
نصى القلوص بكل خرق ناصب * عمق الفجاج مخرج(٢) بقتام
يدمى على خدم السريح(٣) أظلها * والمرء من وهج الهجير حام
بات الوساد ذراع كل شملة * وثنى أشاجعه بفضل زمام
ان ابن آكلة النخالة قد جنى * حربا عليه ثقيلة الاجرام
خلق الفرزدق سوأة فى مالك * ولخلف ضبة كان شر غلام
مهلا فرزدق ان قومك فيهم * خور القلوب وخفة الاحلام
الظاعنون على العمى بجميعهم * والنازلون بشر دار مقام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
لو غيركم علق الزبير ورحله * أدى الجوار الى بنى العوام
كان العنان على أبيك محرما * والكير كان عليه غير حرام
عمدا أعرف بالهوان معاشها * ان اللئام على غيركم كرام
تلقى الضفنة(٤) من بنات معاشع * تهذى اسنتها بأخبث الاحلام

---

(١) الذى لا خير فيه أو الغدار الناكث لعهده (٢) فيه بياض وسواد (٣) رقاع النعال
(٤) الضخمة البطن

مازلت تسعى فى خبالك سادرا * حتى التبست بعرقى وعرامى
انى اذا كره الرجال حلاوتى * كنت السمام مقشبا بسمام
فيم المراء وقد علوت مجاشعا * علياء ذات معاقل وحوامى
وحللت فى متمنع لو رمته * لهويت قبل تثبت الاقدام

﴿وقال الفرزدق يهجو جريرا ويعرض بالبعيث﴾

ودجرير اللؤم لو كان متيما * ولم يدن من زأر الاسود الضراغم
وليس بن حمراء العجان بمفلتى * ولم يزد جرطير النحوس الاشائم
فان كنتما قد هجتمانى عليكما * فلا تجزعا واستسمعا للمراجم

يعنى جريرا والبعيث

لمردى حروب من لدن شدازره * محام على الاحساب صعب المظالم
سبوق الى الغايات باقى عريه * اذا شئمت أقرانه غير شائم
تسوربه عند المكارم دارم * الى غاية المستصعبات الشداقم
رأتنا معديوم شالت قرومها * قياما على اقتار احدى العظائم
رأونا أحق ابنى نزار وغيرهم * باصلاح صدع بينهم متفاقم
حقنا دماء المسلمين فاصبحت * لنا نعمة يثنى بها فى المواسم
عشية أعطتنا عمان أمورها * وقد نامعداعنوة بالخزائم
ومنا الذى أعطى يديه رهينة * لغارى نزار يوم ضرب الجماجم
كفى كل أنثى ماتخاف على ابنها * وهن قيام رافعات المعاصم
عشية سأل المربدان كلاهما * بحاجة موت بالسيوف الصوارم
هنالك لو تبغى كليبا وجدتها * بمنزلة القردان تحت المناسم
وما يجعل الظربا القصار أنوفها * الى الطم من موج البحور الخضارم
لها ميم لا يستطيع احتمال مثلهم * أنوح(١) ولاجاذ(٢) قصير القوائم

(١) زحور من ثقل الحمل (٢) فى رسغه انتصاب

يقول كرام الناس اذ جد جدنا * وبين عن احسابنا كل عالم
علام تعنى يا جرير ولم تجد * كليب لها عارية فى المكارم
ولست ولو فقأت عينيك واجدا * ابالك اذ عد المساعى كدارم
هو الشيخ وابن الشيخ لا شيخ مثله * أبو كل ذى بيت رفيع الدعائم
تعنى من المروت ترجو ارومتى * جريرا على أم الجحاش التوائم
ونخيالك بالمروت أو هون ضيعة * وجهشالك من ذى المازق المتلاحم
فلو كنت ذا عقل تبينت انما * تصول بايدى الاعجزين الالائم
وضبة أخوالى على الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
غمانى بنو سعد بن ضبة فانتسب * الى مثلهم اخوال هاج مراجم
وهل مثلنا يا ابن المراغة ان دعى * الى البأس داع أو عظام المغارم
فما من معدى كفاء تعده * لنا غير بيتى عبد شمس وهاشم
ومالك من دلو تواضحنى (١) بها * ولا معلم حام عن الحق صارم
وعند رسول الله قام ابن حابس * بخطبة سوار الى المجد حازم
له اطلق الاسرى التى فى حباله * مغلة أعناقها فى الاداهم
كفى أمهات الخائفين عليهم * غلاء المفادى أو سهام المساهم
فانك والقوم الذين ذكرتهم * ربيعة أهل المقربات الصلادم (٢)
بنات ابن حلاب يرحن عليهم * الى أجم الغاب الطوال الغواشم
فلا وأبيك الكلب ما من مخافة * الى الشام ادواخا لدا لم يسالم
ولكن ثوى فيهم عزيزا مكانه * على أنف راض من معد وراغم
وما سيرت جاراتها من مخافة * اذا حل من بكر برؤوس الغلاصم
باى رشاء يا جرير ومايح * تدليت فى حومات تلك القماقم

(١) المواضحة المباراة فى السقى (٢) الصلاب

ومالك ظل الزبرقان وبيته * ومالك بيت عند قيس بن عاصم
ولكن يدار الذل رأسك قاعدا * بقرقرة بين الجداء التوائم
تعود باحقى نهشل من مجاشع * عياذ ذليل عارف للظالم *
فانك كلب من كليب لكلبة * غذتك كليب في خبيث المطاعم
وليس كليبي اذا جن ليله * اذا لم تجد ريح الاتان بنائم
يقول اذا أقلولى (١) عليها وأقردت (٢) * الا ليس ذو عيش لذيذ بدائم
يعلق لما أعجبته اتانه * بارأد لحيها جياد الكمائم

وزعم خالد بن جبلة وسعيد بن خالد ان فيها

ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
فهل ضربة الروحى جاءلة لكم * أباعن كليب أو أبا مثل دارم

(فقال جرير يجيبه)

لاخير في مستعجلات الملاوم * ولا في خليل وصله غير دائم
ولا خير في مال عليه أليمة * ولا في يمين غير ذات مخارم
تركت الصبي من خشية أن يهيجني * بتوضيح رسم المنزل المتقادم
وقال صحابي ماله قلت حاجة * تهيج صدوع القلب بين الحيازم
تقول لنا سلمى من القوم اذرات * وجوها كراما لوحت بالسمائم
لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى * ونمت وما ليل المطي بنائم
وأروع صدر العنس وهي شملة * اذا ما السرى مالت بلوث (٣) العمائم
باغبر خفاف كأن قتامه * دخان الغضا يعلو فروج المخارم
اذا العفر لادت بالظلال وهجرت * عيون المهارى من أجيج السمائم
فان سواد الليل لا يستقرني * ولا الجاعلات العاج فوق المعاصم

(١) وثب (٢) سكنت رأعكنت (٣) اللف على الرأس

ظللنا بمستن الحرور كأننا * لدى فرس مستقبل الريح صائم
أغر من الجرد العتاق يشفه * اذى البق الا ما احتمى بالقوائم
وظلت قراقير الفلاة مناخة * باكوارها معكوسة بالخزائم
أنخن لتغوير وقد وقد الحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم
بمنقوشة نقش الدنانير عوليت * على عجل فوق العتاق العياهم (١)
غمت لى يربوع على الشرف العلا * دعائم زادت فوق ذرع الدعائم
فمن يستجرنا لا يخف بعد عقدنا * ومن لا يسالمنا يبت غير نائم
بنى القين انا لن نفوت عدونا * بوتر ولا نعطيهم بالخزائم (٢)
وانى من القوم الذين تعدهم * تميم حماة المازق المتلاحم (٣)
ترى الصيد دونى من عبيد وجعفر * نباة لعادى رفيع الدعائم
تشمس يربوع ورائى بالقنا * وتلقى جبالى عرضة للمراجم
اذا خطرت حولى رياح تضمنت * بفوز المعالى والثأى (٤) المتفاقم
وان حل بيتى فى رفاش وجدتنى * الى تدرا من حوم عزقاسم
رأيت قرومى من عطية أوطأت * حمالك وخيلى يدعى بال عاصم
وان ليربوع من العز ذاخرا * بعيد السواقى خندفى المكارم
أخذنا بزيد وابن كبشة عنوة * ومالم تنالوا من لهانا العظائم
ونحن أخذنا الحضرمى ابن عامر * ومروان من أنفالنا فى المقاسم
ونحن تدار كنا بحيرا ورهطه * ونحن منعنا السبى يوم الاراقم
ونحن صددنا هامة بن خويلد * على حيث تستسقيه ام الجوائم
ونحن تدار كنا المجبة بعدما * تجاهد جرى المبقيات الصلادم

(١) الضخام (٢) معترك الخيل (٣) الكثير القتلى (٤) الفتق

ونحن ضربنا هامة بن محرق * كذلك نعصى بالسيوف الصوارم
ونحن ضربنا جار بيبة فانتهى * على خسف محكوم له الضيم راغم
فاصبحت لا توفى بزيد وجاركم * يقسم بين العافيات المحوائم
فوارس أبلوا فى جعادة مصدقا * وابكوا عيونا بالدموع السواجم
علوت عليكم فى الفروع وتستقى * دلائى من حوم البحور الخضارم
مددت رشاء لا يدلى ببئة * ولا غدرة فى السالف المتقادم
تعالوا تحاكمكم وفى الحق مقنع * الى الغر من آل البطاح الاكارم
فان قريش الحق لن تتبع الهوى * ولن يقبلوا فى الله لومة لائم
فانى لراض عبد شمس وما قضت * وراض بحكم الصيد من آل هاشم
وراض بنى تيم بن مرة انهم * قروم تسامى للعلا والمكارم
وراضى المغيريين فى الحكم انهم * بحور وأخوال البحور القماقم
وراض بحكم الحى بكر بن وائل * اذا كان فى الذهلين أوفى اللهازم
فان شئت كان اليشكريون بيننا * بحكم كريم بالفريضة عالم
نذكرهم بالله من يهل القنا * ويفرج ضيق المأزق المتلاحم
ومن يضرب الجبار والخيل ترتقى * أعنتها فى ساطع النقع قائم
ومن يدرك المسترفدات عشية * اذا ولهت عوذ النساء الروائم
وكنتم لنا الاتباع فى كل معظم * وريش الذنابى تابع للقوادم
وهل يستوى أبناء قين مجاشع * وأبناء سر الغائيات العواذم
أردنا غداة الغب أن لا تلومنا * تميم وحاذرنا حديث المواسم
ومازاد فى بعد المدى نقض مرة * ومارق عظمى للضروس العواجم
ترانى اذا ما الناس عد واقديمهم * وفضل المساعى مسفرا غير واجم
وان عدت الايام أخزيت دارما * وتخزيك يوم القين أيام دارم

فخرت بايام الفوارس فاقخروا * بايام قينيكم جبير واسم *
بايام قومى مالقومك مثلها * بهاسهلوا عنى خبار (١) الجراثم
أقين بن قين لايسر نساءنا * بذى نجب انا ادعينا لدارم
هو القين وبن القين لاقين مثله * لقطع المساحى أو لجدل الاداهم
وقيناكما أدت ربيعة خالدا * الى قومه حزبى ولما يسالم
وفى مالك للجار لما تحدبت * عليه الذرى من وائل والغلاصم
الا انما كان الفرزدق ثعلبا * ضغاوهو فى اشداق ليث ضبارم
جريت بعرق من قفيرة مقرف * وكبوة عرق فى شظى غير سالم
لقد ولدت أم الفرزدق مقرفا * وجاءت بوزواز قصير القوائم
اذا قيل من أم الفرزدق بينت * قفيرة منه فى القفا واللهازم
قفيرة من قن لسلمى بن جندل * أبوك ابنها وابن الاماء الخوادم
وأورثك القين العلاة ومرجلا
واصلاح أخرات الفؤوس الكرازم (٢)
وأورثنا أباؤنا مشرفية * تميت بايدينا فروخ الجماجم
أتحلم بالقتلى هبيربن ضمضم * اذا غمت أير فى است أم الضماضم
لقد جنحت للسلم حربان مالك * وتعلم يابن القين أن لم أسالم

﴿ وقال الفرزدق فى قتل قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن حسان ويمدح سليمان بن عبد الملك ﴾

تحن بزوراء المدينة ناقتى * حنين عجول تبتغى البو راثم
فيا ليت زوراء المدينة أصبحت * باحفار فلج أو بسيف الكواظم
وكم نام عنى بالمدينة لم يبل * الى اطلاع النفس فوق الحيازم

(١) حجرة الغار وما اشبهها (٢) الفاس التى لها رأس

اذا جشأت(١) نفسي أقول لها ارجعي * وراءك واستحيي بياض اللهازم
فان التي ضرتك لو ذقت طعمها * عليك من الأعياء يوم التخاصم
ولست بمأخوذ بلغو تقوله * اذا لم تعمد عاقدات العزائم
فلما ابوا الا الرحيق واعلقوا * عرى في برى مخشوشة بالخزائم
وراخوا بجثماني وأمسك قلبه * حشاشته بين المصلى وواقم
لقد شهدت قيس كما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم
فان تقعدوا نقعد لثام أذلة * وان عدتم عادت سيوف الصوارم
أتغضب أن اذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل بن خازم
وما منهما الا بعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاحجات الرواسم
وما منهما الا يقاد بافنه * الى ملك من خندف بالخزائم
ستعلم أي الواديين له القرى * قديما واولى بالبحور الخضارم
أوادية صن(٢) الوبار(٣) يسيله * اذا بال فيه الوبر فوق الخراشم(٤)
كوادية البيت العتيق تمده * بحور طمت من عبد شمس وهاشم
بلى وأبيك الكاب اني لعالم * بهم فهم الاعلون يوم التخاصم
وانا أناس يشترى قدماؤنا * ديار المنايا رغبة في المكارم
تذبذب في الخلاة تحت بطونها * محذفة الاذناب جلح القوادم
فما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تميم غير حز الحلاقم
وكان لهم يومان كانا عليهم * كايام عاد بالنحوس الاشائم
ويومالهم منا بحومانة التقت * عليهم ذرى حومات بحر قماقم
تخلى عن الدنيا قتيبة اذ رأى * تميما عليها البيض تحت العمائم

وان عدتم عادت سيوف الصوارم ... الخاصم القادم

(١) ارتفعت لتخرج من الصدر (٢) بول (٣) جماعه الوبر وابله مثل السنور ممتنة (٤) مفرده خرشوم وهو المرتفع من الجبل

خداة اصمعيات قيس عيلان اذدعا * كما يضعضع الاكل فوق الخمارم
لتفعه قيس ولاقيس عنده * اذا مادعى أو يرتقى فى السلالم
تحرك قيس فى رؤس لئيمة * أنوفا وآذانا لئام المصالم
ولما رأينا المشركين يقودهم * قتيبة زحفا فى جموع الزمازم
ضربنا بسيف فى يمينك لم تدع * به دون باب الصين عينا لظالم
به ضرب الله الذين تحزبوا * يبدر على أعناقهم والمعاصم
وان تميما لم تكن امه ابتغت * له صحة فى مهده بالقمائم
تأزر بين القابلات ولم يكن * له توأم الادهاء لحازم
كان أكف القابلات لامه * رمين بعادمن شبول الضراغم
وضبة اخوالى هم الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
اذا هى ماست فى الحديد واعلمت * تميم وجاشت بالبحور الخضارم
فالناس فى جمعيهم غير حشوة * اذا خمد الاصوات غير الغماغم
كذبت بن دمن الارض وابن مراغها * لآل تميم بالرماح الغواشم
جلوا حمما فوق الوجوه وأنزلوا * بعيلان أياما عظام الملاحم
تعيرنا أيام قيس ولم ندع * لعيلان أنفا مستقيم الخياشم
فما أنت من قيس فتنبح دونها * ولا من تميم فى الرؤس الاعاظم
وانك اذا تهجو تميما وترتشى * تبا بين قيس أو سحوق العمائم
كمهريق ماء بالفلاة وغره * سراب اثارته رياح السمائم
لعمرى لئن قيس اعصت أميرها * جريرا واعطته زيوف الدراهم
لكم طلقت من قيس عيلان من حر * وقد كان قبقابا بارماح الاراقم
فنهن عرس بن الحجاب الذى ارتمت * بأوصاله عرج الضباع القشاعم
ليبلغن ملأ الارض أمنا ورحمة * وعدلا وغيث المغبرات الغواشم

جعلت لاهل الارض عدلا ورحمة * وبرأ الآثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم
ورثتم قناة الملك غير كالة * عن ابن مناف عبد شمس وهاشم
ترى التاج معقودا عليه كأنه * بخوم حوالي بدر ليلة تمام
عجبت الى الحجاد أي امارة * أرادبان يزدادها أو دراهم
وكان على ما بين عمان قاهرا * الى الصين قد ألقواله بالخزائم
فلما عنا الحجاد حين طغابه * غنى قال اني مرتق بالسلالم
فكان كما قال بن نوح سأرتقي * الى جبل من خشية الماء عاصم
رمى الله في جثمانه مثل مارمى * عن القبلة البيضاء ذات المحارم
جنودا تسوق الفيل حتى أعادهم * هبأ وكانوا طرخمى (١) الطراخم
نصرت كنصر الفيل اذ جاء فيله * اليه جنودا المشركين الاعاجم
وما نصر الحجاج الا بغيره * على كل يوم مستحر الملاحم
بقوم أبو العاصي أبوهم توارثوا * خلافة مهدي وخير الخواتم
وما ردمذ خط الصحيفة نا كثا * كلاما ولا نامت له عين نائم
ولا رجعوا حتى رأوا في شماله * كتابا بالمغلول الى النار نادم
اتتني ورحلي بالمدينة وقعة * لآل تميم أقعدت كل قائم
كأن رؤوس الناس اذ سمعوا بها * مدمغة من هازمات اماثم
فدى لسيوف من تميم وفيها * ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
شفين حزازات الصدور ولم تدع * علينا مقالا في وفاء للائم
ابانا بهم قتلي وما في دمائهم * وفاء وهن الشافيات الحوائم
جزى الله قومي اذ أرادوا خفارتي * قتيبة سعي المدركين الاكارم

(١) مستغضب في تكبر (٢) عادعات

هم سمعوا يوم المحصب من منى * ندائى اذا التفت رفاق المواسم
وهم طلبوها بالسيوف وبالقنى * وجرد شجت أفواهها بالشكائم
تقاد وماردت اذا ماتوهمت * الى البأس بالمستبسلين الضراغم
كأنك لم تسمع تميما اذا دعت * تميما ولم تسمع بيوم بن خازم
وقبلك عجلنا بن عجل على جامه * باسيافنا يصدعن هام الجماجم
وما لقيت قيس بن عيلان وقعة * ولا حر يوم مثل يوم الاراقم
عشية لاقى بن الحباب حسابه * بسنجار انضاء السيوف الصوارم
نبحت لقيس نبحة لم تدع لها * أنوفا ومرت طيرها بالاشائم
ندمت على العصيان لما رأيتنا * كلاناذرى الاطواد ذات المخارم
على طاعة لو أن أجبال طئ * دعمن بها والهضب هضب التهائم
لينقلنها لم تستطعن الذى رسى * لها عند عال فوق سبعين دائم
وألقيت من كفيك حبل جماعة * وطاعة مهدى شديد النقائم
فان تك قيس فى قتيبة أغضبت * فلا عطست الا بجدع راغم
وهل كان الا باهليا مجدعا * طغا فسقيناه بكاس بن حازم
ملوكا اذا طمت عليك بحورها * تطوطست فى آذيها المتصادم
اذا ماوزنا بالجبال رأيتنا * نميل بانضاد الجبال الاضاخم
ترانا اذا صعدت عينيك مشرفا * عليك باطواد طوال المخارم
ولو سئلت من كفونا الشمس أومات * الى ابنى مناف عبد شمس وهاشم
وكيف تلاقى دارماحين تلتقى * ذراها الى سقف النجوم القوائم
لقد تركت قيسا ظباة سيوفنا * وايد بانجاز الرماح الغواشم
وقائع أيام أرين نساءهم * نهارا صغيرات النجوم العواتم
بذى نجب يوم لقيس شريده * كثير اليتامى فى ظلال المآتم

حلفت برب الراقصات الى منى * يقسن حواما داميات المناسم
عليهن شعث ما اتقوا من وديقة * اذا ما التظت شهباؤها بالغمائم
لتختلبن قيس بن عيلان لقحة * صرى ثرة أخلافها غير رائم
لعمري لئن لامت هوازن أمرها * لقد أصبحت حلت بدار الملاوم
ولولا ارتفاعي عن سليم سقيتها * كياس سمام مرة وعلاقم
فها أنتم من قيس عيلان في الذرى * ولا من أثافيها العظام المجاجم
اذا حصلت قيس فأنتم قليلها * وابعدها من صلب قيس لعالم
وأنتم أذل قيس عيلان حبوة * وأعجزها عند الامور العوارم
وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنا الله الا مثل شاء البهائم
عجبت الى قيس وما قد تكلفت * من الشقوة الحمقاء ذات النقائم
يلوذون مني بالمراغة وابنها * وما منهما مني لقيس بعاصم
فيا عجبا حتى كليب تسبني * وكانت كليب مدرجا للمناتم
ستخبر خصيا بن الحباب ورأسه * عمير على من كان يوم الاراقم
عشية القوافي الحريطة رأسه * وخصيه مشدود خاسليب القوائم
عشية يدعوهم قتيبة بعدما * رأى أنه لم يعتصم بالعواصم
تركنا أبور الباهليين بينهم * معلقة تحت اللحى كالتمائم

﴿فأجابه جرير﴾

الا حي ربع المنزل المتقادم * وما حل مذ حلت به أم سالم
تميمية حلت بحومانتي قسا * حي الخيل زادت عن قسا فالصرائم
أبيت فلا تقضين دينا وطالما * بخلت بحاجات الصديق المكارم
بنا كالجوى مما نجن وقد نرى * شفاء النفوس الصاديات الحوائم
أعاذل هيجيني لبين مصادم * غدا أو ذريني من عتاب الملاوم

أغرك مني انما قادني الهوى * اليك وما عهد لكن بدائم
الا ربما هاج التذكر والهوى * بتلعة أرشاش الدموع السواجم
عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواربها والخيل ميل الدعائم
وأقفر وادى ثمداء وربما * تدانى بذى يهدى حلول الاصارم (١)
لقد ولدت أم الفرزدق فاجرا * فجاءت بوزواز قصير القوائم
وما كان جار للفرزدق مسلم * ليامن قرد اليله غير نائم
يوصل حبليه اذا جن ليله * ليرقى الى جاراته بالسلالم
اتيت حدود الله مذ انت يافع * وشبت فما ينهاك شيب اللهازم
تتبع فى الماخور (٢) كل ضريبة * ولست باهل المحصنات الكرائم
رأيتك لا توفى بجارا جرته * ولا مستعفا عن لئام المطاعم
هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا * مداخل رجس بالخبيثات عالم
لقد كان اخراج الفرزدق عنكم * طهورا لما بين المصلى وراقم
تدليت تزنى من ثمانين قامة * وقصرت عن باع العلا والمكارم
اتمدح يا ابن القين سعدا وقد جرت * لجعثن فيكم ظيرها بالاشائم
وتمدح يا ابن القين سعدا وقد ترى * اديك فيهم واهيا غير سالم
تبرثهم من عقر جعثن بعدما * اتتك بمسلوخ البظارة وارم
تنادى بنصف الليل يال مجاشع * وقد قشروا جلدا استها بالمجارم (٣)
فان مجر الجعثن بنت غالب * وكيرى جبير كان ضربة لازم
تلاقى بنات القين من خبث مائه * ومن وهجان الكير سود المعاصم
وانك يا ابن القين لست بنافخ * بكيرك الا قاعدا غير قائم
فما وجد الجيران حبل مجاشع * وفيا ولا ذا مرة فى العزائم

(١) بيوت متفرقة (٢) بيت فيه الخمر والزنا (٣) الذكر

ولامت قريش فى الزبير مجاشعا * ولم يغدروا من كان اهل الملاوم
وقالت قريش ليت جار مجاشع * دعا شبثا اوكان جار بن خازم
ولو حبل تيمى تناول جاركم * لما كان عارا ذكره فى المواسم
فغيرك ادى للخليفة عهده * وغيرك جلا عن وجوه الاهاتم
وان وكيعا حين خارت مجاشع * كفى شعب صدع الفتنة المتفاقم
لقد كنت فيها يا فرزدق تابعا * وربيش الذنابى تابع للقوادم
ندافع عنكم كل يوم عظيمة * وأنت قراحى بسيف الكواظم
أجبنا وفخرا يابنى زبد استها * ونحن نشب الحرب شيب المقادم
أباهل ما أجبت قتل بن مسلم * ولا أن ترووا قومكم بالمظالم
أباهل قد أوفيتم من دمائكم * اذا ما قتلتم رهط قيس بن عاصم
تحفض يابن القين قيسا ليجعلوا * لقومك يوما مثل يوم الاراقم
اذا ركبت قيس خيولا مغيرة * على القين تقرع سن خزيان نادم
وقبلك ما اخزى الاخيطل قومه * واسلمهم فى المازق المتلاحم
رويدكم مسح الصليب اذا دنا * هلال الجرى واستجلوا بالدراهم
ومازال فى قيس فوارس مصدق * حماة وحمالون ثقل المغارم
وقيس هم الكهف الذى نستعده * لفضل المساعى وابتناء المكارم
اذا حدبت قيس على وخندف * بنى والى عاديا رفيع الدعائم
فان شئت من قيس ذرى متمنع * وان شئت طودا خندفى الخارم
الم ترنى اردى باركان خندف * واركان قيس نعم كهف المراجم
بنو المجد قيس والعواتك منهم * ولدن بحور اللجو راخضارم
تظل النصارى مبركين بناتهم * على ركب مق الرفوغ الخلاجم
اذا غاب نصرانية فى جنيها * اهلت بحج فوق ظهر المجارم

وهل يا ابن ثغر الكلب مثل سيوفنا
سيوف ولا قبض (١) العديد القماقم (٢)
فلو كنت منهم لم تعب مدحتي لهم * ولكن حمار وسمه بالقوائم
منعت تميما منك اني انا ابنها * وراجلها المعروف عند المواسم
انا ابن تميم والحامي وراءها * اذا اسلم الجاني ذمار المحارم
اذا ما وجوه القوم سالت جباهها * من العرق المغبوط تحت العمائم
الى من اذا ما قيل من انت معتز * اذا قيل ممن قوم هذا المراجم
ادرسان قيس لا ابالك تشترى * باعراض قوم هم بناة المكارم
وما علم الاقوام مثل اسيرنا * اسيرا ولا اجدادنا بالكواظم
اذا عجز الاحياء ان يحقنوا دما * اناخ الى اجدادنا كل عارم
ترى كل مظلوم الينا فراره * ويهرب منا جهده كل ظالم
ابت عامران يأخذوا من اسيرهم * مائتين من الاسرى لهم عند دارم
فقالوا الناز يدوا عليهم فانهم * لغاء (٣) وان كانوا ثغام اللهازم
راوا حاجبا اعلى فداء وقومه * احق بايام العلا والمكارم
فقرب الى اشياخنا اذ دعوتهم * اباك ودع بالجداء الثوائم
ويوم جعلنا الظل منه لعامر * مصممة تفاوى (٤) ثؤون الجماجم
فمنهن يوم للربيكين اذ ترى * بنو عامران غانم كل سالم
ومنهن اذ أرجى طفيل بن مالك * على قرزل (٥) رجلى ركوض الهزائم
ونحن ضربنا من شتير بن خالد * على حيث تستقيه ام الجماجم
ويوم بن ذي السيدان اذ فوزت به * الى الموت اعجاز الرماح الغواشم
ونحن تركنا بالدفينة حاضرا * لآل سليم ليلهم غير نائم

(١) عد (٢) الكثير (٣) اكالين (٤) تشق (٥) فرس طفيل بن مالك

ونحن ضربنا هامة بن خويلد * يزيد على أم الفراخ الجواثم
ونحن قتلنا ابني هنم وأدركت * بجيرا بنار كفن الذكور الصلادم
ونحن قسمنا من قدامة رأسه * بصدع على يافوخه متفاقم
وعمرا أخا عوف تركنا بملتقى * من الخيل في سام من النقع قاتم
ونحن تركنا من هلال بن عامر * ثمانين شيخا للنسور القشاعم
بدهنا تميما حيث سدت عليهم * بمعتلج من رملها المتراكم
ونحن شفينا من مصادر ماحنا * وكنا اذا يسقين غير حوائم
ردينية صم الكعوب كأنها * مصابيح في تركيبها المتلاحم
ونحن جدعنا أنف غيلان بالقنا * وبالراسيات البيض ذات القوائم
ولوان قيسا قيس عيلان اصبحت * بمستن ابوال الرباب ودارم
لكانوا كقذاة طمت في غطامط (١) * من البحر في آذيه المتلاطم
السنا احق الناس يوم تقايسوا * الى المجد بالمستأثرات الجسائم

﴿وقال لخليد حين فضل عليه الفرزدق﴾

لقد علقت عينك قرن ثور * وما علقت عينك باللجام
ذرن الفخر يابن ابي خليد * واد خراج رأسك كل عام

﴿قافية النون﴾

﴿قال يهجو غسان بن ذهل السليطي﴾

نبئت غسان بن واهصة الخصى * يقصوان في مستكثين بطان
ولما رايت الحي ضبة اطرقوا * على ما لقوا من ذلة وهوان
خرجت خروج الثور اذ عسكت به * مقلدة الاوتار غير سمان

﴿وقال للفرزدق بيتا﴾

(١) مجتمع ما يضطرب الامواج تسمع له صوتا

كأنك نلت بسطام بن زيد * بشركك او على بني قنان

﴿وقال يهجو هرة القنانى احد بني الحرث﴾

عرفت منازلا بلوى الثمان * وقد ذكرن عهدك بالغوانى
سقيت ولا بليت كما بلينا * ولا يبعد زمانك من زمانى
كأنك يوم برقة لم تكافف * ظعائن قادهن هوى يمانى
سأسأل ان لقيت بني زياد * متى ضلت حلوم بني قنان
اخلاء الفرزدق فانصروه * اخلاء الفواسق والزوانى
بنو الديان قد عرفوا هجانا * وما ولدت عمالق من هجان
وعاو قد رمى بمقصرات * وما أشوى مقاتل من رمانى
واشفى من تخلج كل جن * أى لون الناظرين من الحنان
وما تدرون ما الطعنات حتى * يمد الجرى من طبق العنان
ستعلم ام زهرة من هجاها * اذا قالت لزهرة من هجانى
ورغم الفرزدق وهو كاب * بسام محمر زقصب الرهان
وقد نخسوا الفرزدق حين اجروا * ليعقبهم فاعتب بالحران
وقد جرح الكواليب كاذتيه * وجلد الخصيتين مع البجان
لحى الله الفرزدق حين يمسى * مضيعا للمفصل والمثانى
لعل بني شعرة عاب عبسا * وذبيان الحمالة والطعان
وحي آل يعصر قد بلوتم * فلا كشف اللقاء ولا الجبان
لقيتم عامرا وبني سليم * على علياء مشرفة الرعان
تراكم عامر فقعا بقاع * اذا نغصن نورهن جانى
واخزت ام شبة مجمريها * اذا رطم (١) الخزير على العثان

(١) تنسو

يسود وجه كل مجاشعي * مواطن شبة الخرب الحيان
فاعط عطاء شبة من يحامي * فليس له بمجسية يدان
عجبنا يابني عدس بن زيد * لبسطام شبيه عفرزان
دنوت من المعرة يا ابن حقري * وقنعك الفرزدق ثوب زاني
الم تران امك من جديس * دروم الليل هينة الزبان(١)
وقد اشبهت عربتها وكانت * بها ادرمينة الحضان
فلا حسبي يقصر في تميم * ولا سيفي بكل ولا لساني
وقيس والخليفة من بنيه * وصاحب عهده المتخيران
وقيس يا فرزدق من تميم * مكان الساعدين من البنان
فيوم الشعب قد تركوا القيطا * كأن عليه خلة ارجوان
وكبل حاجب بشمام حولا * فكم ذا الرقيمة وهو عان

(وقال)

الم يكن في رسوم قد وسمت بها * من كل موعظة يا حارث اليمن
ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن
يخزى اليمانية الخضر عرمضها * تجر يد لا طيب منها ولا حسن
كانت اذا خاض قعقاع مخوضة * جفراستها مات قعقاع من الاسن
تلقى حياض بني الديان مترعة * وغال حوضك خبث الماء والعطن
انا وجدنا قيان اللؤم اذ نبتوا * اصلا خبيثا وفرعا بادي الابن(٢)
امسى سراة بني الديان ناصية * واللؤم ياوى اليكم يا بني قطن

قيل أن سبب التحام التهاجي بين جرير والاخطل ان سمع بتهاجيهم مع الفرزدق فأرسل ولده مالكا وقال له اذهب اليهما فأتني بخبرهما وع ما تسمع منهما من

(١) المدافعة (٢) العقد

الشعر فذهب وجاء اليه فقال انى رأيت جريرا يغترف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الاخطل أشعرهما الذى يغترف من بحر ثم قال

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاء فى الخبر
أن الفرزدق قد سالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

وفى رواية بن الاعرابى قد سال الفرات به قال أبو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاخطل فبعث اليه محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ابن زرارة بالف درهم وكسوة وبغلة وقال له لا تعن على شاعرنا واهج هذا الكلب الذى يهجو بنى دارم فانك قد قضيت على صاحبنا فقل أبياتا واقض لصاحبنا عليه فقال الاخطل

أجرير انك والذى تسمو له * كالسيفة نفرت بحدج حصان
حملت لربتها فلما عريت * نسلت تعارضها مع الاظعان
أتعد مأثرة لغيرك ذكرها * وسناؤها فى غابر الازمان
فى دارم تاج الملوك وصهرها * أيام يربوع مع الرعيان
متلفف فى بردة حبقية * بفناء بيت مذلة وهوان
يعدو بنيه بثلة مذمومة * ويكون أكبرهم مع الغلمان
سبقوا أباك بكل مجمع تلعة * بالمجد عند مواقف الركبان
فاذا رأيت مجاشعا قد أقبلت * فاهرب اليك مخافة الطوفان
واذا وردت الماء كان لدارم * عفواته وسهولة الاعطان
فاخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان
قوم اذا خطرت عليك فحولهم * جعلوك بين كلاكل وجران
واذا وضعت أباك فى ميزانهم * رجحوا وشال أبوك فى الميزان

ولقد تجاريتم على احسابكم * وبشتم حكام من السلطان
فاذا كليب لا توازن دارما * حتى يوازن حزم بابان

﴿وقال الفرزدق يهجو جريرا﴾

يابن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان
ماضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حين تناطح البحران
يابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنانى فوق كل عنان
كان الهذيل تقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان
يصهلن للنظر البعيد كأنما * أرنانها بين الاثيطان
يقطعن كل مدى بعيد غوله * خبب السباع يقدن بالارسان
وكأن رايات الهذيل اذا بدت * فوق الخميس كواشر العقبان
وردوا اراب بجيفل من وائل * بجب العشى ضبارك الاركان
ويبيت فيه من المخافة عائذا * الف عليه قوانس الابدان
تركوا التغلب اذ رأوا ارماحهم * بازاء كل لثيمة مدران
تدمى وتغلب يمنعون بناتهم * أقدامهن حجارة الصوان
يمشين فى أثر الهذيل وتارة * يردفن خلف أواخر الركبان
لولا اناتهم وفضل حلومهم * باعوا أباك بأوكس الاثمان
والحوفزان أميرهم متضائل * فى جمع تغلب ضارب بجران
أحبين تغلب اذ هبطن بلادهم * لما سمين وكن غير سمان
يمشين بالفضلات وسط شروبهم * يتبعن كل عقيرة ودخان
واسئل بتغلب كيف كان قديمها * وقديم قومك أول الازمان
قوم هموا قتلوا ابن هند عنوة * عمراوهم قسطوا على النعمان
قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين قد علتا على النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ترك العدو عليك كل مكان
حبسوا ابن قيصر وابتنوا بر ماحهم * يوم الكلاب كأكرم البنيان
ولقد علمت ليندرقن ذا بطنه * بر بوعكم بسوقص الاقران
ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوى متهتم الاسنان
قوم اذا وزنوا بقوم أفضلوا * مثلى موازنهم على الميزان

فاجاب جرير الفرزدق والاخطل وهجا ومحمد بن عمير بن عطارد

لمن الديار ببرقة الروحان * اذ لا نبيع زماننا بزمان
ان زرت أهلك لم يبالوا حاجتى * واذا هجرتك شفنى هجران
هل رام جوسو يقتبين مكانه * أو حل بعد رحيلنا البردان
راجعت بعد سلوهن صبابة * وعرفت رسم منازل أبكانى
أصبحن بعد نعيم عيش موثق * قفرا وبعد نواعم أخدان
قد رابنى نزع وشيب شامل * بعد الشباب وعصره الفينان
نزل المشيب على الشباب فراعنى * وعرفت منزله على اخدانى
شعف القلوب فما تقضى حاجة * مثل المهى بصريمة الحومان
حور العيون علن غير جوادف * هز الجنوب نواعم العيدان
واذا وعدتك نائلا أخلفنه * واذا غنيت فهن عنك غوان
أضحى فؤادك أى حين أوان * أم لم يرعك تفرق الجيران
أخطا الربيع بلادهم فتيمنوا * وبحبهم أحببت كل يمانى
بكرت حمامة أيكة محزونة * تدعو الهديل فهيجت أحزانى
لازلت فى غال يسرك نافع * وظلال أخضر ناعم الاغصان
ولقد ابيت ضجيع كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان

عطر الشباب من العبير مذيل * يمشي الهوينا مشية السكران
صدع الظعائن يوم بن فؤاده * صدع الزجاجة ما لذاك تداني
هل تؤنسان وديرا روى دوننا * بالاعزلين بوا كر الاظعان
رفعت مثيرة الدفوف أمامها * طول الوجيف على وجى الامران
خرقا أضر بها السفار كأنها * جفن طويت به نجاد يماني
واذا القيت على زرود مجاشعا * تركوا زرود خبيثة الاعطان
قتل الزبير وقيل ان مجاشعا * شهدوا بجمع ضباطر غزلان
من كل منتفخ الوريد كأنه * بغل تقاعس فوقه خرجان
يا مستجير مجاشع تخشى الردى * لا تأمنن مجاشعا بامان
ان ابن شعرة والقرين وضوطرا * بئس الفوارس ايلة الحدثان
تلقى ضفن مجاشع ذا لحمة * وله اذا وضع الازار حران
أبني شعرة ان سعد المتلد * قينا بليته عصيم دجان
ابناء عدلت بني خضاف مجاشعا * وعدلت خالك بالاشد سنان
شهدت عشمة رحمان مجاشع * بمعارف جحف الخزيز بطان
وطئت سنابك خيل قيس منكم * قتلى مصرعة على الاعطان
أنسيت ويل أبيك غدر مجاشع * ومجرعثن ليلة السيدان
ونسيت أعين والرباب وجاركم * ونوار حيث تصاصل الجلان
لما لقيت فوارسا من عامر * سلواسيوفهم من الاجفان
ملأتم ضغف السروج كأنكم * خور صواحب قرمل وأفاني
لله در يزيد يوم دعاكم * والخيل مجابة على جلدان
لاقوا فوارس يطعنون ظهورهم * نشط البزاة عواقب الخربان

لايخفين عليك أن مجاشعا * من نسل كل ضفنة مبطان
ان رمت عند بني أسيدة عزنا * فانقل منا كب يذبل وابان
انا لنعرف ما ابوك بحاجب * فالحق بأصلك من بقيلة همان
لما انهزمت كفى الثغور مشيع * مناغدات جبنت غير جبان
شبث فخرت به عليك ومعقل * وبمالك وبفارس العلهان
هلا طعنت الخيل يوم لقيتها * طعن الفوارس من بني عقفان
القوا السيوف الى آل عطارد * وتعاظموا ضرطا على الدكان
ياذا العباءة ان بشرا قد قضى * ان لاتجوز حكومة النشوان
فدعوا الحكومة لستم من أهلها * ان الحكومة في بني شيبان
قوم لقيت قناتهم بسنانها * ولقوا قناتك غير ذات سنان
مضر أحق بان تكونوا مقنعا * أوأن يفوا بحقيقة الجيران
قتلوا كليبكم بلقمة جارهم * ياخز رنغلب لستم بهجان
ذئب الاخيطل ان قومي فيهم * تاج الملوك ورأية النعمان
مناعتيبة والمحل وقعنب * والحنتفان ومنهم الردفان
اني ليعرف في السرادق منزلي * عند الملوك وعند كل رهان
مازال عيص بني كليب في حمى * أشب الف منابت العيصان
الضاربين اذا الكماة تنازلوا * ضربا يقد عواتق الابدان
وحمى الفوارس من غدانة انهم * نعم الحماة عشية الارنان
انا لنستلب الجبابر تاجهم * قابوس يعلم ذاك والجونان
ولقد شفوك من المكوى جنبه * والله أنزله بدار هوان
جاريت مضطلع الجراء بنابه * روقا شديدته وعمرك فان
مازلت مذ عظم الخطار معاودا * صبر المئين وسبق كل رهان

مازال منزلنا التغلب غالبا * والله شرف فوقهم بنيانى
واقبض يديك فأننى فى مشرف * صعب الذرى متمنع الاركان
ولقد سبقت فما ورائى لاحق * بدأوخلى فى الجراء عنانى
نزع الاخيطل حين جد جراؤنا * حطم الشوى متكسر الاسنان
قل للمعرض والمشور نفسه * من شاء قاس عنانه بعنانى
عمدا حززت أنوف تغلب مثل ما * حز الموالم آنف الاقيان
ولقد وسمت معاشعا ولتغلب * عندى محاضرة وطول هوان
قيس على وضح الطريق وتغلب * يتقاودون تقاود العميان
ليس بن عابدة الصليب بمنته * حتى يذوق بكاس من عادانى
ان القصائد يا أخيطل فاعترف * قصدت اليك مجرة الارسان
وعلقت فى قرن الثلاثة رابعا * مثل البكار لزن فى الاقران
والنمرحى ماينال قديمهم * سبقوك حين تخاطر الحيان
ان الفوارس من ربيعة كلهم * يرضون لو بلغوا مدى الضحيان
ماناب من حدث فليس بسلمى * عمرى وحظلتى ولا السعدان
واذا بنو اسد على تحديت * نصبت بنو أسد لمن رامانى
والعز من سافى كنانة انهم * صيد الرؤس أعزة السلطان
ولقيت رايه آل قيس دونها * مثل الجمال طلين بالقطران
هزوا السيوف فاشرعوها فيكم * وذوا بلا يخطرن كالاشطان
فتركنكم حزر السباع وفلكم * يتساقطون تساقط الحمنان (١)
مالت عليك جبال غور تهامة * وغرقت حيث تقاطع البحران
ترك الهذيل هذيل قيس منكم * قتلى يفتح روحها الملكان

(١) الحلم الصغار

فاخسأ اليك فلا سليم منكم * والعامران ولا بنو ذبيان
يا عبد خندف لا تزال معبدا * فاقعد بدار مذلة وهوان
اني اذا خطرت ورائي خندف * لا يقشعر من الوعيد جنانى
مسك بحلفك في قضاعة انما * قيس عليك وخندف اخوان
احوا عليك فما تجوز بمنهل * ما بين مصر الى قصور عمان
والتغلبي على الجواد غنيمة * بئس الحماة عشية الارنان
والتغلبي مغلب قعدت به * مسعاته عبد بكل مكان
سوقوا النقاد فلا يحل لتغلب * سهل الرمال ومنبت الضمران
لعن الاله من الصليب الهه * واللابسين برانس الرهبان
والذابحين اذا تقارب فحمهم * شهب الجلود خسيسة الاثمان
من كل ساجي الطرف أعصل نابه * في كل قاثمة له ظلفان
تغشى الملائكة الكرام وفاتنا * والتغلبي جنازة الشيطان
يعطى كتاب حسابه بشماله * وكتابنا باكفنا الايمان
ايصدقون بمارسرجس وابنه * و يكذبون محمد الفرقان
ما في ديار مقام تغلب مسجد * وترى مكاسر حنتم ودنان
واذا وزنت بمجد قيس تغلبا * رجحوا عليك وشلت في الميزان
غر الصليب وما رسرجس تغلبا * حتى تقاذف تغلب الرجوان
تلقى الكرام اذا خطبن غواليا * والتغلبية مهرها فلسان
تضع الصليب على مشق عجانها * والتغلبية غير جد حصان
قبح الاله سبال تغلب انها * ضربت بكل مخفف جنان

﴿وقال لفضالة حين وعده بالقتل﴾

عربن من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

قبيلة اناخ اللؤم فيها * فليس اللؤم تاركهم لحين
عرفنا جعفرا وبني عبيد * وانكرنا ذعانف آخرين
أتوعدني دراه بني رياح * كذبت لتقصرن يد الدوني
فنعم الوفد وفد بني رياح * ونعم فوارس الفزع اليقين
أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقى علي وما يقيني
وماذا يبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

﴿ وقال يهجو الاخطل ﴾

المستذرد الرحال الشباب عن بنا

م للمنازل لا يحبن حزينا * أصممن أم قدم المدى قبلينا
قفرا تقادم عهدهن على البلا * فلبثن في عهد الشهور سنينا
وترى العوازل يبتدرن ملامتي * واذا أردن سوى هواي عصينا
بكر العوازل بالملامة بعدما * قطع الخليط بساجر لبينا
أمسين اذبان الشباب صوادفا(١) * ليت الليالي قبل ذاك فنينا
ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا * حصرا(٢) بسرك يا أميم ضنينا
كلفت حاجة ما أكلف ضمرا * مثل القنى من السراء بريا
رحوا العشية روحة منكورة * ان حرن حرنا أو هدينا هدينا
ورموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا وان حين حينا
عيس تكلف كل أغبر نازح * يطوي تنائف بالملا وحزونا
حتى بلين من الوجيف وردها * بعد المفاوز كالقنى حنينا
ولد الاخيطل نسوقه من تغلب * هن الخبائث بالخبيث غذينا

(١) معرضات (٢) الذي يضن بسره

ان الذى حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا
مضر ابى وابو الملوك فهل لكم * يا خزر تغلب من اب كابينا
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الى قطينا

﴿وقال ايضا يهجو الفرزدق والبعيث﴾

عفى قو وكان لنا محلا * الى جوى صلاصل (١) من لبينا
الا ناد الظعائن لو لوينا * ولولا من يراقب ان ارعوينا
يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا
الم ترنى بذلت لهن ودى * وكذبت الوشاة فاجزينا
اذا ما قلت حان لنا التقاضى * يخلن بعاجل ووعدن دينا
تضىء لنا الحجال سنا غمام * اذا لمعت غوارب انجلينا
فقتلنا الرهون بغير رهن * واشتطنا القضية واعتدينا
ذكرت وليت انك لم تذكر * زمانا كان فى حقب مضينا
ويرمين القلوب بغير جن * فقد اقصدن قلبك اذ رمينا
يروغ القرد منى ان رانى * فقل للقرد اين تروغ اينا
احين رايتنى مرست حبالى * وجد الجد تسالنى الهوينا
فقد امسى البعيث سخين عين * وما امسى الفرزدق قرعينا
وحرب تضجر النخبات منها * قريناها الاسنة واصطلينا
اذا ذكرت مساعينا غضبتم * اطال الله غضبكم علينا
تفيش مجاشعا بلحى عظام * واحلام ضلال وما اهتدينا
فقد صارت حمائلكم اماء * وحاميكم بنى وقبان قينا

(١) ماء لبنى لهم من بنى عمرو بن حنظلة

تباعد من بني وقبان صلحي * وقد مرست حبالي والتوينا
وقد كان الجبابر قد علمتم * اذا لم نرض حكمهم عصينا
اذا لمع الربيئة لم تكذب * ولا نشوى (١) العدو اذا التقينا
وذي سرح يظل بنا مقيما * ومغتبط بمنزله نفينا
ولو منافقا تكم لغرنا * ولو عاذ الزبير بنا وفينا
اتعدل لا ابالكم الخنانا * ببربوع تباعد ذاك بيننا

﴿وقال﴾

ويلكم يا قصبات الجوفان * جيشو بمثل قعنب والعلهان
والحنتفين عند شد الاظعان * او كابي حرة سم الغرسان

﴿وقال﴾

ما لمناعمير غيرانا * نزلنا بالعريج فاطمانا
ظللنا مرملين بيوم سوء * وقد لقي المطي كما لقينا

﴿وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم﴾

ان الهجيم قبيلة مخسوسة * ثط (٢) اللحى متشابهو الالوان
لو يسمعون باكلة او شربة * بعمان اصبح جمعهم بعمان
متوركين بنيهم وبناتهم * صعر الانوف لريح كل دخان

﴿وقال﴾

اداري الجميع الصالحين ابيني * وعهدي بسلمى قبل ذاك بحيني
فاني لذو حلم واني للين * واني لاحمى بالشكاسة لينى

﴿وقال يرثي مالك بن مسمع﴾

(١) الشوى دون المقتل (٢) له شعر قليل في ذقنه ولا شئ في عارضيه والسناط له شعرات في عارضيه والكوسج ليس في عارضيه ولا في ذقنه شئ ولا له شاربان

تباعدون تباعد الغربان

بحري قومي هيجي الاحزانا * واستبجلن بدمعك الارنانا
ولقد تواضع من بحضرة مالك * ما بين مصر الى قصور عمانا
قالت ربيعة اذ توفي مالك * لارزء اكبر من ابي غسانا
ولقد تركت بني الزبير بمازق * لاطاعة تبعوا ولا سلطانا

﴿وقال لمجاس البرجمي﴾

اني لاعلم يا مجاس انكم * اولاد احرمن انباط حوران
الله ساق الى قيس بن حنظلة * حربا اذا ذكرت ايام قرحان
اذا رجالهم عروا نسائهم * ابدوا محاجن اواذناب ورلان
سودا يقلن اذا الجان ماسرقوا * يارب بارك لنا في قاع بولان

﴿وقال يهجو التيم﴾

أمسى فؤادك عند الحي مرهونا * وأصبحوا من قرى الخيل غاديتا
قادتهم نية للبين شاطنة * ياحب للبين اذ حلت به بينا
قد كان قلبك للالاف ذا طرب * صبا يكلف جيرانا مطاعينا
ان تلقها في اعتلال ترض علتها * أو زينت زادها في العين تزيينا
مالت بكيل النقا ليست اذا جليت * من رصع تيم يطقن البواسينا(١)
ينهى العوازل يأس من ملامتنا * والعيس عرض الفجاج الغبر يخدينا
تخالهن نعاما هاجه فزع * أو زنبر يازهته الريح مشحونا
بلق صراريه والموج ذو حدب * يلقون بزتهم الا التبايينا
كأن حاديها لما أضربها * باز يصعصع بالسهبا(٢) قطاجونا
لما أتين على حطابتي يسر * أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا

(١) الباسنة الغلالة شئ تضعه المرأة على عجيزتها تدلس بذلك (٢) موضع وهو أيضا الارض الواسعة

وشبه القوم اطلالا بأسنمة * ريش الحمام فزدن القلب تحزينا
دار يجددها اطفال مدجنة * بالقطر حينا وتمحوها الصبا حينا
قد بدلت ساكن الارام بعدهم * والباقرات الخنس يعشن المآرينا (١)
ان يلتبس عبد تيم فى مرافعتى * ربحا فقد أصبح التيمى مغبونا
لاقى قناتى مضرارا عشوزنة * لم يلق فى متنها وصما ولا لينا
ياتيم ان غيما ان تزيدكم * الا الهوان فأى الخير تبغونا
لم تشكروا نمرا اذ فككم نمر * وابنا قريع من الحى اليمانينا
تدعوك تيم وتيم فى قرى سباء * والتيم يوم تذفيهم ولا فينا
لولا تميم وكر الخيل ضاحية * ياتيم لم تعرفوا أنقاء وهبينا
لو سرت تبغى ثرى قوم ذوى حسب * لم تلق للتيم أحسابا ولا دينا
تلقى اخا التيم مخضرا جحافله * معذرا بعذار اللؤم مرسونا
أخزى بنى علقمة والام التى نحلت * هلب استها شاربا منه وعثنونا
لما تعشت جرادا عند مهجلها (٢) * قال القوابل غشت وجهه طينا

﴿وقال أيضا يهجو التيم﴾

الا اغاتيم وعمرو ومالك * عبيد العصا لم يرج عتقا قطينها
فما ضربت للتيم فى طيب الثرى * عروق ولم تنبت وريقا غصونها
وما شكرت تيم لقوم كرامة * وما غضبت تيم على من يهينها
وان تسألوا ياتيم عنكم تحدثوا * أحاديث يخزيكم بتجديقينها
وان تتبعوا ياتيم ذكرا بشتمنا * فقد ذكرت تيم بذكر يشينها
ألم تر أن اللؤم خط كتابه * بآنف تيم حين شقت عيونها
ولم يدع ابراهيم فى البيت اذ دعى * لتيم ولا من طين آدم طينها

(١) الكنس واحدها شران (٢) مخرج الولد

وما رضيت تيمية دين مسلم * ولكن على دين ابن الغز(١) دينها
وما حملت تيمية نصف ليلة * من الدهر الا ازدادلؤما جنينها
فرت(٢) ماء تيمى مخالط خضرة(٣) * من اللؤم حتى أسود منها وتينها
متى تفتخر تيمية عند بيتها * كأن زقاق القار خضرا غضونها
وان دفين اللؤم يا تيم فيكم * فقد أصبحت تيم مشارا دفينها
وان دماء التيم لم توف عندهم * دماء ولا يوفى برهن رهينها
اذا نزلت تيم من الارض بلدة * شكى لؤم تيم سهلها وحزونها
الا انما تيم فلا ترج خيرها * شمال بها خبل وشلت يمينها
كأن سيوف التيم عيدان(٤) بروق * اذا ملئت بالصيف زبد عيونها
ونبئت تيما نادمين فسرني * بما ندمت تيم وساءت ظنونها
لقد طال خزي التيم غير مهيبة * وانف تيم لم تفق عيونها
لقد منعت خيلي حويزة بعدما * رغت كرعاء الباب جر حنينها
ستعلم تيم من له عدد الحصى * اذا الحرب لجت في ضراس(٥) زبونها
ودوني من الاثرين عمرو ومالك * ليوث تحل الغاب عمي عرينها
الا انما تيم خنازير قرية * طويل بجيئات(٦) السواد عطونها(٧)
ولو ظمئ التيمي لاقتط(٨) أمه * اذا أبصر الموماة غبرا صحونها
اذا حركت تيمية هادي الرحا * تنفس قنباها فطار طحينها
وان مسحت تيمية بعد جفنها * بأير بن مكحول أفاق جفونها
يدحض مكحول لها وهو جانح * فطورا يعاليها وطورا يبينها

---

(١) ابن الغز من ايادكان يقيم ذكره فيجيء الفصيل فيحتك به (٢) جمت (٣) أراد السواد (٤) شجيرة صغيرة ضعيفة فوق الشبر (٥) شدة الحرب (٦) الجيئة مستنقع الماء (٧) مقامها (٨) أى شق بطنها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

مابامال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لاحين
للغانيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين
انى لارهب تصديق الوشاة بنا * أوأن يقول غوى للنوى بيني
ماذا يهيجك من دار تباكرها * ارواح مختلق هوج الاقافين
هل غير نوى محيل فى منازلهم * اوغير اورق بين المثل الجون
يمشى بها البقر الموشى اكرعه * مشى الهرابز (١) جوبية الزون (٢)
مجاشع قصب جوف مكاسره * صفر القلوب من الاحلام والدين
ينفشون لحاهم بعد جارهم * لا بارك الله فى تلك العثانين
مثل الضباع تغنيهن ناحية * تبكى على كمر القتلى بصفين
قالت قريش وللهيران محرمة * اين الحوارى يافيش البراذين
جروا بجهثن اذ جرت علانية * وابغوا الزبير نجاة ثم سبوني
ياشب لم تخلقوا من ماء منتجب * صلب القناة ولا حر من الطين
ياشب ويحك ما لاقت فتاتكم * والمنقرى جراف (٣) غير عنين
قد شبهوا اسكتيها وهى باركة * اذنى اذب عليه الكير معرون
بالحق اندب ربوعا وترفعنى * بحيث تقصر ايدى مالك دونى
لاترهبن ورائى ماحييت لكم * جهل الغواة وخلوهم وخلونى
لوفى طهية احلام لما اعترضوا * دون الذى كنت ارميه ويرميني
نحن الذين لحقنا يوم ذى نجب * والخيل ضابعة (٤) مثل السراحين
أمست طهية كالمجنون فى قرن * وكان يمشى بطيئا غير مقرون
عندى طبيب وقد أجمى مواسمه * يكوى طهية من داء الجانين

(١) الهرابذة أصحاب بيوت النار (٢) صنم (٣) كثير النكاح (٤) تهوى بيديها الى عضديها

مابال عقبـــة خضافايعيني * يارب ادرمن ميثاء مأفون (١)
ياعقب انى من القوم الذين لهـم * نعمى عليك وفضل غير ممنون

وذكر أبو البيداء ان عبد الملك وقف جارية للشعراء وقال من أجاز على هـذا البيت بيتا فهى له وأنشدهم

بكى كل ذى شوق شآم وشفه * يمان فأنى يلتقى الشجيان

﴿فقال جرير﴾

يغور الذى بالشام أو ينجد الذى * بغورتهامات فيلتقيان

﴿وقال لعون بن عبيد الله﴾

بأيها الرجل المرخى عمامته * هـــذا زمانك انى قد قضى زمنى
أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * انى لدى الباب كالمصفود فى قرن
لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى

﴿ويروى﴾

وحش المكانة من أهلى ومن وطنى * نائى المحلة عن دارى وعن وطنى

﴿وقال يهجو المرار بن منقذ البرجمى﴾

امامة ليست للتى شاع سرها * بالف ولا ذاك المريب خدين
لها فى بنى ذبيان نيت بفرع * وفى منقر عالى البناء كنين
وما كان عندى فى أمامة عادل * مطاوعا ولا الواشى لدى مكين
لقد شفنى بين الخليط بساجر * ومحبس اجمال لهن حنين
فكيف بوصل الغانيات ولم يزل * لقلبك من أقرانهن قرين
فان كنتم كلبى فعندى شفاؤكم * وللجن ان كان اعتراك جنون
وما أنت يامرار باول من يشقى بنا ويحين

(١) الضعيف العقل الفاسد

تقلب يا مرار عينيك سادرا * وكبشة وسط الشاربين ذفون
بوادي أشى الخبث يا آل منقذ * معاذر فيها سرقة ومجون
وتجعب قيسا والقباع اذا انتشوا * سوالف مالت للصبا وعيون
فان قربونا بالورد سمينة * ففيك مجس يا جليل سمين
بدا للقشيري الذي بردت له * طفاطف من جلد استها وغضون
فقال لهم قدتم نعلق فتأتكم * على ان احدى الاسكتين حضون
من السود اقرابا كأن عجانها * اهاب تفريه الكلاب عطين
تدهنه بالبان وهي مربة * ورأسك من مخ النوارد هين
بني منقذ لا صلح حتى تصيبكم * من الحرب صماء القناة زبون
وحتى تذوقوا كأس من كان قبلكم * ويذرق منكم في الجبال قرين
وحتى تضم الحرب منكم عطاردا * ويبرأ تخليج به وجنون
بني منقذ ما بال منحة جاركم * تدفن أطلاف لها وقرون
ولو نزلوا بالبيت ما بات آمنا * حمام لدى البيت الحرام قطون
ولو يعلم السلطان ما تفعلونه * لبانت عيون منكم وعين

﴿وقال﴾

اني امرؤ يعني لي المجد البان * أندب مجدا غير مجد تنيان
منا أبو قيس ومنا الجوطان * وابن زهير معلما والعمران
والهيصمان وبنو ذي النيران * ما لخفيف القصبات الجوفان
عدوا الفعال وزنوا بالميزان * جيؤا بمثل قعنب والعلهان
وابن أبي سود غداة الارنان * أو كأبي حرزة سم القرسان
والحنتفين يوم شل الاظعان * وما ابن حنساة بالرث ألوان
يوم تسدى الحكم بن مروان * والمطعمون في ليالي الشفان (١)

(١) الريح الباردة

وحظوة السبق لنا والالعان * تعدو بنا الخيل طموح العقبان
نحمى ذمار شرجف بمران * نحن استلبنا الجون وابن حسان
ورادف الاملاك منا ردفان * قد علمت بكر وقيس عيلان
والخندفيون بغدر الاقران * اذ كذب الاقرع دعوى الفرسان
وحزفى حر الرماح الاشطان * على الجبين ساجد العمران
ان ابن وقب وابن أم حسان * وابن القيون علق فى الاقران
يصاصل الجل بغير الايمان * لاسلم الله على القردان
شعرة أماه وذات الخنان * يفعل فعل التغلبى مصان (١)
ويسأل الموتى فضول الاكفان * شاع الحديث يافتاة الفتيان
هل تركت جعثن طول التحنان * اذ قطعت هصار بطن السيدان
تدعو عقالا وعليها ردفان * والمنقرى لفها فى ميزان
فبقبة يرجف منها اللبان * ضرحصان عامر بن صعبان
كأنما قيصه والبرادن * فى سمهرى من جذوع قران
ارسلها ينطف فيها وهيان * على طوى مرة بن حسان

﴿قال﴾

لولا بن حكام وأشراف قومه * اشق على سعد بن قيس حنينها
أما خفتنى ياضب اذ بت لاعبا * وباتت لقاحى ماتجف عيونها
فيا جنب قد اسلفت فى الحزن دينه * عسيت تقتضى من أم جنب ديونها
وأقرضت قرضا سوف تجزى بمثله * وحربت أسدا مايرام عرينها
فلو صادفت تلك الحجارة رأسه * لغادرن أم الرأس تغلى شؤونها
فكيف تقول الله يزكى صحيفة * بعنوانها جنب وجنب أمينها

(١) اى ماص لبظر امه

أيا جنب قد كانت تميمة مرة * ولكنها بئس القرين قرينها
وما فارقت يا جنب حتى حبستها * مسلسلة وافى الهلال جنونها

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

بان الخليط ولو طاوعت ما بانا * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
حي المنازل اذ لا نبتغي بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت في أثر الاظعان ذا طرب * مروعا من حذار البين محزانا
تارب مكتئب لو قد نعيت له * بالك وأخر مسرور بمنعانا
لو تعلمين الذي ناقي أويت لنا * او تسمعين الى ذي العرش شكوانا
كصاحب الموج اذ مالت سفينته * يدعو الى الله اسرارا واعلانا
يا أيها الراكب المزجي مطيته * بلغ تحيتنا لقيت حلانا
بلغ رسائل عنا خف محملها * على قلائص لم تحمل حيرانا
كيما نقول اذا بلغت حاجتنا * أنت الامين ارا مستأمن خانا
تهدي السلام لاهل الغور من ملح * هيهات من ملح بالغور مهدانا
أحب الي بذاك الجزع منزلة * بالطلح طلحا وبالاعطان اعطانا
يا ليت ذا القلب لاقى من يعلله * أو ساقيا فسقاه اليوم سلوانا
أو ليتها لم تعلقنا علاقتها * ولم يكن داخل الحب الذي كانا
هلا تحرجت عما تفعلين بنا * يا أطيب الناس يوم الدجن أردانا
قالت ألم بنا ان كنت منطلقا * ولا اخالك بعد اليوم تلقانا
يا طيب هل من متاع تمتعين به * ضيفا لكم ما كرا يا طيب عجلانا
ما كنت أول مشتاق أخا طرب * هاجت له غدوات البين أحزانا
يا أم عمرو جزاك الله مغفرة * ردي على فؤادي كالذي كانا
ألست احسن من يمشي على قدم * يا أملح الناس كل الناس انسانا

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل بخلا وبالاحسان حرمانا
لا تأمنن فاني غير آمنه * غدر الخليل اذا ما كان ألوانا
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم * ما كنت أول موثوق به خانا
لقد كتمت الهوى حتى تهيمني * لا أستطيع لهذا الحب كتمانا
كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني * وكاد يقتلني يوما ببيدانا
وكاد يوم لواحواء يقتلني * لو كنت من زفرات البين قرحانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * الا على العهد حتى كان ما كانا
من حبكم فاعلمي للحب منزلة * تهوى أميركم لو كان يهوانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت * أسباب دنياك من اسباب دنيانا
يا أم عثمان ان الحب عن عرض * يصبي الحليم ويبكي العين أحيانا
ضنت بمورده كانت لناشرعا * تشفي صدى مستهام القلب صديانا
كيف التلاقي ولا بالقيظ محضركم * مناقريبا ولا مبداك مبدانا
تهوى ثرى العرق اذ لم نلق بعدكم * كالعرق عرقا ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم * للحبل صرما ولا للعهد نسيانا
أبدل الليل لا تسري كواكبه * أم طال حتى حسبت النجم حيرانا
يا رب عائذة بالغور لو شهدت * عزت عليها بدير اللج شكوانا
ان العيون التي في طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركانا
يا رب غابط نا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا
أريته الموت حتى لا حياة به * قد كن ذاك قبل اليوم أديانا
طار الفؤاد مع الخود التي طرقت * في النوم طيبة الاعطاف مبدانا

مثلوجة الريق بعد النوم واضحة * عن ذي مثان تمج المسك والبانا
تستاف بالعنبر الهندي قاطعة * هم الضجيع فلا دنيا لك دنيانا
بتنا نرانا كأنا مالكون لنا * ياليتها صدقت بالحق رؤيانا
قالت تعرفان القوم قد جعلوا * دون الزيارة أبوابا وخزانا
لما تبينت ان قد حيل دونهم * ظلت عساكر مثل الموت تغشانا
ماذا لقيت من الاظعان يوم قفى * يتبعن مغتربا بالبين ظعانا
أتبعتهم مقلة انسانها غرق * هل ما ترى تارك للعين انسانا
كأن أحداجهم تحدى مقفية * نخل بملهم أو نخل بقرانا
يا أم عثمان ما تلقى رواحلنا * لو قست مضجعنا من حيث همسانا
تحدى بنا نجب دمى مناسمها * فقل الحزابى حزانا فهزانا
ترمى باعينها نجدا وقد قطعت * بين السلوطح والروحان صوانا
يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا
هبت شمالا فذكرى ما ذكرتكم * عند الصفاة التى شرقى حورانا
هل يرجعن ليس الدهر مرتجعا * عيش بها طال ما أحلولى وما لانا
أزمان يدعونى الشيطان من غزلى * وكن يهوينى اذ كنت شيطانا
من ذا الذى ظل يغلى ان أزوركم * أمسى عليه مليك الناس غضبانا
ما يدرى شعراء الناس وبلهم * من صولة المخدر العادى بخفقانا
جهلا تمنى حدائى من ضلالتهم * فقد جدوتهم مثنى ووحدانا
غادرتهم من حسير مات فى قرن * وآخرين نسوا التهدار خصيانا
ما زال حبلى فى أعناقهم مرسا * حتى اشتفيت وحتى دان من دانا
من يدعنى منهم يغنى محاربتى * فاستيقنن أجبه غير وسنانا

ماعض نابى قوما أواقول لهم * ايا كم ثم ايا كم وايانا
قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك أير القيس ميزانا
انى امرؤ لم أرد فيمن اناويه * للناس ظلما ولا للعرب أدهانا
احمى حماى باعلا المجد منزلتى * من خندف والذرى من قيس عيلانا
قال الخليفة والخنزير منهزم * ما كنت أول عبد محلب خانا
لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة * مثل اجتداع القوافى وبرهزانا
يا خنزرتغلب ماذا بال نسوتكم * لا يستفقن الى الديرين تحنانا
لما رأين على الخنزير من سكر * نادين يا اعظم القسين جردانا
هل تتركن الى القسين هجرتكم * ومسحهم صلبهم رحمان قربانا
ان تدركوا المجد أو تشروا عباءكم * بالخز أو تجعلوا التنوم ضمرانا

﴿وقال فى بنى سليط﴾

ان سليطا فى الخسار انه * أولاد قوم خلقوا اقنه
لا توعدونى يابنى الاصنه * ان لهم نسية لعنه
سودا مغاليم اذا بطنه * يفعلن فعل الاتن المستنه

﴿يولعن بالبيع وان غبنه﴾

﴿قافية الياء﴾

﴿قال فى أم نوح ابنه وهى أم حكيم﴾

اذا أعرضوا الفين منها تعرضت * لام حكيم حاجة فى فؤاديا
لقد زدت أهل الرى عند ملاحة * وحببت أضعافا الى المواليا

وقال يهجو بنى حنيفة

قد غلبتنى رواة الناس كلهم * الا حنيفة تفسو فى مناحيها
قوم هم زمع (١) الاظلاف غيرهم * أدنى لبكر اذا عدت نواصيها

(١) الزمع يكون فى ما آخر الايدى والارجل مكان التئن من ذات الحوافر

تخزى حنيفة أيام كست حما * منها الوجوه فمانى بيضها حاميها
أيام تسبى ولا تسبى وتقتلها * من لم تؤد خراجا من يعاديها
أبناء نخل وحيطان وزرعة * سيوفهم خشب فيها مساحيها
قطع الديار (١) وابر (٢) النخل عادتهم * قدما فما جاوزت هذا مساعيها
رأت حنيفة أذ عدت مساعيها * أن بشسها كان يبنى المجد بانيها
لو قلت أين هوادى الخيل ما عرفوا * قالوا الاذنابها هذى هواديها
اذ قلت ان حمام الموت آخذكم * أو تلجموا فرسا قامت بواكيها
لما رأت خالدا بالعرض أهلكها * قتلا وأسلمها ما قال طاغيها
دانت واعطت بيد المسلم صاغرة * من بعد ما كاد سيف الله يفنيها
صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
قد زوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو ثلث باقيها

﴿ وقال الفرزدق يهجو بنى الخطفى وهى أول قصيدة هجاهم بها ﴾

ألم ترانى يوم جو سويقة * بكيت فنادتنى هنيدة (٣) مالیا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتفى من ظن أن لا تلاقيا
قفى ودعينا يا هنيدة انني * أرى الحى قد شاموا الطريق اليمانيا
قعيدك (٤) كما الله الذى أنت مالكه * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا
حييا دعى والرمل بينى وبينه * فأسمعنى سقما لذلك داعيا
فكان جوابى ان بكيت صبابة * وفديت من لو يستطيع فدانيا
اذا اغرورقت عيناى اسبل منهما * الى ان تغيب الشعر يان بكائيا
لذكرى حبيب ثم ازل منذ هجرته * اتاه له بعد الليالى ليالیا
أرانى اذا ما رمت هذا صحبتى أنى * اخو سفنة مما جن فؤاديا

(١) جمع دبرة وهى المسارة من الارض (٢) تلقيحه (٣) هنيدة بنت معصعة عمته (٤) انشدكما الله

دعاني ابن حمراء العجان ولم يجد * له اذ دعاه مستأخرا عن دعائيا
فنفست عن سمعه حتى تنفسا * وقلت له لا تخش شيأ ورائيا
ارحت ابن حمراء العجان فعردت * فقارته الوسطى وان كان وانيا
فان يدعني باسمي البعيث فلم يجد * لئيما كفى في الحرب من كان جانيا
فألق استك الهلباء فوق قعودها * وشايع بها واضمم اليك التواليا
قعود التي كانت رمت بك فوقه * لها مدلك (١) عاس (٢) امل العراقيا
وما أنت منا غير انك تدعي * الى آل قرط بعد ما شبت عانيا
تكون مع الادنى اذا كنت آمنا * وادعي اذا غم الغثاء الترائيا
عجبت لحين ابن المراغة ان راى * له غمما اهدى الى القوافيا
وهل كان فيما قد مضى من شبيبتي * لكم رخصة عندي فترجوذ كائيا
ألم أك قد راهنت حتى تركتم * رهاني وخلت لي معدا عنانيا
وما حملت ام امرئ في ضلوعها * أعق من الجاني عليها هجائيا
وأنت بوادي الكلب لا انت ظاعن * ولا واجد يابن المراغة بانيا
اذا العنز بالت فيه كادت تسيله * عليك وتنفي ان تحل الروابيا
عليكم بتربيق البهام فانكم * باحسابكم لن تستطيعوا رهانيا
وكيف تنالون النجوم وكنتم * خلقتم فقاحا لم تكونوا نواصيا
باي أب يابن المراغة تبتغي * رهاني الى غايات عمي وخاليا
هم أبا كابني عقال تعده * ووادي هما يابن المراغة واديا
تجد مجده عند السماء ودارم * من المجد قدما أترعت لي حياضيا
بني لي به الشيخان من آل دارم * بناء يرى عند المجرة عاليا
فأجابه جرير ويعاتب جده الخطفي

(١) بظر (٢) غليظ جاف

الا حي رهبي ثم حي المطاليا * فقد كان مأنوسا فاصبح خاليا
فلا عهد الا أن تذكر أو نرى * عشاما حوالى منصب الخيم باليا
ألا أيها الوادي الذي ضم سيله * الينا نوى ظمياء حيت وادياً
اذا ما أراد الحي أن يستزايلوا * وحنت جمال الحي حنت جماليا
فيا ليت ان الحي لم يتفرقوا * وأمسى جميعا جيرة متدانيا
اذا نحن في دار الجميع كأننا * يكون علينا نصف حول ليالياً
الى الله أشكو أن بالغور حاجة * وأخرى اذا أبصرت نجدا بدا ليا
نظرت برهبي والظعائن بالاوى * فطارت برهبي شعبة من فؤاديا
وما أبصر النار التي وضحت له * وراء حفاف الطير الا تماديا
وكائن ترى في الحي من ذي صداقة * وغيران يدعو ويله من حذاريا
اذا ذكرت ليلى أتيح لي الهوى * على ما ترى من هجرتي واجتنابيا
خليلي لولا ان تظنا بي الهوى * لقلت سمعنا من عقيلة داعيا
قفا فاسمعا صوت المنادي لعله * قريب وما دانيت بالود دانيا
اذا ما جعلت النبو بيني وبينها * وحرة ليلى والعقيق اليمانيا
رغبت الى ذي العرش مولى محمد * ليجمع شعبا أو يقرب نائيا
اذا العرش اني لست ما عشت تاركا * طلاب سليمى فاقض ما كنت قاضيا
ولو انها شافت شفتني بهين * وان كان قد أعيى الطبيب المداويا
سأترك للزوار هندا وأبتغي * طبيبا فيبغيني شفاء لما بيا
فانك ان تعطي قليلا فطالما * منعت وحلأت القلوب الصواديا
دنوعتاق الخيل للزجر بعدما * شمسن وولين الخدود العواصيا
اذا اكتحلت عيني بعينك مسني * بخير وجلى غمرة عن فؤاديا
ويأمرني العذال أن أغلب الهوى * وأن أكتم الوجد الذي ليس خافيا

اذا ذكرت هند
يا لك من قبرة

فيا حسرات القلب فى أثر من يرى * قريبا ويا ويلى فى خسيره منك نائيا

تعيرنى الاخلاف ليلى وأفضلت * على وصل ليلى قوة من حماليا

فقلت ولا لواديها الذى نزلت به * أوادى ذى القيصوم أمرعت واديا

فقد خفت ألا يجمع الدار بيننا * ولا الدهر الا أن تجد الامانيا

ألا طرقت شعثاء والليل مظلم * أحم عمانيا وأشعث ماضيا

لدى قطريات اذا ما تغولت * بنا البيد غاولن الحزوق الفيافيا

تخطى الينا من بعيد خيالها * يخوض خدارا (١) من الليل داجيا

فحييت من سارت تكلف موهنا * مزارا على ذى حاجة متراخيا

يقول لى الاصحاب هل أنت لاحق * بأهلك ان الزاهرية لاهيا

لحقت وأصحابى على كل حرة * وخود تبارى الاخنسى المكاريا

ترامين بالاجواز فى كل صفصف * وأدنين من خلج البرين الذفاريا

اذا بلغت رحلى رجيع أملها * نزولى بالسوماة ثم ارتحاليا

مخففة يجرى على الهول ركبها * عجالا بها ما ينظرون التواليا

يخال بها ميت الشخاص كأنه * قذى عرق يضحى به الماء طاميا

لشق على ذى الحلم أن يتبع الهوى

ويرجو من الاقصى الذى ليس لاقيا

وانى لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم أرض دارى احتماليا

جرئ الجنان لا أهال من الردى

اذا ما جعلت السيف من عن شماليا

وانى لاستحييك والخرق بيننا * من الارض أن تلقى أخالى قاليا

وقائلة والدمع يحدر كحلها * أبعد جرير تكرمون الموماليا

(١) مظلم أسود

فردى بحال البين ثم تحملى * فمالك فيهم من قام ولا ليا
تعرضت فاستمررت من دون حاجتى * فمالك انى مستقر لحاليا
وانى لمغرور أعال بالمنى * ليالى أرجوان مالك ماليا
فانت أبى مالم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت أن لا أباليا

باى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من مجمل كان باقيا
باى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
ألم أك نارا يصطليها عدوكم * وحرزا لما ألجأتم من ورائيا
وباسط خير فيكم بيمينه * وقابض شر عنكم بشماليا
اذا سركم أن تمسحوا وجه سابق * جواد فقدوا وابسطوا من عنانيا
ألا لا تخافا نبوتى فى ملمة * وخافا المنايا أن تفوتكما ليا
أنا ابن صريحى خندف غير دعوة * يكون مكان القلب منها مكانيا
وليس لسيفى فى العظام بقية * ولا السيف أشوى وقعة من لسانيا
ابالموت خشنى قيون محاشع * ومازلت محميا على وجانيا
وما مسحت عند الحفاظ محاشع * كريما ولا من غاية المجد دانيا
دعوا المجد الا أن تسوقوا كزومكم (١) * وقينا عراقيا (٢) وقينا يمانيا (٣)
تراغيتم يوم الزبير كانكم * ضباع بذى قار تمنى الامانيا
وآب بن ذبال (٤) بأسلاب جاركم * فسميتم بعد الزبير الزوانيا

﴿شذرات﴾

مرت امرأة بقوم من نمير فاحدوا النظر اليها فقال منهم قائل والله انها لرشحاء فقالت يا بنى نمير والله ما امتلتم فى واحدة من اثنتين لا قول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) ولا قول الشاعر

---

(١) الناقة الكبيرة المسنة (٢) البعيث (٣) الفرزدق (٤) عمرو بن جرموز قاتل الزبير

فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فخجل القوم وسكتوا وقال بعض النمير بن يجيب جريرا عن شعره

غير جمرة العرب التي لم * تزل في الحرب تلتهب التهابا

وانى اذا سب بها كليبا * فتحت عليهم للخسف بابا

ولولا ان يقال هجا غميرا * ولم نسمع لشاعرهم جوابا

راغبنا عن هجاء بني كليب * وكيف يشاتم الناس الكلابا

فما نفع غميرا ولا ضر جريرا بل كان كما قال الفرزدق

ما ضر تغلب وائل اهجوتها * ام بلت حين تناطح البحران

وقال ابو جعفر محمد بن منذر بن يربوع في هجائه لثقيف يلمح الى بيت جرير

وسوف يزيدكم ضعة هجائي * كما وضع الهجاء بني غمير

﴿وسمع الراعي منشدا ينشد﴾

وعاوعوى من غير شئ رميته * بقافية أنفاذها يقطر الدما

خروج بأفواه الرواة كأنها * ثرى هند واني اذا هز صمما

فارتاع له وقال لمن هذا قيل لجرير قال لعن الله من يلومني أن يغلبني مثل هذا

ولما انشد جرير قصيدته التي مدح فيها الحجاج وقال منها

قل للعبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج

فقال له الحجاج جرأت على الناس يا ابن اللخناء قال له والله ما القيت لها بالا أيها

الامير الا وقتي هذا

وينسب الى جرير هذا البيت والى غيره وهو

لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولو رضيت رشح استه لاستقرت

وله نادرة لطيفة وهي ان قوما اتوا ابن سيرين وقالوا له هل الشعر ينقض

الوضوء فانشد هذا البيت وقام يصلي

وان اليسوعيين الجامعين لشعر أخطلهم نسبوا البيتين الآتيين له وهما

وسميت كعبا بسر الطعام * وكان أبوك يسمى الجعل
وكان محلك من وائل * محل القراد من است الجمل

وقد نسب أصحاب كتب الادب هذين البيتين الى جرير ولم يختلف فى ذلك الا هؤلاء المارقين عن جادة الصواب

﴿قال الاصمعى سمع اعرابى جريرا ينشد﴾

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلنى * وكاد يقتلنى يوما بنعمان
وكاد يقتلنى يوما بذى خشب * وكاد يقتلنى يوما بسلمان

فقال هذا رجل افلت من الموت اربع مرات لا يموت ابدا

قيل دخل الاحوص الشاعر على جرير بالمدينة فقال له جرير من انت قال الاحوص قال له أنت الذى تقول

يقر بعينى ما يقر بعينها * واحسن شئ ما به العين قرت

يقر بعينها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر ايقر بعينك ذلك فخجل الاحوص وقام يعترف اذياله

وقالوا ان الفرزدق قدم المدينة فنزل على الاحوص بن محمد صاحب النبى صلى الله عليه وسلم فقال للفرزدق الا اسمعك غناء قال تغن فغناه

اتنسى اذ تودعنا سليمى * بعود بشامة سقى البشام
بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمام
ومن امسى واصبح لا اراه * ويطرقنى اذا هجع النيام

فقال الفرزدق لمن هذا الشعر قال لجرير ثم غناه

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال لمن ذا الشعر فقال لجرير ثم غناه

اسرى لخالدة الخيال ولا ارى * شيأ الذ من الخيال الطارق
ان البلية من يزل حديثه * فانفع فؤادك من حديث الوامق

فقال لمن هذا الشعر فقال لجرير فقال ما احوجه مع عفافه الى خشونة شعري وما احوجني مع فسوقي الى رقة شعره وقام حنقا

قال اسحق بن ابراهيم الموصلي حضر مسامرة الرشيد ليلة عبثر المغني وكان فصيحا متأدبا فتذاكروا رقة شعر المدنيين فانشد بعض الحاضرين ابياتا لابن الدمينة حيث يقول

واذكر ايام الحمى ثم انثني * على كبدي من خشية ان تصدعا
وليس عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا
بكت عيني اليمنى فلما زجرتها * على الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

فاعجب الرشيد برقة الابيات فقال له عبثر يا امير المؤمنين ان هذا الشعر مدني رقيق قد غذي بماء العقيق حتى رق وصفا وصار اصفى من الهوا ولكن ان شاء امير المؤمنين انشدته ما هو ارق من هذا واحلى واصلب واقوى لرجل من أهل البادية قال فاني اشاء قال واترنم به يا أمير المؤمنين قال وذلك لك فغنى لجرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
راحوا العشية روحة منكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
فرموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا أو حيين حيينا

قال صدقت يا عبثر وخلع عليه وأجازه وقال الاصمعي قدم جرير المدينة فأتاه الشعراء وغيرهم وأتاه أشعب فسلموا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقي أشعب فقال له جرير أراك قبيحا ولئيم الحسب ففيم قعودك وقد خرج الناس

فقال له أصلحك الله انه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي فقال له جرير فقل فاندفع يغنيه

يا اخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل

فاستخف جريرا الطرب لغنائه بشعره حتى زحف اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائجه فقضاها له

وقيل لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ما كان جدك صانعا في قوله (فعلت مالم أفعل) قال كان يقلع عينيه حتى لا يرى مظعن احبابه ثم انشد يقول

وما وجد مخلول بضنا موثق * بساقيه من ماء الحديد كبول
قليل الموالي مسلم بجزيرة * له بعد نومات العيون اليل
يقول له الحداد انت معذب * غداة غد أو مسلم فقتيل
باكبر مني لوعة يوم راعني * فراق حبيب ما اليه سبيل

و بيتا جرير هما احسن ما قيل في الفراق وغنى بن سريج رجلا من بني هاشم بقول جرير

بعثن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * باسهم اعداء وهن صديق
وما ذقت طعم العيش منذ نايتم * وما ساق لي بين الجوانح ريق

قال فعطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العقيان في نحور القيان

وحدث محمد بن زكريا العلائي بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد استعرض جارية الناطفي ليشتريها وقال لها انا والله احبك ثم أمسك عن شرائها فجلس ليلة معه عمارة فغنا بعض من حضر من المغنين بابيات جرير حيث يقول

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

قال فطرب الرشيد لها طرباً شديداً وأعجب بالابيات وقال لجلسائه هل منكم احد يجيز هذه الابيات بمثلهن وله هذه البدرة وكانت من الدنانير فقالوا فلم يصنعوا شيأ فقال خادم على رأسه انا بها لك يا أمير المؤمنين قال شأنك فاحتمل البدرة ثم اتى الناطفي فقال له استأذن لي على عنان فاذنت له فدخل واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الابيات فانشدها اياها فقالت له اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته * داء بقلبي ما يزال كمينا
قد اينعت ثمراته في طيها * وسقين من ماء الهوى فروينا
كذب الذين تقولوا يا سيدي * ان القلوب اذا هوين هوينا

فبعث الرشيد الى سيدها واخذها منه ومع أن أبيات عنان جيدة ولكن أين الثريا من الثرى (وأين سهيل من الفرقد)

وقد أثبت صاحب العقد لجرير البيتين الآتيين

قوم اذا أكلوا اخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار
قوم اذا نبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولي على النار

وهما أيضاً في ديوان الاخطل

وفد أبو عثمان المازني على الواثق فقال له هل تركت وراءك أحداً يهمك فقال أخية لي ربيتها فكانت بنتي قال ليت شعري ما قالت لك حين فارقتها قال أنشدتني قول الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد يتم
أبانا فلا رمت من عندنا * فانا نخاف بأن تخترم
اذا نحن اذا أضمرتك البلا * د تخفى وتقطع منا الرحم

قال ليت شعري ما قلت لها قال انشدتها يا أمير المؤمنين قول جرير

ثق بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

قال أتاك النجاح وأمر له بعشرة آلاف درهم

﴿وفود الشعراء على عمر بن عبد العزيز﴾

ولو أن هذه الحكاية متداولة بين الناس ولكن انما ما للفائدة سنذكرها قال بن الكلبي لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد الى الخلفاء قبله فاقاموا ببابه أياما لا يؤذن لهم بالدخول حتى قدم عدي بن ارطاة على عمر بن عبد العزيز وكانت له منه مكانة فقال جرير

يا أيها الرجل المزجى مطيته * هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * اني لدى الباب كالمصفود في قرن

وحبس المكانة من أهلي ومن ولدي * نائي المحلة عن داري وعن وطني

قال نعم أبا حرزة ونعما عين فلما دخل على عمر قال يا أمير المؤمنين ان الشعراء ببابك وأقوالهم باقية وسنانهم مسنونة قال يا عدي مالي وللشعراء فقال يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح وأعطى وفيه أسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها لسانه قال وتروي قوله قال نعم

رأيتك يا خير البرية كلها * نشرت كتابا جاء بالحق معلما

ونورت بالبرهان أمرا مدمسا * واطفأت بالبرهان نارا مضرما

فمن مبلغ عني النبي محمدا * وكل امرئ يجزى بما قد تكلما

تعالى علوا فوق عرش الهنا * وكان مكان الله أعلى وأعظما

قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن أبي ربيعة قال لا قرب الله قرابته ولا حيى وجهه أليس هو القائل

الا ليت أني يوم حانت منيتي * شممت الذي ما بين عينيك والفم

وليت طهورى كان ريقك كله * وليت حنوطى من مشاشك والدم
وياليت سلمى فى القبور ضجيعتى * هنالك أوفى جنة أوجهنم

فليته والله تمنى لقاءها فى الدنيا ويعمل عملا صالحا والله لا دخل على أبدا فمن بالباب غيرمن ذكرت قلت جميل بن معمر العذرى قال هو الذى يقول

الا ليتنا نحيى جميعا وان نمت * يوافى لدى الموتى ضريحى ضريحها
فما أنا فى طول الحياة براغب * اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
أظل نهارى لا أراها ويلتقى * مع الليل روحى فى المنام وروحها

أعزب به فمن بالباب غيرمن ذكرت قال الاحوص الانصارى قال أبعده الله والحقه أليس هو القائل وقد أفسد على رجل من أهل المدينة جارية هربت منه

الله بينى وبين سيدها * يفرعنى بها وأتبعه

أعزب به فمن بالباب غيرمن ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال أليس هو القائل يفخر بالزنا

هما دليانى من ثمانين قامة * كما أنقض باز اقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاى فى الارض قالتا * أحى يرجى أم قتيل نحاذره
واصبحت لا القوم الجلوس وأصبحت * معلقة دونى عليها دساكره
فقلت ارفعوا الانحاس لا يشعروا بنا * ووليت فى أعقاب ليل أبادره

أعزب به فوالله لا دخل على أبدا فمن بالباب غيرمن ذكرت قلت الاخطل التغلبى قال أليس هو القائل

فلست بصائم رمضان عمرى * ولست بآكل لحم الاضاحى
ولست بذاجر عنسا بكورا * الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بقائل كالعير يدعو * قبيل الصبح حى على الفلاح
ولكنى سأشربها شمولا * وأسجد عند منبلج الصباح

أعزب فوالله لاوطئ لى بساطا أبدا وهو كافر فمن بالباب غير من ذكرت قلت جرير بن الخطفى قال أليس هو القائل

لولا مراقبة العيون أرينا * مقل المها وسوالف الارام
هل ينهينك ان قتلن مرقشا * أو مافعان بعروة بن حزام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الاقوام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعى بسلام

وان كان ولابد فهذا فاذن له فخرجت اليه فقلت أدخل أبا حرزة فدخل وهو يقول

أن الذي بعث النبي محمدا * جعل الخلافة فى امام عادل

الى ان قال

انى لارجوه لك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه قال اتق الله ياجرير ولا تقل الا حقا فانشد يقول

كم بالبيمامة من عين مكحلة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

الى ان قال

انا لنرجو اذا مالغيث أخلفنا * من الخليفة مانرجو من المطر
أتى الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال ياجرير والله لقد وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة درهم فما أن أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله ياغلام اعطه المائة الباقية فقال والله ياأمير المؤمنين انها لاحب مال كسبته الى ثم خرج فقالوا له ماوراءك فقال مايسرك كم خرجت من عند أمير يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانى عنه لراض ثم أنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا يستفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقيا

ذكر صاحب الاغاني ان جريرا والفرزدق والاخطل المقدمين على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا مختلف في أيهم متقدم ولم يبق أحد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافتضح وسقط وبقوا يتصاولون على ان الاخطل انما دخل بين جرير والفرزدق في آخر أمرهما وقد أسن ونفد أكثر عمره وهو وان كان له فضل وتقدم فليس نجره من نجارهذين في شئ وكان أبو عبيدة يقول كان أبو عمرو يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة وقال خالد بن كلثوم ما رأيت أشعر من جرير والفرزدق قال الفرزدق بيتا مدح فيه قبيلتين وهجا قبيلتين قال

عجبت لجهل اذ تهاجي عبيدها * كما آل يربوع هجو وآل دارم

يعني بعبيدها بني حنيفة وقال جرير بيتا هجا فيه اربعة

ان الفرزدق والبعيث وأمه * وأبا البعيث لشر ما استار

﴿وقال ايضا﴾

خزي الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقي وراكب القصواء

وقال جرير لقد هجوت التيم في ثلاث كلمات ما هجا فيهن شاعر اشاعر قبلي قلت

من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفي الارحام يخلق والمشيم

وقال الاصمعي ان جريرا كان ينهشه ثلاثة واربعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمي بهم واحدا واحدا ومنهم من كان ينفخه فيرمي به وثبت له الفرزدق والاخطل قال الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني زيد بن هبيرة المنافي قال كان جرير ميدان الشعر من لم يجر فيه لم يروشيأ وكان من هاجى جريرا فغلبه جرير ارتج عندهم ممن هاجى شاعرا آخر فغلب

قال عامر بن عبد الملك المسمعي عند ذكر جرير والفرزدق كان جرير والله

انسبهما وأسبهما واشبههما

وذكر فيها ايضا ان رجلا يقال له الحسن قال حدثني أبو نصر الشكري عن مولى لبني هاشم قال امترى اهل المجلس في جرير والفرزدق أيهما أشعر فدخلت على الفرزدق فما سألني عن شئ حتى قال يا نوار أدركت برنيتك قالت قد فعلت أو كادت قال فابعثي بدرهم فاشتري لحما ففعلت وجعلت تشرحه وتلقيه على لنا رويا كل ثم قال هاتي برنيتك فشرب قدحا ثم ناولني وآخر ثم ناولني ثم قال هات حاجتك يابن أخي فاخبرته قال اعن بن الخطفى تسألني ثم تنفس حتى قلت تشقق حيازيمه ثم قال قاتله الله فما اخشن ناحيته واشرد قافيته والله لو تركوه لابكى العجوز على شبابها والشابة على أحبابها ولكنهم هزوه فوجدوه عند الهراش نابحا وعند الجراء قارحا وقد قال بيتا لان أكون قلته أحب الى مما طلعت عليه الشمس

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

وقال جرير لما دخلت على الحجاج قال ايه ياعدو الله علام تشتم الناس وتظلمهم قلت جعلني الله فداء الامير والله اني ما أظلمهم ولكنهم يظلمونني فأنتصر مالي ولابن أم غسان ومالي وللبعيث ومالي وللفرزدق ومالي وللاخطل ومالي وللتيم حتى عدهم واحدا واحدا فقال الحجاج ما أدري ما لك ولهم قال أخبر الامير أعزه الله أما غسان بن ذهيل فانه رجل من قومي هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعرا قال فقال لك ماذا قال قال لي

لعمري لئن كانت بحينة زانها * جرير لقد اخزى كليبا جريرها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها

الى آخر الابيات قال ثم من قال البعيث قال مالك وله قال اعترض دون ابن أم

غسان يفضله على و يعينه قال فما قال لك قال قال لى

كليب لئام الناس قد يعلمونه * وانت اذا عدت كليب لئيمها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

له أم سوء بئس ما قدمت له * اذا فرط الاحساب قديمها

الابيات قال ثم من قلت الفرزدق قال ومالك وله قال أعان على البعيث قال فما قلت له قال قلت

وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما قتل الحيات من أحد قبلى

الابيات قال ثم من قلت الاخطل قال مالك وله قلت رشاه محمد ابن عمير ابن عطارد زقا من خمر وكساه حلة على ان يفضل على الفرزدق و يهجونى قال فما قال لك قال قال

أخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان

قال فما قلت له قال قلت

ياذا الغباوة ان بشرا قد قضى * أن لا تجوز حكومة النسوان

قال ثم من قلت عمر وابن لجأ التيمى قال مالك وله قال قلت بيتا من شعر فقبحه وقاله على غير رويه وهو

وأوثق عند المرهفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فزعم انى قلت

وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فقال لحقتهن عند العشى وقد أخذن غدوة والله ما يمسين حتى يفضحن قال فما قلت له قال قلت

ياتيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يوقعنكم فى سرة عمر

خل الطريق لمن يبنى المنار به * وابرز بمبرزة حيث اطرك القدر

حتى أتى على الشعر قال ثم من قلت سراقة بن مرداس البارقي قال مالك وله قال قلت لا شئ حمله بشر بن مروان وأكرهه على هجائي ثم بعث الي رسولا وأمرني أن اجيبه قال فما قال لك قلت قال

ان الفرزدق برزت أعراقه * عفوا وغودر في الغبار جرير

قال فما قلت له قال قلت

وكسحت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى معقد وكسير

قال ثم من قلت المستنير قال مالك وله قلت أعان علي بن لجا وقال

أتعيب من رضيت قريش صهره * وأبوك عبد بالخورنق أولع

فقلت له

فما مستنير الخبث الا فراشة * هوت بين مؤتج الحريقين ساطع

قال ثم من قلت الراعي بلغني عنه حين قدمت البصرة أنه قال

ياصاحبي دنا الرواح فسيرا * غلب الفرزدق في الهجاء جريرا

فقلت يا أبا جندل انك شيخ مضر وشاعرها فلا تمن على الفرزدق وان كان لابد من تفضيل فانا أحق به لمدحي قومك فجاء ابنه جندل وضرب بجمزدا بتي وانا قائم فكاد يقطع أصبع رجلي وقال اترك هذا الكلب فناديته ايا بن يربوع ان اهلك بعشوك ماثر او بشمس المآثر وانما بعثني اهلي لاقعد على قارعة هذا المربد فلا يسبهم أحد الا سبيته وان على نزرا ان جعلت في عيني غمضا حتى أخزيك قال فما أصبحت حتى هجوته فقلت

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ثم غدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقته حتى أنشدته اياها فلما مررت على قولي

أجندل ما يقول بنو نمير * اذا ما الا بر في استا بيك غابا

قال فارسل يدى وقال يقولون شرا قال ثم من قلت العباس ابن يزيد الكندى قال ما لك وله قال لما قلت

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال

الا رغمت أنوف بنى تميم * فساءة التمران كانوا غضابا

لقد غضبت عليك بنو تميم * فما انكأت بغضبتها ذبابا

لو اطلع الغراب على تميم * وما فيهامن السوآت شابا

قال فتركته خمس سنين لا أهجوه ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس كندة فطلبت اليهم ان يكفوه فابوا وقالوا انه لشاعر وأوعدونى فقلت

الا أبلغ بنى حجر ابن وهب * بان التمر حلو فى الشتاء

فعود والنخيل فأبروها * وعيشوا بالمشقر فالصفاء

قال فمكثت قليلا ثم بعثوا راكبا فأخبرونى بمثالبه و جواره فى طى حيث جاور عتابا وحبل أخته هضيبة حيث حبلت قال فقلت ماذا قال قلت

اذا جهل الشقى ولم يقدر * لبعض الامر اوشك أن يصابا

أعبد احل فى شعبى غريبا * الؤما لا أبالك واغترابا

هنا تخفى هضيبة حيث تمسى * ولا اطعام سختها الكلابا

تحرق بالمشاقص حالبيها * وقد بلت مشيمتها الترابا

فقد حملت ثمانية واوفت * بتاسعها وقصبها كعابا

قال ثم من قلت جفنة الهزانى أتانى سائلا ومادحا فلما أنشدنى قلت له أحسنت فما حاجتك قال الحلة التى كسا كها الوليد بن عبد الملك العام قلت أريد أن أقف فيها بالموسم العام ولكنى أكسوك خيرا منها كان كسانيها عام اول قال ما أقبل غيرها قلت وأزيدك معها دنانير قال ما أفعل ومضى فاتى المرار بن

منقذ أحد بنى العدوية فحمله على ناقة يقال لها القصواء فقال له

لعمرك للمرار يوم لقيته * على الشحط خير من جرير وأكرم

قال فما قلت له قال قلت

فان بنى هزان حين رديتهم * وبارت تضاعت تحت غارة مهدم

الابيات قال ثم من قلت المرار اعان على الفرزدق فقلت له

بنى منقذ لا صلح حتى تضعكم * من الحرب سماء القناة زبون

الابيات قال ثم من قلت حكيم بن معية بلغنى انه اعان على غسان السليطى فقلت له

اذا طلع الركبان نجدا وأغورا * بها فاز جرايا ابنى معية أودعا

الابيات قال ثم من قلت الاشهب بن رميلة النهشلى اعان على الفرزدق فقلت له

سيخزى اذا ضمت جلابيب مالك * نويرة ويخزى عاصم وجميع

الابيات قال ثم من قلت الدلهمس أحد بنى ربيعة أعان على الفرزدق فقلت له

هو النخبة الخوار ما دون قلبه * حجاب ولا حول الحجاب ضلوع

الابيات قال ثم مررت على مجلس لهم فاعتذرت اليهم فلم يقبلوا عذرى وأنشدونى شعرا لم يخبرونى بقائله

غضبت علينا أن علاك بن غالب * فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما اذ علا بالمرء مساعاة قومه * انا خافشداك العقال المؤرب

علمت انه شعر قبيصة الكلبى فسمتهم فى شعرى فقلت

محا الفهم فقر شديد وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر

قال ثم من قلت هبيرة بن الصلت كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه * مشى المراسل أودنت بطلاق

الابيات قال ثم من قلت علقمة والسرندى اعانا بن لجاه فقلت لهما

عض السرندى على تثليم ناجذه * من أم علقمة بظر اعمه الشعر

الابيات قال ثم من قلت الطهوى كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

فما تتقون الشر حتى يصيبكم * ولا تعرفون الامر الا تدبرا

قال ثم من قلت عقبة بن سميع الطهوى وكان هدر دمى فقلت له

يغدو على أبو ليلى ليقتلنى * جهلا على ولم يثأر بشداد

الابيات قال ثم من قلت نحمة الاعور النبهانى كانت له امرأة من طى ولدت فى بنى سليط فاعطوه وحملوه على فسألنى فاشتطت ولم يكن عندى فحرمته فقال

أقول لاصحابى النجاء فانه * كفى الذم أن يأتى الضيوف جرير

جرير بن ذات البظر هل أنت زائل * لقد زل دون النازلون سطور

وهل يكرم الاضياف كلب لكلبة * لها عند أطناب البيوت هرير

فقال جرير

وجدنا بنى نبهان اذناب طئ * والناس أذناب ترى وصدور

ترى قدم المعزى مهورنسائكم * وفى قدم المعزى لهن مهور

قال وطلع الصبح فنهض ونهضت

قال جحنة بن جرير لابيه يا أبت ما هجوت قوما قط الا أفسدتهم سوى التيم فقال انى لم أجد حسبا أضعه ولا بناء أهدمه

قال ابن سلام أخبرنى أبو الدقيش عن عكرمة بن جرير قال قلت لابى يا أبى من أشعر الناس فقال الجاهلية تريد أم الاسلام قلت أخبرنى عن الجاهلية قال زهير قلت فالاسلام قال نبعة الشعر الفرزدق قلت فالاخطل قال يجيد صفة الملوك ويصيب نعت الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعنى فانى بحرت الشعر بحرا

وروى عمارة بن عقيل عن جده قال وقف الفرزدق على ابى بالمربد وهو ينشد قصيدته التى هجا بها الراعى فلما بلغ الى قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

أقبل الفرزدق على راويته وقال غصه والله فلا يجيبه أبدا ولا يفلح بعدها فلما بلغ الى قوله بها برص باسفل اسكيتها وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنفقته فقال أبى

(كعنفقة الفرزدق حين شابا) فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخزه والله لقد علمت حين بدا بالبيت انه لا يقول غير هذا ولكن طمعت الاباية فغطيت وجهى فما اغنانى ذلك شيا وقال يونس ما ارى جريرا قال هذا المصراع الا حين غطى الفرزدق عنفقته فانه نبهه عليه بتغطيته اياها

وقال جرير ما عشقت قط ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكى على ما فاتها من شبابها وانى لارى من الرجز امثال اثار الخيل فى السرى ولولا انى أخاف ان تستغفر عنى لاكثرت منها

وقيل ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال له قم حتى أعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى أبيه عطية وقد أخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ألا ترى هذا قال نعم أو تعرفه قال لا فقال هذا أبى أفتدرى لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا اتى هشام وقال لجرير ما أصنع يا أبا حزرة مع هذا العبد الذى يهجونى يعنى ذا الرمة وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز والرجز لا يقوم للقصيد فقال قل له

عجبت لرحل من عدى مشمس * وفى اى يوم لم تشمس رحالها

وفيم عدى عند تيم من العلا * وايامنا اللاتى يعد فعالها

مددت بكف من عدى قصيرة * لتدرك من زيد الا تنالها

وصيه عمى بابن خل فلاترم * مساعى قوم ليس منك سجالها
يعاشى عديا لؤمها ماتجنه * من الناس ماعاشت عديا ظلالها
فقل لعدى تستعن بنسائها * على فقد اعياعديا رجالها
اذا الرمم قد قلدن قومك رمة * بطيا بايدى المطلقين انحلالها
ترى اللؤم ماعاشت عدى مخلدا * سرابيلها منه ومنه نعالها

فاتى ذوالرمة جريرا وقال له انا خالك وجعل يعتزر اليه فقال له جرير اذهب الآن فقل له

تعد الناس سبعون الى تميم * بيوت الجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد * وعمرا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئى لغوا * كما الغيت فى الدية الحوارا

فقال ذوالرمه قصيدته التى أولها

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح واهتنع القطارا

والحق بها الابيات فقال له الفرزدق أأنت تقول ذلك قال نعم قال كذب فوك هذا والله شعر ابن الاتان

قال جرير بالكوفة

لقد قادنى من حب ماوية الهوى * وما كنت القى للجنيبة اقودا
احب ثرى نجد وبالغور حاجة * فغار الهوى ياعبد قيس وانجدا
اقول له ياعبد قيس صبابة * بلى ترى مستوقد النار اوقدا

فقال ارى نارا يشب وقودها

بحيث استفاض الجذع شيحا وغرقدا

واعجبت الناس فقال لهم سيقول بن القين

اعد نظرا ياعبد قيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا

فقال الفرزدق هذا البيت و بعده

جار بمروات السحامة قاربت * وظيفيه حول البيت حتى تردد

كليبية لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسنح بها الطير اسعدا

ثم قال الفرزدق كانكم بابن المراغة قد قال

وما عجبت من نار اضاء وقودها * فراس و بسطام بن قيس مقيدا

فاذا بالبيت قد جاء جرير ومعه

واوقدت بالسيدان نارا دليلة * واشهدت من سوآت جعثن مشهدا

بينا جرير يسير على راحلته فر بابيات من مازن وهلال فخاف منهم لهجائه لهم وقال

فلا خوف عليك ولن تراعى * بعقوة مازن وبنى هلال

هما الحيان ان فزعا يطيرا * الى جرد كامثال الثعالى

امازن يا ابن كعب ان قلبى * لكم طول الحياة لغير قال

غطاريف يبيت الجار فيهم * قرير العين فى اهل ومال

وقال مازالت طهية لا تعبأ بالهجاء حتى قلت فى الدامغه

كان بنى طهية رهط سلمى * حجارة خارى يرمى كلابا

اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا جويرية بن اسماء قال قدم الفرزدق اليمامه وعليها المهاجر بن عبد الله فقال لو دخلت على هذا فاصبت منه شيأ ولم يعلم بى جرير فلم تستقر به الدار حتى قال جرير

رايتك اذ لم يغنك الله بالغنى * رجعت الى قيس وخدك ضارع

وماذا الذى ان اعطى الفرزدق باسته * باول ثغر ضيعته مجاشع

فرحل وقال والله لا اقعد فى بلد هو فيها

حدث ابو العراف ان رجال تميم مشت بين جرير والتيمى وقالوا والله ما شعرا ونا

الابلاء علينا ينشرون مساوينا ويهجون احيانا وموتانا فلم يزالوا بهما حتى
اصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المغلظة ان لا يعود فى هجاء فكف التيمى
وكان جرير لا يزال يقول الواحدة بعد الواحدة فيه فيقول التيمى والله
ما نقضت هذه ولا سمعتها فيقول جرير كانت هذه قبل الصلح

وقال عمارة بن عقيل وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والاخطل
داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم يلق أحدهما صاحبه فلما استأذن لجرير أذن
له فسلم وجلس وقد عرفه الاخطل فطمح ببصر جرير اليه وقال له من أنت
فقال أنا الذى منعت نومك وهضمت قومك فقال ذلك أشقى لك كائنا من كنت
ثم أقبل على عبد الملك فقال من هذا يا أمير المؤمنين فضحك وقال هذا الاخطل
يا أبا حزرة فرد بصره اليه وقال فلا حياك الله يا بن النصرانية أما منعك نومى فلو
نمت عنك لكان خيرا لك وأما تهضمك قومى فكيف تهضمهم وأنت ممن
ضربت عليه الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله ائذن لى يا أمير المؤمنين فى
ابن النصرانية فقال لا يكون ذلك بين يدى فوثب جرير مغضبا فقال عبد
الملك قم يا أخطل واتبع صاحبك فانما قام علينا غضبا من أجلك فنهض
الاخطل فقال عبد الملك لخادم له انظر ما يصنعان اذا برز له الاخطل فخرج
جرير فدعا بغلام له فقدم اليه حصانا له ادهم فركبه وهدر والفرس يهتز من
تحته وخرج الاخطل فلاذ بالباب وتوارى خلفه ولم يزل واقفا حتى سئم جرير
ومضى فدخل الخادم الى عبد الملك واخبره فضحك وقال قاتل الله جريرا ما
اغفله والله لو كان النصرانى برز اليه لاكله فانظر ايها القارئ كيف كان مقدار
فزع الاخطل من جرير وكيف ذيل اليسوعيون الرواية الآتية وهى روى
عن جرير انه قال والله ما هجانى الاخطل وحده وانه ليهجونى ومعه خمسون

شاعرا عربيا ليس وابدون الاخطل وذلك انه كان اذا اراد هجائي جمعهم على شراب فيقول هذا بيتا وهذا بيتا و ينتحل هو القصيدة بعد ان يتمموها ثم قالوا وهذه مزية باطلة لان كل شاعر له ذوق يختلف عن الآخر ومن يقرأ شعر الاخطل يجده منزها عن هذه الشبهة والظاهر ان جريرا لخوفه من الاخطل كان يتوهم فيه خمسين شاعرا كلهم عربي فكيف يأتون بالعبارة الاولى التي تنبئ عن شجاعة جرير وجبن صاحبهم ثم يأتون بعبارة مضادة لها وما المانع ان يكون الاخطل يفعل هذه الفعلة التي رماه بها جرير وقد قال في مطلع قصيدة له

صرمت حبالك زينب وزعوم * وبدا الجمجم منهما المكتوم

فانظر كيف اضطره التصريع للاتيان بزعوم وفي مطلع ثان قال

صرمت حبالك زينب وقذور * وحبالهن اذا عقدن غرور

فنعوذ بالله من قذور لاقترابها من القاذورات وما أوقع الاخطل في ذلك الاخطاء فلا يستكثر عليه قول جرير ألم يقل الاخطل في حق جرير

اني قضيت قضاء غير ذي جنف * لما سمعت ولما جاني الخبر

ان الفرزدق قد سال الفرات به * وعضه حية من قومه ذكر

ثم ذمه بعد مدحه اياه من غير سبب غير دراهم أخذها من أعداءه فهذا هو والله لعين اللؤم لا ما قلتم في حق جرير لهجائه أخطلكم بعد مماته بقوله

زار القبور وأبو مالك * فكان كالأم زوارها

وما أحرانا ان نتمثل بما أورد عن لقمان الحكيم ما هو آت) (ان كلابا أصابت جلد سبع فأقبلت تمزقه عليه فبضربها الثعلب فقال لها اما انه لو كان حيا لرأيتم مخالبه كأنيابكم وأطول) كان يجب عليكم عند التمثل بهذه العبارة أن تضعوا فوق حاء احرانا نقطة ونلوثوا بالنتيجة وجهكم ولو

كان جرير حيا لقال حين سمعكم

ان الاعادى قد لقوا لى هضبة * تنبى معاولهم اذا ما تقرع

وما أوقع ما قال بعد هذا البيت فى النفوس

أعددت للشعراء كأس مرة * عندى يخالطها السمام المنقع

هلا نهاهم تسعة قتلتهم * أو أربعون حدوتهم فاستجمعوا

فخصيت بعضهم وبعض جدعوا * فشكى الهوان الى الخصى الاجدع

أفينتهون وقد قضيت قضائهم * أم يصطلون حريق نار تسفع

ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقى وذاق منها البلتع

وحدث ابن الكلبى وعوانة ابن الحكم ان عبد الملك بن مروان صنع طعاما فاكثر وأطيب ودعا الناس وكان الفرزدق وجرير والاخطل من ضمن الحاضرين فقال رجل ما أطيب هذا الطعام وأكثره وما أحد أكل اطيب منه فقال اعرابى من ناحية القوم اما أكثر فلا واما اطيب فقد اكلت اطيب فطفقوا يضحكون منه فأشار اليه عبد الملك فدنى منه فقال له ما أنت لما تقول بحقيق قال بلى يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر فى ترب أحمر فى افصى حجرا ذ توفى ابى وترك كلا وعيالا ونساء ونخلا وفى النخل نخلة لم ير الناظرون مثلها كأخفاف الرباع ولم ير ثمر قط اغلظ محالا ولا اصغر نوى ولا احلى حلاوة منها وكانت اتان وحشية قد الفت تلك النخلة فتثب برجليها وترفع يديها وتعطو بفيها وكادت ان تنفذ ما فيها فانطلقت بقوسى وكنانتى واسهمى وزندى وانا اظنى ارجع من ساعتى فمكثت يوما وليلة حتى اذا كان السحر اقبلت فرميتها فاصبتها ثم عمدت الى سرتها فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته والى رصف (١) فوضعته والى زندى فأوريته ثم القيت سرتها فى ذلك الحطب وادركنى النوم فنمت فلم

(١) اضلع

يوقظني الا حر الشمس فانطلقت فكشفتها والقيت عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه ومنقطه فسمعت لها اطيطا كتداعي قطا ثم اقبلت اتناول الشحمة واللحمة والثمرة فقال عبد الملك لقد وصفت طيبا فمن انت قال انا رجل جانبتني ضأضأة وعنعنة تميم واسد وكشكشة ربيعة وتأنيث كنانة

العنعنة ابدال العين من الهمزة في مثل قول ذي الرمة

اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والكشكشة ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عليش وبش في موضع عليك وبك قال فمن أنت قال أنا رجل من أخوالك بني عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب فهل لك من معرفة بالشعر قال سل عما بدا لك يا أمير المؤمنين قال أي بيت قالت العرب أمدح قال قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال فتحرك جرير ورفع رأسه فقال عبد الملك أحسنت فأي بيت قالت العرب أفخر قال بيت جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول فقال عبد الملك فاي بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال أصبت وأحسنت فهل تعرف أرق بيت قالته العرب قال نعم

ان العيون التي في طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

قال أحسنت فاي بيت قالته العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كان نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

فقال عبد الملك أحسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله وانى لرؤيته مشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فأنشاء الاعرابي يقول

فيا الاله أبا حرزة * وأرغم أنفك يا أخطل

وجد الفرزدق أنعس به * ودق خياشيمه الجندل

فأنشد الفرزدق يرد عليه

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * ياذا الخنا ومقال الزور والخطل

وقال الاخطل

ياشر من جلت ساق على قدم * مامثل قولك فى الاقوام محتمل

ان الحكومة ليست فى أبيك ولا * فى أمك أنت منهم أنهم سفل

فقام جرير مغضبا وهو يقول

شتمتها قائلا بالحق مهتديا * عند الخليفة والاقوال تنتضل

أتشتمان سفاها خيركم حسبا * ففيكما والهنى الزور والخطل

أتشتمانه على رفعى ووضعكما * لازلتما فى سفال أيها السفل

ثم وثب فقبل راس الاعرابى وقال يا امير المؤمنين جائزتى له وكانت خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها من مالى فقبض ذلك كله

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

هذا البيت ينسب للاخطل ولجرير وهو موجود فى ديوانه ضمن القصيدة التى يهجو بها الاخطل ومطلعها

صرم الخليط تباينا وبكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا

فيا للعجب من هذه السرقات التى تدنسوا بها ذكر الاخطل مع انه رجل رضى بما قسم الله له ولا يريد مرتبة أعظم مما هو فيها ومن ضمن هذه القصيدة يقول

تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا واجيرا

ان الاخيطل لو يفاضل خندفا * لقى الهوان هنالك والتصغيرا

وذكر ان رجلا اتى الفرزدق فقال يا ابا فراس هل احد اليوم يرمى معك فقال

والله ما اعلم فاجا الا وقد انخجز ولا ناهشا الا وقد سكت الا اتيا تا جاءت من غلام
بالمروت قلت وما هي قال قوله

فان لم تكن في الشرق والغرب حاجتي * تشاءمت او حولت وجهي يمانيا
فردي جمال الحي ثم تحملي * فمالك فيهم من مقام ولا ليا
فاني لمغرور اعلل بالمنى * ليالي ادعوان مالك ماليا
باي سنان تعطن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
لساني وسيفي صارمان كلاهما * ولا السيف اشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال اخو بني يربوع وهو جرير

وذكر في ديوان الاخطل ان محمد ابن عباد الموصلي قال خرج يزيد ابن معاوية
حاجا واخذ معه الاخطل فاشتاق يزيد الى وطنه وقال

بكى كل ذي شجو من الشام شفه * تهام فاني بالتهام شجيان

وقال اجز يا اخطل فقال

يغور الذي بالشام او نجد الذي * بنجد تهامات فيلتقيان

ذكر وانسبة هذه النادرة الى اخطلهم ويزيد ثم اردفوها بمهلات وبراهين او
هي من العنكبوت فقالوا

لا يصح ذكر هذه العبارة من جرير ولا وقوع ارتجال البيت من عبد الملك ولا
يناسب ان يكون ذلك الا من يزيد لانه كان بعيدا عن وطنه فاشتياقه اداه الى
ارتجال البيت ويقع ذلك من الاخطل لمفارقته عن جرير ومع كل فهذه العبارة
باطلة لان يزيد بن عبد الملك لم يحج ومعه الاخطل قط وان كان حج قبل وفاة
معاوية فالاخطل لم يتصل بيزيد الا قبل وفاة معاوية بمدة لا تتجاوز شهرين
كما قيل في ترجمته وان كان بعد وفاة معاوية فيزيد لم يحج بعد وفاة معاوية قط
لانه قام عليه عقب خلافته الحسين فاشتغل في حربه ثم عقبه عبد الله ابن الزبير

فاستمر خليفة فى مكة والمدينة والعراق حتى وفاة يزيد وقيام عبد الملك
ولم لا يجوز ان تكون الجارية التى اوقفها عبد الملك مشتاقة الى أهلها وعلم منها
ذلك فقال هذا البيت وطلب من الشعراء اجازته واما موازنة الاخطل بجرير
فقد قال جرير فى ذلك للاخطل بيتا وهو

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك ايرا القس ميزانا

عثرنا على بعض المعانى التى اخذتها الشعراء من جرير وهاهى آتية

﴿ قال جرير ﴾

تجرى السوالك على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام

اخذه رؤبة ابن العجاج وقال

تضحك عن اشنب عذب ملثمه * يكاد شفاف الرياح يرامه
* كالبرق يجلو بردا ثم يمه *

﴿ قال جرير ﴾

اذا بلغوا المنازل لم تقيد * وفى طول الطريق لها قيود

اخذه نصيب فقال

اضربها التهجير حتى كأنها * بقايا سلال لم يدعها سلالها

قال جرير

اذا حليت فالحلى منها بمعقد * مليح والا لم تشنها عواطله

فقال جميل

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نبعة حسب

قال جرير

ومازال معقولا عقال عن الندى * ومازال محبوسا عن المجد حابس

نظر اليه ابو تمام من ستر رقيق دقيق لا يخفى على ذوى الفطن فقال

الناس اذا ما استلحم الروع صدعوا * صدور العوالى فى صدور الكتائب

﴿قال جرير﴾

ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل

﴿فقال المتنبى﴾

وارى تدلك الكثير محببا * وارى قليل تدلل مملولا

﴿قال جرير﴾

امسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر

﴿اخذه ابو تمام وقال﴾

كان بنى نبهان حين وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر

﴿قال جرير﴾

لو ان هضب عمايتين ويذبل * سمعا حديثك انزلا الاوعالا

﴿اخذه مسلم بن الوليد﴾

وحديث سمار الحديث كانه * درتحدر من نظام الثاقب

﴿قال جرير﴾

وقد اطول نجاد السيف محتبيا * مثل الردينى هزته الاتابيب

﴿فقال ابو نواس﴾

سبط البنان اذا احتبى بنجاده * غمر الجحاجم والسماط قيام

﴿قال جرير﴾

مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا

﴿فاخذه المتنبى وافسد المعنى﴾

وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا

﴿قال جرير﴾

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم كلابا

﴿وقال أبو نواس﴾

وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ودونك منهل أدب عذب الورود يشرح الصدر ويصقل الفكر ولعمري أن فيه لفائدة غزيرة ولذلك أتينا على سبيل الاستطراد بايراد كل فائدة نعثر عليها لنفع طلاب الادب

عن أبي بكر بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي رحمه الله قال اخبرني صعود قال كنا في مجلس ابي عكرمة الضبي وكان اعلم الناس باشعار العرب وارواهم لها على شراسة كانت في خلقه فرأيناه نشيطا فقلنا له ما تظن للعرب قصيدة في صفة الحرب مثل قصيدة قيس بن الخطيم التي اولها

اتعرف رسما كاطراد المذاهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب

فقال لنا ابو عكرمة ويخلق مالا تعلمون فعلمنا ان عنده شيأ يريد ان يفيدنا اياه فقلنا وماذاك يا استاذ قال للعرب قصيدتان في وصف الحرب ما لهم مثلهما قلنا ما هما قال قصيدة الربيع بن زياد العبسي وهي

جاء وامعا فيلقا جلواء مشعلة * للموت تعرى والابطال تقتسر

صريف انيابها صوت الحديد اذا * فض الحديث بها ابناؤها الوفر

ودرها الموت يعزى في مخالبها * للواردين يوفى شربه القدر

من امتراه مرت كفاه حتفهما * او اجتلاها بدا منها له غير

في جوها البيض والمازي مختلط * والجرد والمرد والخطية السمر

حتى اذا واجهتهم وهي كالحة * شوهاء منها حمام الموت ينتظر

جاءت بكل كمي معلم ذكر * في كفه ذكر يسعى به ذكر

مستوردين الوغى للموت ردهم * يوم الحفاظ على ذوادهم عسر
لهم سرابيل من ماء الحديد ومن * نضح الدماء سرابيل لهم أخر
مظاهرات عليهم يوم بأسهم * لونان جون وأخرى فوقها حمر
في يوم حتف يهال الناظرون له * ما ان تبين به شمس ولا قمر
فالبيض يهتفن والابصار طامحة * مما ترى وخدود القوم تنعفر
يكسوهم مرهفات غير محدثة * يشفي اختلاس ظباها من به صعر
هندية كاشتعال البرق يعصمهم * بها مغاوير عن احسابهم غير

أما قوله

جاءت بكل كمي معلم ذكر * في كفه ذكر يسمى به ذكر

فقد أتى به عمرو بن معدي كرب ولا يدري أيهما أخذ من صاحبه

قال عمرو

ذكر على ذكري يصول بأبيض * ذكر يمان في يمين يمان

وأخذه مسلم بن الوليد فقال

صمصامة ذكر من نحته ذكر * في كفه ذكر يفري به الهاما

قال أبو عكرمة والقصيدة الاخرى التي في صفة الحرب قصيدة ابن أحمر السعدي

اذا الفيالق المجلواء صاحت كماتها * صياحا وأبدت عن نواجذها الخضر
وحرسها أبناؤها فتحلبت * عليهم دما يجري بخطية سمر
وقد نازلوها بالقنا فتنازعوا * لدى نحرها كأسا أمر من الصبر
يديرونها والقوم تلقى صدورهم * صدور القنا والموت أدنى من الشبر
بموقف حتف والمنايا شوارع * مع القوم لا يعرون عنها ولا تعرى
وصم القنا تفلقن حب قلوبهم * على حنق والخيل حامية الحضر

وقد صدقوا اهمادضرب كانه * أجيج حريق هاج مضطرم السعر
مع الصبح هاجوا ثم أضحوا وقارهم * تشب وأمسى الشهب تردين كالشقر
وأمسى العذارى البيض يهتفن حسرا * قياما وأمسى الحي يغبط ذا القبر
واضحوا يخوضون النجيع قد ارتدوا * على الحلق المذاذى بالعلق الحمر
وقد قطعت اعضاؤهم وتقطعت * بايديهم البيض الخفاف من البهر
فما زال هذا دابهم وفعالهم * بلا حاجز للفجر يوما الى الفجر

قال صعود فلما راينا نشاطه سألناه عن اطبع قصيدة للعرب واحسنها رونقا واكثرها ماء فقال لنا قد اكثرتم واطلتم وسأنشدكم قصيدة كما قلتم وانا اعطى الله عهدا ان لا عرفتكم من قالها قلنا نرضى بذلك فانشدنا

الا ما لعينك مطروفة * بذكر الخيال الذى زارها
لذكر خيال سرى موهنا * فهاج على العين عوارها
تجاوزن نحوى هول النجود * وسهل البلاد واوعارها
فبت به جذلا ليلتى * الى ان تبينت اسحارها
فلما انتبهت وجدت الخيال * امانى نفس وتذكارها
وفاض من العين مغرورق * من الدمع الثق اشفارها
لذكر التى دون أبياتها * تنائف تقطع مزدارها
وساج من البحر مغرورق * ينهنهه دونى اخبارها
نزور الكلام قطيع القيا * م لم يظلم الهم اسهارها
ولم يشت فى صرمة بالغضا * ولا الحزن تنظر ميارها
كأن سخامية عتقت * ثلاثين حولا واعصارها
لقيصر لم يغلها طابخ * ولم يتعب الوطء عصارها
فاصفى بعقوته نفسه * ولم يدع للبيع تجارها

يعـل بهابردا نيابهـا * اذا انتابت الطيراوكارها
فيـالـيتهاساعفت بالوصو * لوقتـاوحملت اوزارهـا
وكفى لهاالرهن ان لاتخون * والا اضيع اسرارهـا
مـتى ماانل ودها صافيا * فقد قضت النفس اوطارها
وكـنا ونحن لهـا جيرة * يطـول تجنبنـا دارهـا
حيـاء عـلى انني استجن * عليهـا واغبط زوارهـا
اذاانا ابثثتها حاجـة * اطال فـؤادي اضمارها
اوتـني بخـائل تجبنـني * لغـيري تنزل امطارها
فيالـيت شعري هل ابصرن * بوادي العقيقين حضارها
وهل اشهدن بتلك الهضا * ب سحب الذيول وتجرارها
وعاذلة باكرتني تلوم * وتفري من الغيظ اطمارها
تخاف علي اجتنابي البلاد * ورمي بنفسي اقطارهـا
فقلت لتعـلم مانيني * وان لست احفل اكثارها
اعاذل مهلا فقد ماعصيت * مقال النساء وتأمارها
دعيني فلاانا أرجو الخلود * ولا النفس تسبق مقدارها
وليس القعود بمنجي النفوس * بل الله يكتب أنشارها
وارض قطعت بلاصاحب * اذالا ئل البس اطرارهـا
لهوت ببيض حسان الوجو * ه لم يلج الضح ابشارهـا
كتـل الجاذر يلهينني * وادعوالى اللهو ابكارهـا
وخيل هديت وخيل حميت * اذا هي لم تحم ادبارهـا
ومازلت منذ فهمت الشؤون * ونقض الامور وامرارها
لزاز خصوم اذا اجلبوا * اكفكف بالصمت مهذارها

وكشاف هول وركابه * وحلال بيد ونسارها
عقرت لهم عند مالهم * قلوص ولم ادع ايسارها
ولم اك اذ خفت ارمالهم * كمن يكسع الشول اغبارها
فهذا بلائى وانى امرؤ * حلبت المعيشة اشطارها
وكنت اذا ما اردت القريض * تخيرنى الجن اشعارها
اروض صعاب قوافى القريـ * ـض حتى تذل فاختارها
قواف يوردها صاحبى * الى واكفيه اصدارها

وقال جران العود النميرى ولا يعرف فى نسيب الاعراب وغزلهم احسن الفاظا من هذه القصيدة ولا املح معانى والمختار منها قوله

ذكرت الصبى فانهلت العين تذرف
وراجعك الشوق الذى كنت تعرف
وكان فؤادى قد صحا ثم هاجه * حمائم ورق بالمدينة تهتف
فبت كان العين افنان سدرة * عليها اسقيط من ندى الطل ينطف
أراقب لوحا من سهيل كانه * اذا ما بدا من آخر الليل يطرف
فلا وجد الا مثل يوم تلاحقت * بنا العيس والحادى يشل ويعنف
وفى الحى ميلاء الخمار كانها * مهاة بجدل من ظباة تعطف
تقول لنا والعيس صعر من السرى * فاخفافها بالجندل الصم تقذف
حمدت لنا حتى تمنك بعضنا * وقلنا اخو جد عن الهزل يصدف
وفيك اذا لاقيتنا عجرفية * مرارا وما نهوى الذى يتعجرف
فموعدك الوادى الذى بين أهلنا * وأهلك حتى نسمع الديك يهتف
ويكفيك انا رلنا حين تلتقى * ذيول نعفيها بهن ومطرف
فنصبح لم يشعر بنا غير انه * على كل حال يحلفون ونحلف

فاقبلن يمشين الهوينا تهاديا * قصار الخطى منهن راب ومرجف
فلما هبطن السهل واحتلن حيلة * ومن حيلة الانسان ما يتخوف
حملن جران العود حتى وضعنه * بعلياء فى ارجائها الجن تعزف
فبتنا قعودا والقلوب كانها * قطا شرع الاشراع مما تخوف
علينا الندى طورا وطورا يرشنا * وذا سرى من آخر الليل اوطف
ينازعننا لذا رخيما كأنه * عوابر من قطر حداهن صيف
رقيق الحواشى لو تسمع راهب * ببطنان قولا مثله ظل يرجف
ولما راين الصبح بادرن ضوءه * كمشى قطا البطحاء اوهن اقطف
وما ابن حسنى قلن يا ليت اننا * تراب وان الارض بالناس تخسف
فاصبحن صرعى فى الجمال كانما * سقاهن من ماء المدامة قرقف
يبلغهن الحاج كل مكاتب * طويل العسا او مقعد يتزحف
راى ورقا بيضا فشد حزيمه * لها فهوا مضى من سليل والطف
ولن يستهم الخرد البيض كالدمى * هدان ولا هلياجة الليل مقرف
ولكن رقيق بالصبى متطوف * خفيف لطيف سابغ الذيل اهيف
يلم كالمام القطامى بالقطا * واسرع منه لمة حين يخطف
فاصبح فى حيث التقينا غدية * سوار وخلخال وبرد مفوف

﴿وقال المرقش﴾

وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل

امن رسم دار دمع عينيك يسفح * غداة من مقام اهله وتروحوا
تزجى بها خنس النعاج سخالها * جآذرها بالجو ورد واصبح
امن بيت عجلان الخيال المطوح * المور حلى ساقط متزحزح

فلما انتهينا فى الفلاة وراءنى * اذا هو رحلى والفلاة توضح
ولكنه زور يوقظ نائما * ويحدث أشجانا لقلبك تجرح
بكل مبيت يعترينا ومنزل * فلوانها اذ تدلج الليل تصبح
فولت وقد بثت تباريح ما ترى * ووجدى بها اذ يحدر الدمع أبرح
وما قهوة صهباء كالمسك ريحها * تطان على الناجود (١) طورا وتنزح
ثوت فى سباء الدن عشرين حجة * يظان عليها قرمد ويروح
سباها رجال مدمنون تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح
باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها ألذ وأنضح
غدونا بضاف كالعسيب مجلل * طويناه حتى عاد وهو ملوح
أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح
على مثله تأتى الندى مخايلا * وتصبر سرا أى أمريك أفلح
وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح
نراه بشكات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمح
يجم جموم الحس جاش مضيقه * ويردى به من تحت غيل وأبطح
شهدت به فى غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواه ويطرح

﴿وقال جران العود﴾

كأننى يوم حث الحاديان بهم * مرنح من سلاف الخمر معلول
يوم ارتحلت برحلى قبل تودعنى * والقلب مستوهل بالبين مشغول
ثم اعتزرت على كورى لادفعه * اثر الحمول الغوادى وهو معقول
لم يبق من كبدى شيا اعيش به * طول الصبابة والبيض العطابيل
ممن يجول وشاحاها اذا انصرفت * ولا تجول بساقيها الخلاخيل

(١) اوعية الخمر

يرنو اليها ولو كانوا على عجل * بالشعب من مكة الشيب الغاليل

﴿وهذه ملحمة عبيد الراعي﴾

﴿قال﴾

ما بال دفك بالفراش مذيلا * اقذى بعينك أم أردت رحيلا
لما رأت أرقى وطول تلددى * ذات العشاء وليلى الموصولا
قالت خليدة ما عراك ولم تكن * أبدا اذا عرت الشؤون سؤولا
أخليدان أباك ضاف وسادة * هما ن باتا جنبه ودخيلا
طرقا فتلك هماهم أقريهما * قلصا لواقح كالقسى وحولا
شم الحوارك جنحا اعضادها * صهباتناسب شذقا وجديلا
جوابة طويت على زفراتها * طى القناطر قد بزلن بزولا
بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا
كانت هجائن منذر ومحرق * اماتهن وطرقهن فنيلا
فكان ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا
قذف العدو اذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا اردت قفولا
قود اتدارع غول كل تنوفة * درع الموشح مبرما ومحيلا
فى مهمه فلقت به هاماتها * فلق الفؤوس اذا اردن نصولا
واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغل خلفها تبغيلا
زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنون عجولا
واذا ترحلت الضحى قذفت به * فشأون غايته قطل ذميلا
يتبعن مائرة اليدين شملة * القت بمخترق الرياح سليلا
جاءت بذى رمق لستة اشهر * قدمات او هب الحياة قليلا
لا يتخذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليلا

حتى وردن لتم خمس بائض * حدا تقارضه السقاة ويلا
سدما اذا التمس الدلاء نطافه * صادفن مشرفة المتان دخولا
جعوا قوى عماتضم رحالهم * شتى النجار يرى بهن وصولا
فسقوا صوادى يسمعون عشية * للماء فى اجوافهن صليلا
حتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف عروضهن ثميلا
وافضن بعد كظومهن بحرة * من ذى الابارق اوعين حقيلا
جلسوا على اكوارها فتراددت * صخب الصدا جرع الرمان رحيلا
ملس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجلهتين نزولا
حدب السراة والحقت اعجازها * روح يكون وقوعها تحليلا
وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماة وطولا
ابلغ امير المؤمنين رسالة * تشكو اليك مضلة وعويلا
طال التقلب والزمان ورابه * كسل و يكره ان يكون كسولا
طاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح فى المنام ثقيلا
فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالخذ واتخذ الزماع خليلا
وعلا المشيب لذاته وخلت له * حقب تقضن مريره المفتولا
فكان اعظمه محاجن نبعة * عوج قدمن فقد اردن نحولا
كحديدة الهندى امسى جفنه * خلقا ولم يك فى العظام نكولا
تغلو حديدته وتنكر لونه * عين راته فى الشباب صقيلا
انى حلفت على يمين برة * لا اكذب اليوم الخليفة قيلا
ما زرت آل ابى خبيب طايعا * يوما اريد لبيعتى تبديلا
ولما اتيت نجيدة بن عويمر * ابغى الهدى فيزيدنى تضليلا
من نعمة الرحمن لا من حيلتى * انى اعد له على فضولا

وشنيت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا
واهى الامانة لاتزال قلوصه * بين الخوارج نهزة وذميلا
من كلهم امسى يهم ببيعة * مسح الا كف تعاور المنديلا
اخليفة الرحمن انا معشر * حنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله فى اموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم امرتهم * واتوا دواهى لو علمت وغولا
كتبوا الدهيم من العلا بمشرف * طادير يد خيانة وغلولا
ذخر الخليفة لو احطت بخبره * لتركت منه طابقا مفصولا
اخذوا العريف فقطعوا حيزومه * بالاصبحية قائما مغلولا
حتى اذا لم يتركوا لعظامه * محلا ولا لفؤاده معقولا
جاءوا بصكهم واحدب أسأرت * منه السياط براعة اجفيلا
نسى الامانة من مخافة لقح * شمس تركن بضيعه مجدولا
اخذوا حولته واصبح قاعدا * لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو امير المؤمنين ودونه * خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحهم * تدعو بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه * ورأى بعقوته ازل نسولا
متوشح الاقراب فيه نهشة * نهش اليدين تخاله مشكولا
كدخان مرتجل بأعلا تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا
اخليفة الرحمن ان عشيرتى * امسى سوامهم غرين فلولا
قوم على الرحمن لما يتركوا * ماعونهم ويضيعوا التهليلا
قطعوا اليمامة يطردون كانهم * قوم اصابوا ظالمين قتيلا
يحدون حديا مائلا أشرافها * فى كل معقربة يد عن رعيلا

حتى اذا حبست تبقى طرقها * وثنى الرعاء شكيرها المبخولا
شهرى ربيع ما تذوق لبونهم * الا حموضا وخمة وذبيلا
واتاهم يحيى فشد عليهم * عقدا يراه المسلمون ثقيلا
كتبا تركن غنيهم ذا عيلة * بعد الغنا وفقيرهم مهزولا
فتركن قومى يقسمون امورهم * أليك ام بتر يصون قليلا
انت الخليفة عدله ونواله * واذا اردت لظالم تنكيلا
فادفع مظالم عيلت ابناءنا * عنا وانقذ شاولونا الماكولا
فنرى عطية ذاك ان اعطيتنا * من ربنا فضلا ومنك جزيلا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا * لم يفعلوا مما امرت فتيلا
اخذوا الكرام من العشار ظلامة * منا ويكتب للامير فيلا
فلئن سلمت لادعون بطعنة * تدع الفرائص بالسديف قليلا
واذا قريش اوقدت نيرانها * و بلت ضغائن بينها ودخولا
فابوك سيدها وانت اشدها * ومن الزلازل فى البلابل حولا
وابوك ضارب فى المدينة وحده * ضربا ترى منه الجميع شلولا
قتلوا ابن عفان اماما محرما * ودعا فلم ار مثله مخذولا
فتصدعت من يوم ذاك عصاهم * شقفا واصبح سيفه مغلولا
حتى اذا نزلت عمايه فتنة * عمياء كان كتابها مفعولا
ورثت اميه امرها فدعت له * من لم يكن عمرا ولا معقولا
مروان احزمهم اذا حلت به * حدث الامور وخيرها مسلولا
ايام رفع فى المدينة ذيله * ولقد نرى زرعا بها ونخيلا
وديار ملك خربتها فتنة * ومشيدا فيها الحمام ظليلا
ايام قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة ان تميل ميلا

﴿وقال طرفة بن العبد﴾

يا خليلي قفا اخبركما * باحاديث تغشتني وهم
وابلغا خولة انى ارق * لانام الليل من غير سدم
كلما انام خلى باله * بت للهم نجيا لم انم
منع التغميض جفنى ذكرها * فهى همى وحديثى والسقم
صهادت القلب بعيسى جؤذر * وبنحر فوقه المرجان جم
وبفرعين على امتانها * مسبكر كعناقيد الكرم
وبوجه لم تشنه خفة * زانه الخد وعرنين اشم
املح الناس اذا ما اشتملت * وبدا خلخال ساق وقدم
منية النفس اذا ما جردت * ومشت بين حشايا وخدم
سائلوا عنا الذى يعرفنا * يقولا يوم تلاق اللمم
يوم تبدى البيض عن اسواقها * وتخف الخيل اعراج النعم
احزم الناس براسى صلدم * ثائر الامن شجاع فى الوغم
سيد يقطع الاقران * نبه سادات خضم
خير حى من معد علموا * لكفى وتجار وبن عم
يجبر المحر ورفينا ماله * بسوام وقيان وخدم
نقل للشحم فى مشتاتنا * عقر للنيب طراد القرم
بحسامات تراها رسبا * فى الضرابات مطرات العصم
وقنا جرد وخيل شزب * ضمر من طول تعلاك اللجم
دوخل الصنعة فى ابياتها * فهى من تحت مسحات الحرم
وتتالا بشباك نهلك * بليوث تحت عرنين الاجم
من بنى بكر اذا ما استلئموا * وبنو تغلب ضربوا لبهم

لا يقال الفحش فى نادينا * لا ولا يبخل فينا من يسم
وتقرعنا من ابى وائل * هامة العز وخرطوم الكرم
ننزع الجاهل من مجلسنا * فترى المجلس فينا كالحرم
نحبس الخيل على مكروهها * حيث لا يحبس الا ذو الكرم

قال السكميت وهى احدى الهاشميات

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا بمنى وذو الشيب يلعب
ولم يلهنى دار ولا رسم منزل * ولم يتطربنى بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه * اصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن أهل الفضائل والنهى * وخير بنى حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فى ما نابنى أتقرب
بنى هاشم رهط النبى فاننى * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
خفضت لهم منى جناحى مودة * الى كنف عطفاه أهل ومرحب
وكنت لهم من هؤلاك وهؤلا * مجنا على أنى أذم وأقصب(١)
فساءلى قول امرئ ذى عداوة * بعوراء(٢) فيهم يجتدينى فأجذب
فقل للذى فى ظل عمياء جونة * ترى الجور عدلا أين لا أين تذهب
باى كتاب ام باية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب
أأسلم ما تأتى به من عداوة * وبغض لهم لا جبريلها وأشجب(٣)
ستقرع منها سن خزيان نادم * اذا اليوم ضم الناكثين العصبصب
فمالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مشعب الحق مشعب

(١) اشتم (٢) كلمة قبيحة (٣) اعطب

ومن غيرهم أرضى لنفسي شيعة * ومن بعدهم لامن أجل وأرجب (١)
اريب رجالا منهم وتريبني * خلائق مما احدثوهن أريب
اليكم ذوى آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب
فاني عن الامر الذي تكرهونه * بقولي وفعلي ما استطعت لاجنب
يشيرون بالايدي الي وقولهم * الا خاب هذا والمشيرون أخيب
فطائفة قد أكفرتني بحبكم * وطائفة قالوا مسيء ومذنب
فاساءني تكفيرها تيك منهم * ولاعيب هاتيك التي هي أعيب
يعيبونني من خبثهم وضلالهم * على حبكم بل يسخرون وأعجب
* وقالوا ترابي هواه ورأيه * بذلك أدعى فيهم وألقب
على ذاك اجريا ي فيكم ضريبتي * ولو جمعوا طرا علي وأجلبوا
وأجعل احقاد الاقارب فيكم * وينصب لي في الابعدين فانصب
بخاتكم غصبا بحور أمورهم * فلم أرغصبا مثله يتغصب
وجدنا لكم في آل حاميم آية * تأولها منا تقي ومعرب
وفي غيرها آيا وآيا تتابعت * لكم نصب فيها الذي الشك منصب
بحقكم أمست قريش تقودنا * وبالفذ منها والرديفين نركب
اذا اتضعونا كارهين لبيعة * أناخوا لاخرى والاذمة تجذب
ردافا علينا لم يسمو رعيلة * وهمهموا أن يعتروها فيحلبوا
ليستنجوها فتية بعد فتية * فيفتصلوا افلاءها ثم يركبوا
أقاربنا الادنون منكم لعلة * وساستنا منهم ضباع وأذؤب
لنا قائد منهم عنيف وسائق * يقحمنا تلك الجرائم متعب
* وقالوا ورثناها أبانا وأمنا * وما ورثتهم ذاك أم ولا أب

(١) اعظم

يرون لهم حقا على الناس واجبا * سفاها وحق الهاشميين أوجب
ولكن مواريث ابن آمنة الذى * به دان شرقى لكم ومغرب
فدى لك موروثا أبى وأبوأبى * ونفسى ونفسى بعد بالناس أطيب
بك اجتمعت أنسابنا بعد فرقة * فنحن بنو الاسلام ندعى وننسب
حياتك كانت مجدنا وسناءنا * وموتك جدع للعرانين موعب
وأنت أمين الله فى الناس كلهم * علينا وفيما اختار شرق ومغرب
ونستخلف الاموات غيرك كلهم * ونعتب لو كنا على الحق نعتب
فبورك مولودا وبورك ناشئا * وبورك عند الشيب اذ أنت أشيب
وبورك قبر أنت فيه وبورك * به ولداهل لذلك يثرب
لقد غيبوا برا وصدقا ونائلا * عشية وارالك الصفيح المنصب
يقولون لم يورث ولو لا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وارحب
وعك ولخم والسكون وحمير * وكندة والحيان بكر وتغلب
ولا تنثر عضوين منها بجابر * وكان لعبد القيس عضو مؤرب (١)
ولا انتقلت من خندف فى سواهم * ولا قتدحت قيس بهاشم اثقبوا
ولا كانت الانصار فيه أدلة * ولا غيبا عنها اذا الناس غيب
هم شهدوا بدرا وخيبر بعدها * ويوم حنين والدماء تصبب
وهم راموها غير طثر واثبلوا * عليها باطراف القنا وتحدبوا
فان هى لم تصلح لقوم سواهم * فان ذوى القربى أحق وأقرب
والا فقولوا غيرها تتعرفوا * نواصيها تردى رنا وهى شزب
على م اذا زرنا الزبير ونافعا * بغارتنا بعد المقانب مقنب
وشاط على ارماحنا بادعائها * وتحويلها عنكم سبيب وقعنب

(١) تام لم ينقص منه شئ

نقتلها جيلا فجيلا نراهم * شعائر قربان بهم يتقرب
لعل عزيزا آمنا سوف يبتلى * وذا سلب منهم أنيق سيسلب
اذا ما انتجوا الحرب العوان حوارها * وحن شريح بالمنايا وتنضب
فيا للذ أمر قد اشتت أموره * ودنيا أرى أسبابها تتقضب
يروضون دين الحق صعبا محرما * بافواههم والرايض الدين أصعب
اذا شرعوا يوما على الغي فتنة * طريقهم فيها عن الحق أنكب
رضوا بخلاف المهتدين وفيهم * مخبأة أخرى تصان وتحجب
وان زوجوا أمرين جورا وبدعة * أناخوا لاخرى ذات ودقين تخطب
الحوا ولحوا في بعاد وبغضة * فقد نشبوا في حبل غي وانشبوا
تفرقت الدنيا بهم وتعرضت * لهم بالنطاف الآجنات فاشربوا
حنانيك رب الناس من أن يغرني * كما غرهم شرب الحياة المنغب
اذا قيل هذا الحق لا ميل دونه * فانقاضهم في الحي حسرى ولغب
وان عرضت دون الضلالة حومة * أخاضوا اليها طائعين وأوثبوا
وقد درسوا القرآن واقتلحوا به * فكلهم راض به متخرب
فمن أين اوتي وكيف ضلالهم * هدى والهوى شتى بهم متشعب
فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب
ألم ترني من حب آل محمد * أروح وأغدو خائفا أترقب
كأني جان محدث وكأنما * بهم اتقي من خشية العار أجرب
على أي جرم ام بأية سيرة * أعنف في تقريظهم وأؤنب
اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم خباء المكرمات المطنب
مصفون في الاحساب محضون نجرهم * هم المحض منا والصريح المهذب
خضمون أشراف لهاميم سادة * مطاعيم يسارا اذا الناس أجدبوا
اذا ما المراضيع الخماص تأوهت * من البرد اذ مثلان سعد وعقرب

وحاردت النكد الجلاد ولم تكن * لعقبة قدر المستعبرين معقب
وبات وليد الحي طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة اسغب (١)
اذا نشأت منهم بارض سحابة * فلا النبت محظور ولا البرق خلب
وان هاج نبت العلم في الناس لم تزل * لهم تلعة خضراء منه ومذنب
اذا ادلمت ظلما امرين حندس * فبدر لهم فيها مضيء وكوكب
لهم رتب فضل على الناس كلهم * فضائل يستعلي بها المترتب
مسامح منهم قائلون وفاعل * وسباق غايات الى الخير مسهب
أولئك نبي الله منهم وجعفر * وحمزة ليث الغيلقين المجرب
هم ماهم وتراوشفعا لقومهم * لفقدانهم ما يعذر المتحوب
قتيل التجوبي الذي اشتوارت به * يساق به سوقا عنيفا ويجنب
محاسن من دنيا ودين كأنما * بها حلقت بالامس عنقاء مغرب
فنعم طبيب الداء من امرامة * توا كلها ذو الطب والمتطبب
ونعم ولي الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
سقى جرع الموت بن عثمان بعدما * تعاورها منه وليد ومرحب
وشيبة قد اثوى بيدر تنوشه * غداف من الشهب القشاعم أهدب
له عود لا رأفة يكتنفنه * ولا شفقا منها خوامع تعتب
له سترنا بسط فكف بهذه * تكف وبالاخرى العوالي تخضب
وفي حسن كانت مصادق لاسمه * رثاب لصدعيه المهمين يرأب
وحزم وجود في عفاف ونائل * الى منصب ما مثله كان منصب
ومن اكبر الاحداث كانت مصيبة * علينا قتيل الادعياء المحبب
قتيل بجنب الطف من آل هاشم * فيالك مجدا ليس عنه مذنب
ومنعفر الخدين من آل هاشم * الا حبذا ذاك الجبين المثرب

(١) طيان جائع

قتيل كان الوله العفر حوله * يطفن به نهم العرانين ربرب
ولن اعزل العباس صونيبنا * وصنوانه من اعد واندب
ولا ابنيه عبد الله والفضل انني * جنيب بحب الهاشميين معجب
ولا صاحب الخيف الطريد محمدا * ولو أكثر الا يعادلي والترهب
مضوا سلفا لابدان مصيرنا * اليهم فعاد نحوهم متأوب
كذلك المنايا لا وضيعا رأيتها * تخطى ولا ذا هيبة تتهيب
وقد غادروا فينا مصابيح أنجما * لنا ثقة ايان نخشى ونرهب
أولئك ان شطت بهم غربة النوى * أماني نفسي والهوى حيث يسقب (١)
فهل تبلغنيهم على بعد دارهم * نعم ببلاغ الله وجناء دعلب (٢)
مذكرة لا يحمل السوط ربها * ولا يأمن الاشفاق ما يتعصب
كان بن آوى موثق تحت زورها * يظفرها طورا وطورا ينيب
اذا ما خزألت (٣) في المناخ تلفتت * بمرعوبتي (٤) هوجاء (٥) والقلب أرهب
اذا انبعثت من مبرك غادرت به * ذوابل صهبا لم يدنهن مشرب
اذا اعصوصبت في أنيق فكانها * يزجرة أخرى في سواهن تضرب
ترى المرو والكدان يرفض تحتها
كما أرفض (٦) قيض (٧) الافرخ المتقوب (٨)
تردد بالنادين بعد حنينها * صريفا كما رد الغواني أخطب
اذا قطعت أجواز بيد كانما * باعلامها نوح الماآلي (٩) المسلب (١٠)
تعرض قفيا بعد قف يقودها * الى سبسب منها دياميم سبسب
اذا انفنت احضان نجد رمى بها * أخاشب (١١) شما من تهامة أخشب
كتوم اذا ضج المطى كأنما * تكرم عن اخلاقهن وترغب

(١) يدنو (٢) سريعة (٣) ارتفعت (٤) أذنى ناقة (٥) السلوس الذاهبة العقل (٦) تفرق (٧) قشر البيض الاعلا (٨) المثقوب الفرخ (٩) جمع ملاءة وهو الحذوة التي تشير بها النائحة (١٠) التي تلبس السواد (١١) جمع اخشب وهي الجبال الغلاظ

من الارحبيات العتاق كانها * شبوب (١) صوار فوق علياء قرهب
لياح كان بالاتحمية مشبع * ازارا وفى قبظيه متجلبب
وتحسبه ذا برقع وكأنه * باسمال جيشانية (٢) متنقب
تصيفه تحت الالاتموهنا * بظلماء فيها الرعد والبرق صيب
ملث مرث يخفش (٣) الاكم ودقه * شآبيب منها وادقات وهيدب (٤)
كان المطافيل (٥) الواليه (٦) وسطه * يجاوبهن الخيرزان المثقب
يكالئ من ظلماء ديجور خندس * اذا سار فيها غيهب حل غيهب
فباكرها والشمس لم يبد قرنها * باخدانه المستولغات المكلب
مجازيع فى قفر مسار يع فى غنى * سوابح تطفو نارة ثم ترسب
فكان اذرا كاواعترا كانه * على دبر يحميه غيران مواب
يذود بسحماويه (٧) من ضارياتها * مداقيع لم يغثث عليهن مكسب
قراب فكاب خر للوجه فوقهم * حدية أوداج على النحر تشخب
وولا بأجريا ولاف كأنه * على الشرف الاعلى يساط ويكلب
اذلك لا بل تيك غب وجيفها * اذاما أكل الصار خون وأنقبوا
كان حصى المعزاء بين فروجها * نوى الرضخ يلقى المصعد المتصوب
عرضنة (٨) ليل فى العرضنات جنحا * امام رجال خلف تيك وأركب
اذاما قضت من أهل يثرب موعدا * فمكة من أوطانها والمحصب

قال ابن الرومى هذه القصيدة يمدح بها اسمعيل بن بلبل وهى حديقة الشعر

أجنت لك الوجد اغصان وكثبان * فيهن نوعان تفاح ورمان
وفوق ذينك أعناب مهدلة * سود لهن من الظلماء الوان
وتحت هاتيك عناب تلوح به * اطرافهن قلوب القوم قنوان (٩)
غصون بان عليها الدهر فاكهة * وما الفواكه مما يحمل البان

(١) الثور المسن وكذا القرهب (٢) ثياب حمر فى بياض (٣) يسيل (٤) المتدانى من السحاب
(٥) التى معها أولادها (٦) التى تشتاق لاولادها (٧) بقرية (٨) ضرب من السير (٩) معتناه

ونرجس باتت ساري الطل يضربه * واقحوان منير النور ريان
ألفن من كل شئ طيب حسن * فهن فاكهة شتى وريحان
ثم صدق اذا عاينت ظاهرها * لكنها حين تبلو الطعم خطبان (١)
بل حلوة مرة طورا يقال لها * شهد وطورا يقول الناس ذيفان
ياليت شعري وليت غير مجدية * الا استراحة قلب وهو واسوان
لأي امر مراد بالفتى جمعت * تلك الفنون فضمتهن افنان
تجاورت في غصون لسن من شجر * لكن غصون لها وصل وهجران
تلك الغصون اللواتي في اكمتها * نعم وبؤس وافراح وأحزان
يبلو بها الله قوما كي يبين له * ذوا الطاعة البر ممن فيه عصيان
وما ابتلاهم لاعنات ولا عبث * ولا لجهل بما يطويه ابطان
لكن ليثبت في الاعناق حجته * ويحسن العفو والرحمن رحمان
ومن عجائب ما يعني الرجال به * مستضعفات له منهن أقران
مناضلات بنبل لا تقوم له * كتائب الترك يزجيهن خاقان
مستظهرات برأي لا يقوم له * قصير عمر ولا عمرو ووردان
من كل قاتلة قتلى وآسرة * اسرى وليس لها في الارض اثخان
يولين ما فيه اغرام وآونة * يولين ما فيه للمشعوف سلوان
ولا يدمن على مهد لمعتقد * اني وهن كما شئن بستان
يميل طورا بحمل ثم يعدمه * ويكتسي ثم يافي وهو عريان
حالا فحالا كذا النسوان قاطبة * نوائب دينهن الدهر ادیان
يغدرن والغدر مقبوح يزينه * للغاويات وللغاوين شيطان
تغدو الفتاة لها خل فان غدرت * راحت ينافس فيها الخل خلان
ما للحسان مسيئات بنا ولنا * الى المسيئات طول الدهر تحنان

(١) اسم جمع للحنظل

يصبحن والغدر بالخلصان (١) في قرن * حتى كان ليس غير الغدر خلصان
فان تبعن بعهد فان معذرة * انا نسينا وفي النسوان نسيان
يكفي مطالبنا بالذكر ناهية * ان اسمنا الغالب المشهور نسوان
لا نلزم الذكر انا لم نسم به * ولا سمحناه بل للذكر ذكران
فضل الرجال علينا ان شيمتهم * جود وبأس وأحلام وأذهان
وان فيهم وفاء لا نقوم به * ولن يكون مع النقصان رجحان
لا ندعي الفضل بل فينا الطائفة * منهم أبو الصقر تسليم واذعان
هو الذي توج الله الرجال به * تيجان فخر وللتفضيل تيجان
القى على كل رأس من رؤوسهم * تاجا مضاحكه در ومرجان
وقد سئلن أفيه ما يعاب به * فقلن هيهات تلك العين عقمان
لا عيب فيه لدينا غير منعته * مناوأتي تصيد الصقر غزلان
أضحى أبو الصقر صقر الا تقنصه * وحشية من بنات الانس مفتان
هو الذي بت اسباب الهوى أنفا * من ان تصيب أسود الغابة الضان
راى الشهاوى وطوق الرق لازمهم * وليس يعدم طوق الرق شهوان
ففكه فك حر عن مقلده * صلت الجبين اشم الانف عليان
ولم يكن رجل الدنيا ليأمره * رخص البنان ضعيف الاسر وهنان
صدقن ما شبن لكنا تقنصنا * منهن عين تلاقينا وادمان (٢)
انكى وادكى حريقا في جوانحنا * خلق من الماء والالوان نيران
اذا ترقرق والاشراق مضطرم * فيهن لم يدر اذ ذاك الاسرار كتمان
ماء ونار فقد غادرن كل فتى * لابسن وهو عزيز الدمع حران
تخضل منهن عين فهي باكية * ويستحر فؤاد وهو هيمان
يارب حسانة منهن قد فعلت * سوأ وقد يفعل الاسواء حسان

(١) جمع خلص وهو الخدن (٢) جمع ادم وهو ذو الادمة أي اللون لمشرب بياضا

تشكى الحب وتلفى الدهر شاكية * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان
واصلت منها فتاة فى خلائقها * غدر وفى خلقها روض وغدران
هيفاء تكسى فتبدو وهى مرهفة * خود تعدى فتبدو وهى ميدان
ترتج اردافها والمتن مندمج * والكشح مضطمر والبطن طيان
ألوف عطر تذكى وهى ذاكية * اذا أساءت جوار العطر أبدان
غمامة المسك تلقى وهى نائية * فنأيها بنسيم المسك لقيان
يغيم كل نهار من محاجرها * ويشمس الليل منها فهو ضحيان
كأنها وعثان (١) الند يشملها * شمس عليها ضبابات وأدجان
شمس أظلت بليل لا نجوم له * الا نجوم لها فى البحر أثمان
تنفل الطيب فضلا حين تفرضه * فقرا اليه قتول الدل مدران (٢)
وتلبس الحلى محمولا لها عوذا * لازينة بل لها عن ذاك غنيان
* لله يوم أراثها وقد لبست * فيه شبابا باعليها منه ريعان
وقد تردت على سربال بهجتها * فرعا غذته الغوادى فهو قينان
جاءت تثنى وقد داح المراح بها * سكرى تغنى لها حسن واحسان
كأنها غصن لدن بمروحة * فيها جآثم هاجتهن اشجان
اذا تمايل فى ريح تلاعبه * ظلت طرابا لها سجع وارنان
ياعاذلى أفيقا انها أبدا * عندى جديد وان الخلق خلقان
* لا تلحيانى واياها على ضربى * وزهوها فكلا الامرين ديدان
انى ملكت فلى بالرق مسكنة * وملكت فلها بالملك طغيان
ما كان أصفى نعيم العيش اذ غنيت * نعم تحاورها والدار نعمان
اذ لا المنازل اطلال نسائلها * ولا القواطن اجال (٣) وصيران (٤)
ظللنا نقول وأشباه الحسان بها * سقيا لعهدك والاشباه أعيان

(١) عثان كدخان وزنا ومعنى (٢) ظبى مدران أى يأكل الدرين شجرا وبقل (٣) جمع اجل
بالكسر القطيع من بقر الوحش (٤) صغار النخل

بانوا فبان جميل الصبر بعدهم * فللدموع من العينين عينان
لهم على العيش امعان يشطبهم * وللدموع على خدي امعان
لي مذناواوجنة ريابمشربها * من عبرتي وفم ماعشت ظمآن
كأنما كل شئ بعد ظعنهم * في مابري قلبك المتبول أظعان
أصبحت ملك من أوطانه مال(١) * وخانك الود من مغناه ودان (٢)
فاجمع همومك في هم تؤيده
بالعزم ان هموم الفسل(٣) شذان(٤)
واقصد بودك خلا ليس من ضلع * عوجاء فيها بوشك الزيغ ايذان
حان انتجاعك خرقا لا يكون له * في البذل والمنع أحيان وأحيان
وان قصدك ممتاحا وممتدحا * من كل آن لجدوى كفه آن
ان الرحيل الى من أنت آمله * أمر لمزمعه بالنجح ايقان *
فادع القوافي ولص(٥) العملات لهم * تجبك كل شرود وهي مذعان
ان لم أزر ملكا أشجى الخطوب به * فلم يلدني أبو الاملاك يونان
بل أن تعدت فلم أحسن سياستها * فلم يلدني أبو السواس ساسان
أضحى ابو الصقر فرد الانظير له * بعد النبي ومن والت خراسان
هو الذي حكمت قدما بسودده * عدنان ثم اجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمري ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى شرف * كما علا برسول الله عدنان
تسمو الرجال بآباء وأونة * تسمو الرجال بابناء وتزدان
ولم أقصر بشيبان التي بلغت * بها المبالغ أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لا يشيبهم * روع اذا الروع شاب منه ولدان
لا يرهبون اذا الابطال أرهبهم * يوم عصيب وهم في السلم رهبان

(١) يلد (٢) اسم جبل أو بلدة قرب الابواء (٣) الرذل الذي لا مروءة له (٤) ما تفرق من الحصى وغيره (٥) حث سيرا لبعملات

قوم سماحتهم إغيث ونجدتهم * غوث وأراءهم في الخطب شهبان
اذا رأيتهم أيقنت أنهم * للدين والملك أعلام وأركان
لا ينطق الافك والبهتان قائلهم * بل قول عائبه افك وبهتان
ولا يرى الظلم والعدوان فاعلهم * الا اذا رأيه ظلم وعدوان
حلوا الفضاء ولم يبنوا فليس لهم * الا القنا واطار الافق حيطان
ولا حصون اذا ما آنسوا فزعا * الا انصيال معراة وخرصان
وهل لذى العز غير العز مدخل * أم هل لذى المجد غير المجد بنيان
بداهم ان راوا سيف بن ذى يزن * لم يغن عنه صروف الدهر غمدان
تلقاهم ورماح الخط حولهم * كالاسد ألبسها الآجام خفان (١)
لا كالبيوت بيوت حين تدخلها * اذ لا كسكانها في الارض سكان
سود السرابيل من طول ادراعهم * بيض المحاسر والاعراض غران
يكفى من الرجل والفرسان واحدهم * بأس فواحدهم رجل وفرسان
للعلم والرأى فيهم حين تخبرهم * شيخان صدق وللهيجاء فتيان
وللسماح كهول لا كفاء لهم * يغشاهم الدهر سوال وضيفان
لا ينفسون بمنفوس التلاد ولا * تفدى لديهم شحوم الكوم (٢) البان
قوم يحبون مبطان الضيوف وما * فيهم على جهم اياه مبطان
بل كلهم لابس حلما ومنتزع * رأيا ومطعام أضياف ومطعان
وأريحى اذا جادت أنامله * في المحل لم يستبن للغيث فقدان
يشتو ولا ريحه للنازلين به * صر ولا قطره للقوم شفان (٣)
وكيف يبخل من نيطت به شيم * تقضى بأن ليس غير البذل قنيان
وان حاصل ما جادت يد رجل * ما حلت السن منه وآذان
حوذ البحار وأحلام الجبال لهم * وهم لدى الروع أساد وجنان

(١) خفان كعنان سأسدة قرب الكوفة (٢) جمع الكوماء وهى الناقة السمينة (٣) البرد والريح

وليس يعدم فيهم من يشاورهم * من يقتدى رأيه والنجم حيران
قوم أياديهم مثنى نصفحهم * من ذكرها وايادى الناس احدان
طالوا ونيلت مجانيهم بلا تعب * فهم اشاء(١) وهم ان شئت غيدان(٢)
لم يمس قط ولم يصبح محلهم * الا التقى فيه ايتاء واتيان
ايتاء عاف واتيان بن مكرمة * منه نوال ومن عافيه غشيان
يارب قاطع بلدان أناخ بهم * علما بان صدور القوم بلدان
وسائل عنهم ماذا يقدمهم * فقلت فضل به من غيرهم بانوا
صانوا النفوس من الفحشاء وابتذلوا * منهن فى سبل العلياء ما صانوا
لا توحش الارض من شيبان انهم * قوم يكونون حيث المجد مذ كانوا
المنعمين وما منوا على أحد * يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا
قوم يعزون ما كانت مغالبة * حتى اذا قدرت أيديهم هانوا
كم عرضوا للمنايا الحمر انفسهم * فكان قوم توقوها وما حانوا
وقاهم المجد ثم المجد بل حرسوا * بانهم ما أتوا غدرا وما خانوا
كساهم العز ان عروا مناصلهم * فالها غيرهام الصيد أجفان
والهيج المجد بالايطان بينهم * ان ليس بينهم للمال ايطان
افنوا عداهم واقنوا من يؤملهم * ففى الصدور لهم شكر وأضغان
لكن أبو الصقر بدؤ عند ذكرهم * وسادة الناس ابداء وثنيان
فرد جميع يراه كل ذى بصر * كانه الناس طرا وهو انسان
أغر ابلج ما زالت لماد حه * دعوى عليها الفضل فيه برهان
له محيا جميل تستدل به * على جميل والبطنان(٣) ظهران(٤)
وقل من ضمنت خيرا طويته * الا وفى وجهه للخير عنوان
يلقاك وهو مع الاحسان معتذر * وقد يسىء وهو مهنان

(١) صغار النخل (٦) المحل المخصب أو الشجر النضر (٣) (٤) جمع بطن وظهر أى ان للخير أمر يظهره

زمانه بغداه ممرع خصب * كانه من شهور الحول نيسان
أضحى وماشاب يدعوه الانام ابا * بحقه وهم شيب وشبان
تقدم الناس طرا في مذاهبه * وان تقدم تلك السن أسنان
وذي وسائل بزجهن قلت له * انبذ رشاك فان الماء طوفان
ياذا الوسائل ان المستقي رفق * ليست له غير أيدي الناس شطان (١)
يممت لجا اساح الله لجته * في أرضه فغراب الارض عمران
مامن جديب ولا صديان نعلمه * وكيف يلفى مع الطوفان صديان
لاقى رجالا ذوي مجد قد اغتبقوا * أساره ولقوه وهو صبحان
يضحى وليس على اخلاقه طبع (٢) * ولا على الغر من ارائه ران (٣)
أعفى البرية عن جرم واجلها * صفحا وان سيم وترافه وثعبان
ماان يزال اذا الوتر يوتره * نقض ومنه اذا الذنب غفران
يستحسن العفو الا عن منابذة * في العفو عنها لركن العز ايهان
وهاب مايأمن العقبان واهبه * طلاب ما للتغاضي عنه عقبان
اذا بدا وجه ذنب فهو ذو سنة * وان بدا وجه خطب فهو يقظان
يقظان من روع وسنان من ورع * ياحبذا سيد يقظان وسنان
مفكر قبل صبح الرأي متئد * مشمر بعد صبح الرأي شيحان
تلقاه لاهو من سراه خادعة * غر ولاهو من ضراه قرحان
يجل عن ان تحل الدهر حبوته * يوما اذا طاش مفراح ومحزان
ماخف قط لتصريف يصرفه * وهل يخف لنفخ الريح ثهلان (٤)
يامن بيت على مجرى مكايده * نكب لك الويل عنها فهي حسبان
ذو حكمة وبيان جل قدرهما * ففيه لقمان مجموع ومحبان
ومالمحبان جزء من سماحته * ولا للقمان لو جاراه لقمان

(١) الاحبال (٢) الطبع الدنس (٣) الخبث والغث (٤) جبل

ساواهما في الحجى واحتاز دونهما * فضل الندى فله في الفضل سهمان

امعان عرف وعرفان وقل فتى * في عصره عنده عرف وعرفان

مسائل القلب مشمول اليدين معا * كلا وعائبه للمتاح ملآن

صاحي الطباع اذا ساءلتها جسه * وان سالت يديه فهو نشوان

يحييه ذهن ويابى صحوه كرم * مستحكم فهو صاح وهو سكران

لا يعدم الدهر صحوا يستبين به * حقا عليه من الالباس اكنان

وينطق المنطق المفتون سامعه * والمنطق الحسن المسموع فتان

وليس ينفك من شكر يظل له * من راحتيه على العافين تهتان (١)

شكر ولكنه من شيمة كرمت * لا من كؤوس تعاطاهن ندمان

يجود حتى يقول المفرطون له * قد كاد ان يخلف الطوفان طوفان

تعتاده هزة للجود بينة * فيه اذا اعتاده للعرف لهفان

ريح تهب له من اريحيته * يهتز للبذل عنها وهو جذلان

يهتز حتى تراه هزة طرب * هاجته كاس رنوناه والحان

كم ضن بالفرض اقوام وعندهم * وفر واعطى العطايا وهو يدان

ثنى اليه طلى الاحزان له * عهدا وفيا وان الدهر خوان

وساق كل عفيف نحو نائله * مقاله انا والعافون اخوان

اضحى غريبا ولم يحلل بقاصية * من البلاد ولا مجتبه اوطان

بل غربته خلال لم يدع له * شبها وللناس اشباه واخدان

يفديه من فيه عن مقدار فديته * عند المفادات تقصير ونقصان

قوم كانهم موتى اذا مدحوا * وما كسوا من حبير الشعر اكفان

ثوابهم ان يغنوا مستثيبهم * وهل يثيب على الاعمال اوثان

لله مختاره ما كان اعلمه * بكل ما فيه للرحمن رضوان

(١) تهطال

ما اختار الا امرأ اضحت فضائله * يثنى عليه بها راض وغضبان
راى ابا الصقر صقرا فى شهامته * فاختار من فيه للرحمن قنعان
من لا يزال لديه فى مذاهبه * بين الرشاد وبين الغى فرقان
طرف من الخيل يمتد الجراء به * فى غير كبو اذا ما امتد ميدان
وللموفق تبصير ببصره * بالحظ والناس طرا عنه عميان
اهدى اليه وزيرا ذا مناصحة * لم تختلف منه اسرار واعلان
اضحى به بين توقير وعافية * من المآثم لا يلحاه ديان
وكم امير راينا ه تكنفه * فى الدين والمال ايتاع وخسران
يجبى له الاثم والاموال عامله * فالاثم يحصل والاموال تحنان
حاشى الموفق ان الله صانه * عن ذاك والله للاخبار صوان
تلكم امور ولى العهد ينظمها * نظم القلادة احكام واتقان
فى كف كاف امين غير متهم * غنى بذلك مشاء وركبان
فالمجتبى محتبى فى كل ناحية * كانت مناهب والديوان ديوان
يا من اذا الناس ظنوا ان نائله * قد سال سايله فالناس كهان
انى رايت سؤال الباخلين زنا * وفى سؤالك للاحرار احصان
اذا تيممك العافى فكوكبه * سعد ومرعاه فى واديك سعدان
اليك جاءت بوحش الشعر قعملها * حوش المطى الذى يعتام حيدان
جاءت بكل شرود كل ناجية * كعاصف الريح يحدوها سليمان
الحاظ برق اذا لاحت مهجرة * واستوقدت من اوار الشمس حران
همت بان تظلم الظلمان سرعتها * وكاد يظلمها من قال ظلمان
تطوى الفلا وكان الآل اردية * وتارة وكان الليل سيجان
كانها فى ضحاضيح الضحى سفن * وفى الغمار من الظلماء حيتان
ترجوك يا من غدا للناس وهو اب * ولم يشب وهم شيب وشبان

بل أيها السيد الممنوح ثروته * ملكا صحيحا اذا المثرون خزان
تبيان ذلك ان أطلقت تبدلها * بدأ وعودا وللاشياء تبيان
وما غلات بخل البخل عن كرم * وقد يغل بخل البخل ايمان
أحى بك الله هذا الخلق كلهم * فانت روح وهذا الخلق جثمان
وقد ظننت وحول الله يعصمنى * من ذاك ان نصيبى منك حرمان
اساءنى منك احسان وما شجيت * نفسى بمثل مسئ وهو محسان
ضاقت بلواى اعطانى بما رحبت * ولن تضيق بفوثى منك اعطان
يشكو لك شعرى ويستعديك يا حكمى * ويا خصيمى ويا من شانه الشان
وما لمثلك يستعدى مؤمله * انى وعدلك بين الناس ميزان
انت الذى عدلت فى الارض سيرته * حتى توارى بغفور (١) وسرحان
وانصف الناس منه انه رجل * يخيفه الله اسلام وايمان
واسعد الناس سلطان له ورع * عليه منه لاهل الحق سلطان
مابال شعرى لم توزن مثوبته * وقد مضت منه اوزن واوزان
امثل شعرى يلوى حقه وله * عليك من خيمك المحمود اعوان
ام وعد مثلك لا يحيى لامله * وقد تهادته ازمان وازمان
مالى لديك كانى قد زرعت حصى * فى عام جدب فظهر الارض صفوان
اما لزرعى ابان فانظره * حتى يريع كما للزرع ابان
اعايد بك يسقى بعد شدته * وفى يمينك سحبان وجيحان
فى راحتيك من اليمين لجهما * وفى بنانك انهار وخلجان
وقد يسوف بالاسقاء ذو ظمأ * ولن يسوف بالاسقاء غصان
وبى صدى وبحلقى غصة برح * فاعجل بغوثك ان الريث خذلان
وليس مثلك بالمخذول امله * اذا الطاع جميل الفعل امكان

(١) ظبى بلون التراب

ان لا يكن وجد مؤمل همته * فقد بدوعاء وهو نصفان
ماجد من جادان كظته ثروته * ما الحمد الا لمعط وهو مخصان
قول فانك مجزى وان مطلا * شكرا اذا شئت لم يخلطه كفران
وان ابيت فسبي منك عارفة * ان امتدا حك عند الله قربان
والحر يسغب دهرا وهو ذو سعة * والعف يطوى زمانا وهو سغبان
وللبلاء انفراج بعد ازمته * ورعية الدهر اعجاف واسمان
وللاله سجال من فواضله * كل امرئ ناهل منها وعلان
ان لا يعني على دهري اخو ثقة * من العباد فان الله معوان
او يبطل الحق بين الناس كلهم * فليس للحق عند الله بطلان
خذها ابا الصقر بكرا ذات اوشية * كالوضن ناصى عرارا فيه حوذان
واسلم لراجيك مسعودا وان تربت * ممن يعاديك اناف واذقان

استلفات

تركنا بيتا في صحيفة ١٢٠ من هذا الجزء مكانه بعد البيت الثاني وهو

مصاليت يوم الروع تلقى عصينا * سريحية يخلين هاما ومعصما

وتركنا شطرتين في صحيفة ١٣٨ فالاولى توضع مكان قوله (بنو الى عاديا رفيع الدعائم) وهي (أخذت بفضل الاكثرين الاكارم) والثانية أسفل قوله (اذا حدبت قيس على وخندف) وهي (انا ابن فروع الحي قيس وخندف) ونتج ذلك من اختلاف النسخ والله اعلم

تم بحمد الله طبع ديوان هذا الشاعر الذي اشتهر صيته وانتشر شعره كما قال

ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن

وذلك بعد مكابدة اتعاب جمع قصائده ومقطعاته من كل واد وصعب الولوج وكنا حينما نرى له قصائد أو نسمع بابيات عند من لم يرض بذلها لنفع العموم نتمثل بقوله رحمه الله

نرى شر باله شرع عذاب * فنمنع والقلوب له صوادى

ونرجو المنتقد ان ينير بصيرته ولا يجعل انتقاده حجة على جهله كمن انتقد على قوله (لولا الحياء لعادنى استعبار) وهذه القصيدة هى ما بكى بها الفرزدق على زوجته عند وفاتها (والفضل ما شهدت به الاعداء) فانظر أيها القارئ الى هذا المنتقد الذى فاق جريرا فى النظم وعلا على الفرزدق فى نقد الشعر ومعرفة طبيه من رديئه فنعوذ بالله من الجهلة السفهاء

وآخر قال (اختصرتم هذا الديوان وحذفتم منه جزءا عظيما والموجود بدار الكتب العمومية أعظم حجما) انا شدك الله أيها القارئ ان تذهب ان أمكنك الى دار الكتب وأنت ترى ان ما فيها لا يبلغ عشرة ملازم

وعند المقابلة مع هذا المنتقد قال ان سبب تكلمه فى ذلك هو عدم ارسال نسخة له بدون مقابل فنعوذ بالله من الطمع فانه رأس كل مصيبه

وانا نرجو المنتقد فى الجزء الاول ان يتبع الحقيقه و يعلمنا عن الخطأ ونحن نشكره بكل معنونية ولكن (مفتاح الجهل) أبى الاحجارات شيطانه فى ميدان الطمع والشقشقة ومع كل فقد بذلنا جهدنا وانك يا هذا

اذا كنت لا ترضى بما قد ترى * فدونك الحبل به فاختنق

وكان الفراغ من طبعه فى شهر شعبان المبارك سنة ١٣١٣ هجريه الموافقه سنة ١٨٩٦ افرنكيه بالمطبعة العلميه الكائنه بجوار الازهر لازال يستمد منه التالد والطارف ادارة المعترف بالعجز والتقصير السيد عمر هاشم الكتبي المشمول بعناية المولى القدير جل الله مسعاه و بلغه مطلوبه ومناه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والانبياء آمين

بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الثانى

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٣	٤	اغشاش	اعشاش
١٤	١٦	النأجاة	النأجاءة
٢٢	١٦	استفر	استعز
٢٣	٥	المرهقا	المزهقا
٢٥	١٨	العيث	البعيث
٢٥	ش(٣)	المسوخ	المسلوخ
٢٦	٥	لاقى	لاقى
٢٨	١٧	الاطعان	الاظعان
٢٩	١٦	أمذلالا	امذلالا
٣٠	١٠	لامل	لآمل
٣١	٦	غرض	عرض
٣١	٨	القطى اذا	القطيا
٣٨	١٦	بالتثنية	بالثنية
٤٢	٧	اثلمته	اسلمته
٤٢	٨	خبات	حبات
٤٤	٢١	بياطل	بباطل
٤٥	٥	الترع	النزع
٤٥	٢٠	الحراول	الجراول
٤٥	٢٢	ثرى	ترى
٤٦	٥	الجباض	الحياض
٤٦	١٣	الملك	المليك

obeikandl.com

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٧	٩	الذمى	الذى
٤٨	٢٠	الخفى	الخصى
٤٩	١٧	وألعبد	والعبد
٥٠	١٤	فتجعدات تجعدل كذلك	فتجعدات تجعدل كذلك
٥١	١٩	الحواصل	الحوصل
٥١	٢٠	العزل	العذل
٥٤	٢٠	يكفيك	بكفيك
٥٥	١٨	أر	ألق
٥٦	١٢	تغليا	تغليا
٥٨	١١	عناك	عنك
٥٩	٦	الرياب	الرباب
٦٠	٦	سحالا	سحالا
٦٢	١١	قان	فان
٦٣	ش(١)	وبين	وبين
٦٣	٣	لان	لاب
٦٤	٨	بأسته	باسته
٦٤	١٣	أرى	آرى
٦٤	١٣	هسل	هل
٦٤	١٤	اتحاه	انحاء
٦٥	٥	عمو	عموا
٦٥	١٣	فقل	فقل
٦٦	١٨	بعزبين ذاودين	بعزبين ذوادين

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٧١	١٣	بطئ	بطئ
٧١	ش(١)	بعر الوحش	بقر الوحش
٧٣	١٩	فوهبتكم	فوهبتكم
٧٤	١٥	سئ	سيئ
٧٦	١	طئ	طيئ
٧٦	٨	فانفخ	فانفخ
٧٦	١٢	والخنثفين	والخنتفين
٧٩	١	ومحال	ومجال
٨٠	٧	نأى	نائى
٨٤	١٣	اجنها	آجنها
٨٧	١	حمت	حمث
٨٧	٢	منآة لا	منآة
٨٧	٥	العالمين	العالمين
٨٨	٧	نردى	تردى
٨٨	١٩	المنامما	المناسما
٩٠	٥	فراس	فراسن
٩٠	٦	ينا	بنا
٩٠	٧	واذا	وذا
٩٠	١٣	البغيث	البعيث
٩٠	١٥	نخى	نحن
٩١	١٧	قفيرة	قفيرة
٩٣	١٧	ملكم	ملككم
٩٤	٢	كال	كان

oberkandl.com

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٩٨	١٤	الختام	الخيام
١٠٠	١١	حاجيها	حاجبيها
١٠٥	٧	مقزف	مقرف
١٠٦	ش(١)	أياه	أباه
١٠٨	٢٢	فيما	فيم
١٠٩	٨	يزمزم	بزمزم
١١٠	١	الجيم	الجيم
١١١	١٧	تحييت حية	حييت تحية
١١٤	١١	ويستطير	وينستطير
١١٥	٣	مرقاة	موقاة
١١٥	١٦	آيتها	آتيها
١١٦	٧	الخربر	الخزبر
١١٦	١٨	يعارضنا	يعارضن
١١٦	٢٠	يكاد يقص	تكاد تقص
١١٧	٤	حلة	خلة
١١٨	٨	تردت	تندت
١١٨	١	اقاة	اقتما
١١٩	١٣	الافاذا	آلافاذا
١١٩	١٨	ياسرا	يسارا
١٢٠	١٩	فأنتم وباب	فأنتم وبات
١٢١	٣٠	البقال	البغال
١٢٢	٥	يزبوع تخمطت	بربوع تخمطت
١٢٢	٧	من	فى

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١٢٣	١١	تسومها	نسومها
١٢٣	١٨	أتت	أبت
١٢٣	٢	أطراف التوادى	بأطراف التوارى
١٢٤	٨	بالسكمان	بالسكاة
١٢٦	٣	علباء	علباء
١٢٦	٦	متنا	مننا
١٢٦	١٩	سأل	سآل
١٢٧	٢٠	جاراتها	جارالها
١٢٨	٣	تعود	تعوذ
١٢٨	ش٢	وأمكنت	وامكنت
١٢٩		توضع غرة (٢) امام المازق سطر (٩)	
١٢٩	١٤	يدعى	تدعى
١٣١	٥	قيناحزبى	فيناحربى
١٣٢	٤	الرحيق	الرحيل
١٣٢	٥	وراخوا	وراحوا
١٣٢	١٥	أناس	اناس
١٣٣	١	خداة	غداة
١٣٣	١٧	اذا	اذ
١٣٤	٧	عنا	عتا
١٣٥	٤	خازم	حازم
١٣٥	٩	ذان	ذات
١٣٥	١٥	تطيطمت	تطيطمت
١٣٧	٣	اوريها	اواريها

obeikandl.com

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
١٣٧	٤١	ظابرها	طايرها
١٣٨	١٤	الجرى	الحزى
١٣٩	٢	قبض	قبس
١٣٩	١٤	اعلى	أغلى
١٣٩	١٨	أرجى	أرخى
١٣٩	ش٣	اكالين	ساقطين
١٣٩	ش٥	قرس	قرس
١٤١	١٠	اى لون	واكوى
١٤١	١٤	حين	حين
١٤١	١٨	الخيان	الخنان
١٤١	٢٠	نقصن	نقضن
١٤٢	١	الحيان	الجبان
١٤٢	١٨	قيان	قنان
١٤٢	٢٠	أن	ان
١٤٦	١٦	عثن	جعثن
١٤٦	١٦	عواقب	هواتق
١٤٧	٣	بق	بنى
١٤٧	٤	غدات	غداة
١٤٨	٢	فأنى	فانى
١٤٩	٢٢	عرين	عرين
١٥٠	٥	بقنى	يقينى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٥٠	١٧	رحوا	راحوا
١٥٠	١٨	ان حين	اوحين
١٥٢	٨	جيؤ	جيؤا
١٥٥	ش(٦)	مستنقع	مستنقع
١٥٦	٢	مابامال	مابال
١٥٦	١٩	(١)	(٤)
١٥٧	٩	بأيها	ياأيها
١٥٧	١	ادر	أدر
١٥٩	١٠	قطت	قطعت
١٦٠	٧	تارب	يارب
١٦١	٢	لاتأمنن	لا تأمنن
١٦٢	٣	لنا	لها
١٦٢	٧	للعين	للعين
١٦٢	١٩	حدائق حدوتهم	حدائق حدوتهم
١٦٣	٨	القين	القسين
١٦٦	(١٢ دوايه)	شكيبة	سكينة
١٦٦	(١٣ دوايه)	بالطوف	بالطرف
١٦٩	٦	راغبنا	رغبنا
١٧٦	٩	آن	ان

obeikandl.com

انتهى طبع هذا الديوان وأخرنا رفع ثمنه الى خمسة عشر غرشا لغاية شهر فبراير سنة ٩٦ وذلك لعدم نشرنا عنه فى الجرائد والآن ثمنه ٥ وعشرة قروش وبعد مضى هذه المدة يصير بخمسة عشر قرشا كما تقدم ويطلب من المطبعة العلمية ومن الشيخ أحمد الشبرماسى ومن حضرة على أفندى أبى زيد بالكتبيه

محمود عبد المؤمن
الشوارى

مصطفى صبرى
من متخرجى مدرسة
الحقوق